



مَحَادِثُ الْحَوْلَةِ

لِلجُرْعَةِ الثَّانِيَةِ
الْأَمْرِ جِزْوَ الْقَضَائِدِ الْفَائِزَةِ

١٤٣٦هـ
٢٠١٥م

١٤٣١هـ
٢٠١٠م

اسم الكتاب

بحار الجود

الناشر

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الاعداد التحرير والمراجعة اللغوية

شعبة الفكر والابداع
وحدة الاصدارات

تصوير

شعبة التصوير والمونتاج

التصميم والاخراج الطباعي

شعبة الفكر والابداع
وحدة التصميم

التنفيذ الطباعي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة

الأولى

عدد النسخ

٥٠٠

حقوق النشر والتوزيع محفوظة للعتبة العباسية المقدسة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ أَسَّسَ الْفَضْلَ وَالْإِبَاءَ
أَبِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ أَبَا

مع صاحب الجود

ماذا نقول في رجل وهب نفسه لخدمة دينه؟ وماذا نكتب عنه وقد عجزت الأنامل أمام كفيه الكريمتين وهما تحملان راية سيد الشهداء والأخرى تقاتل الأعداء؟ وبماذا نتكلم عن رجل لا يهاب الموت، وقد دخل المعركة وهو لا يعبأ بالجيش وقد أحيط به من كل جانب؟ وبماذا تنقل الصورة عن طريق الابصار وقد وهب بصره لسيد شباب أهل الجنة ليفي بما وعد؟ ذلك هو العباس بن علي بن أبي طالب -عليهما السلام- اجتمعت فيه الشجاعة العلوية والنجدة الكلابية، والرفقة الهاشمية، والمحبة الإسلامية، كل هذه اجتمعت في إنسان كي يكون شاهداً بارزاً لكل البشرية، وكيف لا يكون كذلك فهو ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -صلوات الله عليه- الذي كان يوجهه الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- في لهوات الحرب فلا يأتي إلا منتصراً حتى شهدت له السماء بذلك (لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار). من تلك الشجاعة الباهرة ورث شجاعته، ومن تلك النجدة التي كان أميرها أمير المؤمنين -عليه السلام- نال السهم الأوفر.

لقد سطر قمر العشيرة العباس -عليه السلام- أعلى درجات الشجاعة والوفاء والإخلاص عندما وقف بكل قوة يقا تل الأعداء، ويدود عن حمى الدين، ويضرب مثلاً بذلك بالتضحية عندما خاطب الأعداء:

والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين.

لقد كان ماء الفرات عذباً رقيقاً عندما وقف أبو الفضل العباس -عليه السلام- على ضفافه بعد أن اشتد به العطش؛ ليغترف الماء بيديه

الطاهرتين لكنه يأبى أن يفضل نفسه على سيد الشهداء -عليه السلام- وعياله والأطفال الذين اشتد بهم العطش، وتعالى صيحاتهم لتحدث صداها في السماء وبين أمواج الماء الذي تعثر هو الآخر من تلك الآهات التي تصدر من الأطفال والنساء لتجعل العباس -عليه السلام- يرمي الماء من يديه ويجاهد لإيصال الماء إلى المخيم من أجل إرواء ظمأ العطشى قبل نفسه لكن حقد الأعداء وغدرهم حال دون ذلك فأصرَّ بكلِّ قوة وعزيمة أن يحمل الماء ويوصله لولا القدر الذي كان متربصاً له.

لقد تمثلت تلك الصفات النبيلة التي حملها أبو الفضل العباس -عليه السلام- لتجعله قدوة في الإخلاص والتفاني والتضحية الفريدة التي قلَّ ما نجد مثلها لتكون مثلاً يحتذى به، ورسالة يسير على نهجها الكثير من المخلصين والموالين.

إنَّ السيرة الخالدة التي سطرَّها صاحب الجود جعلت الشعراء يغترفون من جوده درراً نضياً للأجيال طريقها نحو رضا الله -سبحانه وتعالى- في الدنيا والآخرة.

إنَّ جزالة وأسلوب وغرض القصيدة كلُّ هذه العناصر مجتمعة، كانت خلف عظمة ورساخة وتأثير الشعر العمودي الكلاسيكي (الشعر القريض) بالمفهوم الاصطلاحي، واستمراره عبر القرون والعصور التاريخية، متخبطاً كل حركات التجديد التي دخلت على شكل ومضمون ومعنى الشعر على مدى تاريخه الطويل. فظلَّ تأثيره قائماً في نفوس المتلقين بمختلف شرائحهم وطبقاتهم وثقافتهم حتى اليوم، ليشكل ذائقة مجتمع وثقافته التي طالما التزم بها أبناء هذه الأمة، واليوم انطلاقاً من دورها الريادي في دعم الحركة الثقافية وبمختلف قطاعاتها، أخذت العتبة العباسية المقدسة

على عاتقها مسؤولية خلق حراك ثقافي يرسم من خلاله عظمة شخصية
مازال جودها يروي الظامئين مداداً تخطه يراعات المبدعين من شعرائنا
قصائد تصدح بها المنابر.

مرة أخرى يتجدد لقاء الشعراء بمصدر الإلهام الأعظم المتمثل
بحامل لواء الحق الحسيني المولى أبي الفضل العباس -صلوات الله عليه-،
فجاءوا ببضاعة مزجاة لا يمكن أن تبلغ قمة الجود، آملين من أم البنين -
سلام الله عليها- أن توفيهم الكيل، وتتصدق عليهم بالشفاعة في الدنيا
والآخرة، فكانت قصائدهم عميقة المضامين، متنوعة في صورها الشعرية،
قادمة من مختلف بقاع الأرض؛ لتعبّر عن عالمية القيم التي يحملها الكفيل وأم
الأقمار الأربعة في ذكرى وفاتها الحزينة.







الفصل الأول

الأراجيز

الشاعر الأستاذ علي الصفار

ملاحم الجود

كلمة المقدمة لملاحم الجود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ، حَامِدِينَ شَاكِرِينَ، رَاجِينَ
رِضَاهُ يَوْمَ نَلْقَاهُ، وَمِنْ نَمَّ عَلَى آلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ مُصَلِّينَ، فَهُمْ حُجَّجُهُ الْبَالِغَةُ،
وَنِعْمُهُ السَّابِغَةُ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَهُمْ، وَلَا حَرَمْنَا
لِقَاءَهُمْ..

بَعْدَ أَنْ وَفَّقَنَا اللَّهُ أَنْ نَنْظُمَ أَرْبَعَ أَرَاغِيزَ مُتَتَالِيَةٍ تُخَصُّ مُسَابَقَةَ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ
لِلشُّعْرِ الْعُمُودِيِّ بِحَقِّ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، ارْتَأَيْنَا أَنْ
نَجْمَعَهَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ وَنَجْعَلَ لِهَذِهِ الْمَلَا حِمٍ مُقَدِّمَةً مِنْ سَنَخِهَا، مَنْظُومَةً عَلَى
وَزْنِهَا، تَصِفُ بِشَكْلِ مُقْتَضِبِ هَذِهِ الْمَلَا حِمٍ مُتَمِّمَةً لَهَا بِعَدَدِ آيَاتِهَا خَمْسَمِائَةِ بَيْتٍ
شِعْرِيٍّ، عَلَّهَا تُقْبَلُ مِنْ قَبْلِ سَاقِي عَطَاشَى كَرْبَلَاءِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ (عليه السلام)، لَا
لِبَلَاغَتِهَا أَوْ فَصَاحَتِهَا أَوْ حُسْنِ نَظْمِهَا، فَهِيَ دُونَ الْمُوصُوفِ قَطْعًا، لِعَجْزِ
الْبَيَانِ، وَعَيِّ اللِّسَانِ، وَارْتِجَافِ الْبَنَانِ، وَإِنَّمَا تُقْبَلُ لِأَنَّ مَنْ قِيلَتْ بِحَقِّهِ هُوَ
صَاحِبُ الْجُودِ الَّذِي فَاضَ نَمِيرُ عَيْنِهِ لِيُرْوِيَ الظَّامِينَ، وَقُطِعَتْ كَفَاهُ لِتَنْطَلِقَ
فِي مَدَى الْخَافِقِينَ تَسْتَقْبِلُ الْوَافِدِينَ، مِنْ أَبْعَدِ نُقْطَةِ رَسْمِهَا الْوَفَاءُ، وَكَتَبَهَا
عُنْوَانُ الْإِبَاءِ، وَمَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ الْمُطِيعَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ....

الحاج علي الصفار الكربلائي

أرجوزة مقدمة ملاحم الجود

مَلاحِمُ الجُودِ أَرَا جِئِزُ النَّدَى
وَعَدُّ مَا فَاضَ يَرَاعِي أَرْبَعُ
تَدُورُ فِي فُلِكَ الطُّفُوفِ الدَّامِي
قَدْ بَلَغَتْ بِحَدِّهَا التَّرَاقِي
تُنْشِدُ وَحْيَ الشُّعْرِ عِنْدَ الْمَشْرِعَةِ
مَدَارُهَا الْجُودُ وَفَضْلُ خَالِدُ
حَيْثُ أَرِيجُ الْجُودِ وَالْإِيثَارُ
قَصَائِدُ هَلْ بِهَا الْعِرَاقُ
وَمِنْ سَنَا الْكُوَيْتِ وَالْبَحْرَيْنِ
وَمِنْ عُثْمَانَ وَالْحِجَازِ تَطْلُعُ
وَمِنْ فِلَسْطِينَ وَلُبْنَانَ شَجَنُ
وَمِنْ ذُرَا الْمَغْرِبِ وَالْجَزَائِرِ
وَمِنْ بِلَادِ النِّيلِ وَالْكِنَانَةِ
وَعِزُّ ذَا مَنْ مَغْرِبٍ وَمَشْرِقِ
مِنْ وَحْيِهَا تَزْدَلِفُ الْمَلَا حِمُ
نَذْكُرُ فِي كُلِّ نُكَاتٍ فَائِقَهُ
وَعَيْنُ شِعْرِ الْجُودِ فِيهَا تَنْضَحُ
تَرْتِيلَةُ الْحَقِّ عَلَى أَفْقِ الْهُدَى
بِرَوْضِ أَرْبَابِ الْمَعَالِي تُرْبَعُ
وَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ نَحْرِ ظَامِ
وَهِيَ عَلَى الْفُرَاتِ عِنْدَ السَّاقِي
حُزْنًا عَلَى أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ
جَادَتْ بِهِ الْبُحُورُ وَالْقَصَائِدُ
يَفُوحُ مِنْ مَجَامِرِ الْأَشْعَارِ
كَعَنْدَمِ عَلَى الْمَدَى يُرَاقُ
قَلَائِدُ اللَّوْلُؤِ وَاللُّجَيْنِ
أَنْجُمُ عِزٍّ فِي سَمَانَا تَسْطَعُ
عَلَى رُبَى إِرْبَدَ غَنَاءُ الزَّمَنِ
ذَكَى عَلَى الطُّفِّ شَذَا الْمَائِرِ
شِعْرُ الْمُحِبِّينَ لَوَى عِنَانَهُ
بُحُورُ شِعْرِ فِي الطُّفُوفِ تَلْتَقِي
يُحْطُّهَا الْوِلَاءُ وَالْمَكَارِمُ
جَاءَتْ بِهَا نَتِيجَةُ الْمَسَابِقَةِ
وَهِيَ لِمَا قَالَ الْأَلَى تُورِّخُ

وصف الأرجوزة الأولى :

تَبْتَدِيّ الْأَوَّلَى بِلَا تَوَانِي	بِاسْمِ الْإِلَهِ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ
وَالْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ فِيهَا ظَاهِرٌ	وَبِالدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ تُفَاخِرُ
ثُمَّ يَمُورُ بِخَرْهَا بِكَرْبَلَا	حَيْثُ الْحُسَيْنُ وَالْخُلُودُ وَالْعَلَا
وَلَوْعَةُ الْأَطْفَالِ فِي الطُّفُوفِ	وَمَنْظَرُ الدِّمَاءِ وَالسُّيُوفِ
تَذْكُرُ مَا خَطَّ يَرَاعُ الشُّعْرَا	تَنْصَبُ فِي أَفْقِ الْخُلُودِ مِنْبَرَا
يَضَعُهُ كُلُّ فَتَى مَقْدَامِ	رَوِيَّهُ يَبْلُغُ قَلْبَ الظَّامِي
فَيَرْتَقِي الشَّعْرُ عَلَى رَغَمِ النَّوْبِ	يُذَكِّهِ فِي مُخَيِّمِ السَّبْطِ لَهَبِ
وَلِلْمَوَاضِعِ كَذَا الْبُلْدَانِ	ذَكَرُ جَمِيلٌ وَكَذَا اللَّجَانِ
وَهَكَذَا حَتَّى الْقَصِيدِ الْفَائِزِ	جِئْتُ بِهَا مُؤَرِّخًا وَرَاجِزِ
أَبْيَاتُهَا عِنْدَ الْحِسَابِ (قَافُ)	يَا مِئَّةَ طَافَ بِهَا الشَّغَافُ

ق = (١٠٠) في حساب الجُمَّل، وهو إشارة إلى عدد أبيات الأرجوزة الأولى

وصف الأرجوزة الثانية :

وَمِثْلُهَا أَرْجُوزَةٌ مَثْنَى أَتَتْ	بِالذِّكْرِ وَالْحَمْدِ عَلَيْنَا أَقْبَلَتْ
بِدَايَةٍ خُصَّتْ بِآلِ طَه	وَآيَةِ جِبْرِيلُ قَدْ تَلَاهَا
فَلِلصَّلَاةِ هَاهُنَا تَفْصِيلُ	يُخِطُّهُ الشَّاهِدُ وَالِدَلِيلُ
وَكَانَ إِبْرَامُ الْخَلِيلُ أَصْلَهَا	وَأَلُّ طَه فِي الْخِطَابِ فَضْلَهَا
صَلُّوا عَلَيْهِمْ صَلَاةً كَامِلَةً	وَمَا عَلَى نَصِّ الْهُدَى مُجَامِلَةً
وَمَا تَبَقَّى مِنْ نَشِيدِ الْمَلْحَمَةِ	عَلَى غِرَارِ أُخْتِهَا الْمُقَدَّمَةِ
أَبْيَاتُهَا وَأُخْتِهَا سَوَاءٌ	إِنْ جُمِعَتْ فَهِيَ بِحَقِّ (رَأَى)

ر = ٢٠٠ بحساب الجُمْل، وهو إشارة إلى أن عدد أبيات الأرجوزة الثانية (١٠٠) بيت، ومجموع أبيات الأرجوزتين = ر = ٢٠٠ .

وصف الأرجوزة الثالثة :

وَهَكَذَا تَهْلُ أُخْرَى ثَالِثَةً	أَرْجُوزَةٌ لِكُلِّ مَعْنَى وَارِثَةٍ
حَيْثُ ابْتَدَتْ حَقًّا بِبِسْمِ اللَّهِ	تُطْلِقُهُ الْقُلُوبُ لِلشِّفَاهِ
تُرْدِفُهُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ	وَكُلِّ إِسْمٍ هَلَّ بِالرَّجَاءِ
وَكَانَ (يَهْوَى) فِي مُنَاهَا حَاضِرًا	وَلَمْ يَغِبْ مُذَّ أَنْ تَجَلَّى ظَاهِرًا
وَبَعْدَ فَضْلِ الشُّكْرِ وَالصَّلَاةِ	أَلْهُدَى كُلِّ بَيْتٍ آتٍ
يَقْدُمُهُمْ صُنُو النَّبِيِّ حَيْدَرُ	وَفِي الْخِتَامِ مَنْ لَهُ نَنْتَظِرُ
أَيْمَّةُ الْخَلْقِ وَذَا يَقِينِي	أَيَّدَ بِالْعَقْلِ وَبِالتَّبَيِّنِ
وَهَكَذَا حَتَّى خِتَامِ الْمَلْحَمَةِ	قُلُوبُنَا بِحُبِّهِمْ مُتَيَّمَةٍ
أَبْيَاتُهَا بِفَضْلِهِمْ نَبْرَاسُ	وَعَدُّهَا بِأَبْجَدٍ (عَبَّاسُ)

عباس = ١٣٣ بحساب الجُمَّل، وهو إشارة إلى عدد أبيات الأرجوزة
الثالثة حيث تساوي القيمة العددية لكلمة (عباس) = ١٣٣ .

وصف الأرجوزة الرابعة والختام:

وَرَابِعاً أَسْمَاءُ رَبِّي تُزْهِرُ وَبَعْدَهَا مَنَاقِبُ وَمَفْخَرُ
وَبَضْعَةُ الْمُخْتَارِ مِنْ أَفْقِ الذُّرَا تَصِيحُ: يَا أُمَّ الْبَنِينَ، مَا جَرَى؟
فَتَنْطَوِي أَرْجُوزَتِي عَلَى الْمَحْنِ وَعَدُّ مَا جَاءَتْ بِهِ، كَلِمَةً (عَنْ)
وَهَكَذَا كُلُّ مَعَ الْمُقَدِّمَةِ أَبْيَاتُهَا بِالْعَدِّ (ثَاءً) مُحْكَمَةٌ

القيمة العددية لكلمة (عن) = ١٢٠ = عدد أبيات الأرجوزة
الرابعة ليكون بهذا مجموع أبيات الأراجيز الأربع مع
المقدمة يساوي القيمة العددية لحرف الثاء (ث) = ٥٠٠
 $٥٠٠ = (٤٧ + ١٢٠ + ١٣٣ + ١٠٠ + ١٠٠)$





المبحث الأول

الأرجوزة الأولى

أَرْجُوزَةٌ تَحْكِي وَقَائِعَ مُسَابَقَةِ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ لِلشُّعْرِ
الْعُمُودِيَّاتِ الَّتِي أَقَامَتَهَا الْأَمَانَةُ الْعَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ
الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ.

تَبْتَدِي الأَرْجُوزَ بِخَيْرِ مَا يَبْتَدِي بِهِ لِسَانٌ، وَهُوَ بِاسْمِ الإِلَهِ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ، مُثْنِيَّةً
بِالْحَمْدِ وَالشَّانِ، رَافِعَةً أَيْدِي قَوَافِيهَا بِالدُّعَاءِ، مُتَمِّمَةً شُكْرَهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
الْمُخْتَارِ، وَآلِ بَيْتِهِ الْمُصْطَفِينَ الْأَطْهَارَ، مُعَرِّفَةً بِالمُسَابَقَةِ وَالْمُشَارِكِينَ، مِنْ
المُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ، ذَاكِرَةً عَدَدَهُمْ، وَأَسْمَاءَ دَوْلِهِمْ، وَأَهَمَّ مَوَاضِعِ قَصَائِدِهِمْ،
مُعَرِّجَةً عَلَى أَعْضَاءِ اللِّجَةِ التَّحْضِيرِيَّةِ الْكَرَامِ، وَاصِفَةً كُلَّ مُبْرَزٍ هُمَامٍ، ذَاكِرَةً
مُنْتَسِي الْعَتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَهَمَمِهِمْ، مُنْتَشِيَةً بِأَرْيَحِ عَطَائِهِمْ، مُسْتَشْفِقَةً عَبَقَ وَلَائِهِمْ،
مَارَةً بِلِجَةِ التَّحْكِيمِ، فَلَمْ تَغْفَلْ جَهْدَهَا بِالْفَرْزِ وَالتَّقْيِيمِ.

بَعْدَهَا عَرَّجَتْ عَلَى الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ الْفَائِزَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ الْجَائِزَةُ، ذَاكِرَةً عَنَاوِينَ
الْقَصَائِدِ الْعَصْمَاءِ، وَأَسْمَاءَ مُنْشِدِيهَا مِنَ الشُّعْرَاءِ، تُنَاغِمُ حِينًا بِشَدْوِهَا فَكِرَةَ شَاعِرٍ،
وَمَا أَفَاضَ بَحْرُهُ الْجِيَّاشُ مِنَ مَشَاعِرٍ، وَحِينًا تُنَاجِي الْقَوَافِي الْحِسَانَ، بِمَا جَاءَتْ بِهِ
مِنْ بَدِيعِ الْبَيَانِ، حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْ شُعْرَاؤُنَا الْمُتَسَابِقُونَ لِلْخَيْرَاتِ بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ
إِلَّا وَخَرُّوهُ، وَلَا فَجَاءَ مِنْ فِجَاجِ الْعُرُوضِ إِلَّا وَدَخَلُوهُ، فَقَدْ جَاءَ وَإِيتَرَنَّمُونَ بِفَضَائِلِ
أَبِي الْفَضْلِ وَمَآثِرِهِ، وَيَتَغَنَوْنَ بِظِلِّ رَايَتِهِ وَمَنَائِرِهِ، وَيَغْتَرِفُونَ مِنْ فَيْضِ عَيْنِهِ نَمِيرَ
الْوَفَاءِ، وَمِنْ جُودِ كَفِّهِ مَعَانِي الْإِبَاءِ، يُسَاهِمُونَ فِي نَشْرِ الْفَضِيلَةِ بِأَقْوَالِهِمْ، وَيَخْطُونَ
التَّارِيخَ النَّاصِعَ بِأَقْلَامِهِمْ، وَيَكْتُبُونَ الْقِيَمَ النَّبِيلَةَ فِي قَرَاطِيسِ قُلُوبِهِمْ، وَيَرْسُمُونَ
صُورَ الْجَمَالِ فِي حَدَقَاتِ عُيُونِهِمْ، ثُمَّ تَعُودُ الأَرْجُوزَةُ إِلَى رَحَابِ الْعَتَبَةِ وَالْمُحْتَفِلِينَ،
وَالْمُنْظِمِينَ وَالْعَامِلِينَ، خَاتِمَةً أَبْيَاتَهَا بِصَاحِبِ الثَّارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَنْظَارِ، صَاحِبِ
الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، إِمَامِنَا الْمَوْعُودِ، مُؤَرِّخَةَ هَذَا الْحَدَثِ الْمَشْهُودِ، وَهُوَ مُسَابَقَةُ الْجُودِ.

المقدمة

بِاسْمِ الْإِلَهِ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ
مُتَمِّمًا بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدُ
مُسَلِّمًا لِلْحَكَمِ الْآيَاتِ
مُرَحِّبًا بِمَنْ أَتَانَا زَائِرُ
مُنْعَطِفًا بِهِمْ عَلَى الطُّفُوفِ
نَصِيحُ: كَلَّا لِلظَّلَامِ الدَّاجِي
وَلَيْسَ يَثْنِي عَزْمَنَا يَزِيدُ
فَحَطَّ رُكْبُ شِعْرِنَا بِكَرْبَلَا
مُعَانِقًا بِحَرْفِهِ الْكَفِّينِ
مُرتَّلًا: أَيَا قَوَافِي جُودِي
فَجَاءَ بِالْعُهُودِ وَالْإِيثَارِ
مُذَكِّرًا بِحَامِلِ اللُّوَاءِ
مُبْتَدِئًا بِالسَّبْطِ حِينَ نُمْسِي
وَفَاطِمُ أُمِّ الْبَنِينَ حَاضِرَهُ
وَعِنْدَ نَهْرِ الْعَلْقَمِيِّ زَيْنَبُ
وَأَلْ بَيْتِ الْمُصْطَفَى كُلُّ أَتَى
أَبْتَدِيءُ الْكَلَامَ بِالْإِحْسَانِ
وَرَأْفَعُ أَيَّدِيَّ بِالْدُّعَاءِ
الْمُصْطَفَى الْمُسَدَّدِ الْمُؤَيَّدِ
مُتَمِّمًا بِآلِهِ صَلَاتِي
عِنْدَ الْكَفِيلِ وَالْإِمَامِ الثَّائِرِ
كِي نَقْرَعَ الْحُتُوفَ بِالسَّيُوفِ
بِصُرْخَةِ الشَّرِيانِ وَالْأَوْدَاجِ
وَرَمَزُنَا حُسَيْنُنَا الشَّهِيدُ
وَصَوْتُهُ بِاسْمِ الْكَفِيلِ قَدْ عَلَا
مُرتَشِفًا مِنْ فَيْضِ جُودِ الْعَيْنِ
فَهَا هُنَا سَاحَاتُ سَبَقِ الْجُودِ
وَلَوْعَةِ النَّسَاءِ وَالصَّغَارِ
مَنْ كَانَ لِابْنِ الْمُصْطَفَى فِدَائِي
وَالْبَدْرُ يَزْدَانُ بِضَوْءِ الشَّمْسِ
وَعَيْنُ أُمِّ الْحَسَنِ نَاطِرَهُ
عَلَى الْكُفُوفِ الدَّامِيَاتِ تَنْدُبُ
يَقْرَأُ عِنْدَ الْعَلْقَمِيِّ (هَلْ أَتَى)

وَنَحْنُ فِي رِحَابِ هَذَا الْمَوْلَى آيَاتُهُ فِي الطِّفِّ دَرْسَاتُتْلَى
 قَدْ أَرْدَفَتْ بُحُورَ كُلِّ مَنْ شَعَرَ دَامِيَّةَ الْبَيَانِ جَاءَتْ لِلْقَمَرِ
 نَاشِرَةً لِلْفُضْلِ بِالتَّبْيِينِ فَائِزَةً تُصَافِحُ الْكَفَّينِ
 فَالْمَائَتَانِ دُونَهَا قَلِيلُ رَوَائِعُ رَوْيْهَا جَمِيلُ
 تَحْكِي الْكُمَيْتَ، تَطْلُبُ الْفَرْزَدَقَ وَمِنْ جَرِيرٍ هِيَ فِعْلًا أَصْدَقُ

الدول المشاركة

مِنْ دَوْلٍ شَتَّى أَتَتْ مُنَمَّقَةً بِخَتَمِ آلِ الْمُصْطَفَى مُصَدَّقَةً
 فَحَاضِرُ شِعْرٍ مِنَ الْجَزَائِرِ قَدْ قَالَهُ نَبْضُ فُؤَادٍ نَائِرِ
 وَشَاهِدُ نَوْرِ أَفْقِ الْمَغْرِبِ هَلْ بِشِعْرِ أَوْحَدِيٍّ يَغْرِبِ
 وَشَارَكَ الْقُدْسُ الْجَرِيحُ كَرْبَلَا فَجَاءَهَا بِقَيْدِهِ مُكَبَّلَا
 عِنْدَ ابْنِ دَاحِيِ الْبَابِ عَزْمًا كَبَّرَ مُزْمَجِرًا رَغَمَ أَنْوْفِ خَيْبَرِ
 وَسَاهَمَتْ بِسِحْرِهَا لُبْنَانُ بِأَرْزَهَا فَاشْتَبَكَ الزَّمَانُ
 وَكَسَّرَتْ قَيْدَ الْأَسَارَى الشَّامُ لَزَيْنِبِ طَابَ بِهَا مُقَامُ
 وَأَشْخَصَتْ دَلْمُونَ فِي الْبَحْرَيْنِ قَوَافِيَا تَمْخُرُ وَسْطَ الْعَيْنِ
 وَجَاءَنَا الْكُوَيْتُ بِالْأَشْعَارِ نَاصِعَةً كُلُّوْلُو الْبِحَارِ
 وَأَقْبَلَتْ بِأَهْلِهَا الْحِجَازُ لِكُلِّ أَوْتَارِ فُؤَادِي حَازُوا
 وَشَارَفَتْنَا مِنْ مُحُومِ الْهِنْدِ بِدَائِعٍ فِيهَا صَلِيلُ الْهِنْدِ

وَمِنْ بَيَاضِ الثَّلْجِ فِي السَّوْدِ
وَلِلْعِرَاقِ الْقَدْحُ الْمُعَلَّى
فَنَخْلُهُ طَوْدٌ عَلَى الْفِرَاتِ
وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْقَصَائِدِ
قَدْ جَاءَنَا الْبَرِيدُ بِالْقَصِيدِ
فَبِالْكَفِيلِ شَاخِحًا تَجَلَّى
يَقُصُّ مَا كَانَ وَمَا سَيَاتِي
مُعَلَّقَاتُ الْجُودِ، أَوْ فَرَائِدُ

ما تناولته القصائد

جَاءَتْ بِأَلْوَانٍ مِنَ الْمَآثِرِ
فَبَعْضُهَا بَدَرَ الْهُدَى تُنَاجِي
وَبَعْضُهَا تَنْدُبُ عَيْنًا لِلْقَمَرِ
أُخْرَى عَلَى النَّهْرِ هَوَتْ صَرِيْعَهُ
وَتَلَطَّمُ الْأُخْرَى عُيُونَ الصُّبْحِ
وَفِي الْجَمِيعِ حَاضِرٌ شَمْسُ الْهُدَى
قَصَائِدٌ مِنْهَا الْقُطُوفُ دَانِيَهُ
جَاءَتْ عَلَى نَهْجِ الْخَلِيلِ أَحْمَدَ
وَعَشْرَةٌ مِنْهَا أَتَتْ مُقَدَّمَهُ
نَذَكُرُهَا وَالشُّكْرُ مِنْ بَادِ
وَنَبْتَدِي بِالْعَشْرِ وَالْكُلِّ سَرَى
تَصْدَحُ فِي سَمَائِهَا الْمَنَابِرُ
مُنْذُ هَوَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ دَاجٍ
وَنَوْحُهَا فِي عَالَمِ الْحُزَنِ انْتَشَرَ
وَأُخْتُهَا تَنْظُرُ لِلْوَدِيعَةِ
كِي لَا تَرَى زَيْنَبُ مَا فِي الرُّمَحِ
مُنْحَنِي الظَّهْرِ عَلَى بَذْرِ النَّدَى
عَرُوضُهَا يُسْقَى دِمَاءَ قَانِيهِ
بِمَا يَطِيبُ مَحْتَدًا وَيُحَمِّدُ
ذَاكِرَةً عَبَّاسَ يَوْمِ الْمَلْحَمَةِ
لِكُلِّ مَنْ جَاءَ لِهَذَا النَّادِي
بِالْجُودِ شِعْرًا قِيَمًا نَحْوَ الذُّرَا

اللجنة التحضيرية وخدم أبي الفضل عليه السلام

فُيِّلَ ذَا نَذْرُ أَصْحَابِ الْهَمَمِ وَمَنْ سَعَى بِفِكْرِهِ وَبِالْقَلَمِ
كَلَجَنَةِ التَّأْسِيسِ وَالتَّحْضِيرِ وَقَدْ أَتَتْ بِالْحُسْنِ فِي التَّدْبِيرِ
يَحْدُوا بِهَا سَيِّدُنَا الْمُصَانُّ أَدِيبُنَا، شَاعِرُنَا (عَدْنَانُ)
(وَالْيَاسِرِيُّ) السَّيِّدُ النَّبِيلُ فَارُسُنَا أَبُو الرِّضَا (عَقِيلُ)
وَنَالِثًا (عَلَيْنَا الْخَبَّازُ) وَكُلُّهُمْ لِلْفَضْلِ سَبْقًا حَازُوا
(وَلَيْثُهُمْ) مُوجَّهٌ، رَاعٍ سَوِيٌّ لَهُ الْفَخَارُ فَهُوَ فَرَعٌ (مُوسَوِيٌّ)
وَكُلُّ خُدَّامِ أَبِي الْفَضْلِ سَعَوْا وَعِنْدَ كَفِّ الْجُودِ حُزْنًا قَدْ نَعَوْا
جُهُودُهُمْ فِي هِمَمٍ كَبِيرَةٍ وَرَثَتُهُمْ عَبَّاسُ طَبَعِ الْغِيرَةِ
بِفَضْلِهِمْ هَذَا السَّبَاقُ قَدْ نَجَحَ وَصَوْتُ كُلِّ شَاعِرٍ فَذُّ صَدَحَ

اللجنة التحكيمية

وَشُكِّرْنَا لِلْجَنَةِ التَّحْكِيمِ لَجَهْدِهَا بِالْفَرْزِ وَالتَّقْيِيمِ
فَقَدْ أَتَى بِحُكْمِهِ (مُشْتَاقُ) (وَمُحْسِنُ) بِرَأْيِهِ سَبَاقُ
وَسَاهَمَتْ فِي ذَلِكَ (عُهُودُ) حَاكِمَةٌ مَوْقِفُهَا مَشْهُودُ
وَمَا أَقَرَّتْهُ كَرَأْيٍ مُحْتَرَمٍ وَإِنْ يَكُنْ لِلْغَيْرِ رَأْيٌ وَحَكَمُ
مِنْ بَعْدِ ذَا أُخْبِرْكُمْ يَا إِخْوَتِي إِلَى بُحُورِ الشُّعْرِ تَهْفُو مُهْجَتِي
هَيَّا بِنَا لِلشُّعْرِ وَالبُّحُورِ نُرْتِّلُ الْأَبْيَاتَ فِي الْخُدُورِ
وَنُطْفِئُ النَّارَ مِنَ الْخِيَامِ بِرَشْفَةِ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ الدَّامِي
وَنَفْرَعُ الْآهَاتِ بِالصُّدُورِ وَنَمْزُجُ الدَّمَاعَ دَمَ النُّحُورِ

القصائد العشر الفائزة

فـ(ثَوْرَةُ الْجُودِ) أَتَتْنَا عَاشِرَهُ
قَدْ قَالَهَا (مُحَمَّدٌ مِنْ وَائِلٍ)
وَتَاسِعَا خَطَّ الْيَرَاعُ أَشْطَرِي
قَدْ أَبْدَعَتْ فِي نُظْمِهَا (إِسْرَاءُ)
وَتَامِنَا يَنْكَشِفُ الْحِجَابُ
جَاءَ بِهَا (حُسَامُنَا الْبَطَّاطُ)
وَسَابِعَا عَلَا لَنَا نِدَاءُ
عَنَى بِهَا (غَنِيَّتُنَا الْعَمَّارُ)
وَسَادِسَا جَاءَتْ (شَطَايَا الْمَشْرِعِ)
أَنْشَدَهَا (هَيْثُمُ ابْنُ نُوحٍ)
وَخَامِسَا بِالْحَمْدِ بَعْدَ الْبَسْمَلِ
يَرْقَى بِهَا سِحْرُ أَيْرَاعٍ نَاطِمٍ
وَرَابِعَا رَائِيَّةٌ تُنَاشِدُ
صَالَ بِهَا (نَجَاحُنَا الْعِرْسَانُ)
(يَا سَرْمَدِي الصَّوِّءِ) جَاءَتْ ثَالِثَهُ
عَفَّرَتْ فِي ثُرْبِ الْمَعَالِي خَدَّكَ
وَتَانِيَا (أُمُّ الْبَنِينَ) تَجْرِي
أَبْكَيْتَ عَيْنَ الْخَلْقِ يَا (وَهَّابُ)
وَأَوَّلَا قَالَ الْمَلَا قَرَارَهُ
مِيمِيَّةٌ فِيهَا مَعَانٍ سَاحِرَهُ
وَنَالَ سَبَقًا إِذْ أَتَى مِنْ بَابِلُ
بـ(لَهْفَةُ الطِّفْلِ) أَفَاضَ أَنْهَرِي
فَكُلُّ بَيْتٍ زَاهِرٌ وَضَاءُ
عَنْ (قَمَرٍ) تَلْتُمُهُ الْحِرَابُ
بِمِثْلِهِ عَرُوضَنَا تُنَاطُ
(يَا سَيِّدَ الْمَاءِ أَغِيضِ الْمَاءُ؟)
فَحَرَّكَتْ مِنْ شَدْوِهِ الْأَوْتَارُ
تَنْدُبُ كَفِّي قَمَرٍ مُقَطَّعَهُ
مُخَاطِبَ الدُّنْيَا: أَلَا فَنُوحِي
(حَدَّثَنِي الْمَاءُ) أَتَتْ مُكَلَّلَهُ
مُبَارَكُ مَا قُلْتَهُ يَا (قَاسِمُ)
مُنْتَظَرُ الثَّارِ، وَفِيهَا (الشَّاهِدُ)
فَزَجَجَرَتْ فِي سُوحِهَا الْفُرْسَانُ
كَافِيَّةٌ لِلرَّوْحِ فِينَا بَاعِثَهُ
يَا (مَاجِدُ) مَنْ ذَا يَجِدُ جَدَّكَ
نَحْوَ الْفُرَاتِ وَالْدُّمُوعُ تَجْرِي
أُمُّ الْبَنِينَ سِفْرُهَا إِنْتِحَابُ
حَازَ (التُّهَيْرِيُّ) صَدَى الصَّدَارَةِ

حَوْلَ الْفُرَاتِ شِعْرَهُ أَدَارَهُ يَمْلَأُ مِنْ كَفِّ النَّدَى جِرَارَهُ
(مَهْدِيٌّ) يُهْدِيكَ الْمَلَا بِشَارَهُ عِنْدَ الْكَفِيلِ فَاغْتَنِمْ مَزَارَهُ
(فَشْرَفُهُ الْمَعْنَى) لَكُمْ مَنَارَهُ فِيهَا الْعَرُوضُ حَاكِمٌ مَدَارَهُ
فَهَذِهِ قَصَائِدُ الْفَخَارِ بُحُورُهَا فَيَضُ الْكَفِيلِ الْجَارِي
فَالْجُودُ مِنْ سَهْمِ الْعَتَاةِ الْقَاسِي قَدْ فَاضَ يَرْوِينَا وَفَا الْعَبَّاسِ
طُوبَى لِمَنْ جَاءَ، عَلَى النَّهْرِ وَقَفَ وَمِنْ نَمِيرِ عَيْنِ عَبَّاسٍ اغْتَرَفَ

الختام مؤرخاً المسابقة

وَيَخْتِمُ الْقَوْلَ بِذِكْرِ الْغَفَّارِ
يَقُولُ لِلْحَفْلِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
هَذَا الَّذِي عِنْدِي مِنَ الْبَيَانِ
مُقَدِّمًا شُكْرِي لِكُلِّ مَنْ حَضَرَ
وَكُلُّ ذَا بِاسْمِ الْأَمِينِ الصَّافِي
وَكُلُّ خُدَّامِ أَبِي الْفَضْلِ مَعَهُ
وَكُلُّنَا جِئْنَا إِلَى الْكَفِيلِ
تَجَمُّعُنَا عِنْدَ الْحُسَيْنِ غَايَهُ
يَحْمِلُهَا إِمَامُنَا الْمَوْعُودُ
وَكُلُّ ذَا أَرْخَضَتْ: (فِي الْوُجُودِ
خَادِمُ خُدَّامِ الْكَفِيلِ (الصَّفَّارِ)
الْمُلْهُمِ الْوَلَاءَ بِالْإِيمَانِ
مِنْ نَبْضِ قَلْبِي خَطُّهُ وَجْدَانِي
مُعَرِّفًا بِإِخْوَتِي مِمَّنْ شَعَرَ
فَعَزَمَهُ الْجَبَّارُ غَيْرُ خَافِ
وَهُمْ لِيُوْثُ الْغَابِ يَوْمَ الْمَعْمَعَةِ
لَأَنَّهُ بَابٌ إِلَى الْقَتِيلِ
حَيْثُ نَكُونُ تَحْتَ ظِلِّ رَايِهِ
وَدُونَهُمَا دِمَاؤُنَا تَجُودُ
أُمَّ النَّدَى يَا فَيْضَ بَحْرِ الْجُودِ

(٩٠ + ٥٠ + ٤١ + ٩٥ + ٩٠١ + ٢١٠ + ٤٤)

= ١٤٣١ هـ





المبحث الثاني

الأرجوزة الثانية

أَرْجُوزَةٌ تَحْكِي وَقَائِعَ مَسَابِقَةِ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ
لِلشَّعْرِ الْعُمُودِيِّ، الَّتِي تَرَعَاهَا الْأَمَانَةُ الْعَامَّةُ
لِلْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي حَقِّ حَامِلِ اللَّوَاءِ،
وَصَاحِبِ الْجُودِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ -عَلَيْهِ
السَّلَامُ-

نبتدئ الأرجوزة باسمِ اللهِ المصوِّرِ البادي، والنُّورِ المُطلَقِ الهادي، مع الشُّكرِ
على الآلاءِ والنِّعمِ، ذاكرين الصَّلَاةَ والصَّوْمَ ذُرْعاً للبلاءِ والنِّقمِ.

ثَنِّينَا بعدَ ذا بالصلواتِ التَّاماتِ، وأُشْرِنَا إليها بِالآيَاتِ المُحْكَماتِ، ذاكرينَ
المصادرَ من سِيَرٍ وصِحاحٍ، لتكونَ الحُجَّةُ أَقْطَعَ من البَيضِ الصَّفاحِ،
مُعَرِّجِينَ على عَبَقِ الإِمَامَةِ وأُريجِ الشَّهَادَةَ، لرفعِ كُلِّ ظُلَامَةٍ وإِحْرَازِ السَّعَادَةِ،
مستشْهِدينَ بمنطوقِ الرِّسَالَةِ، لما له من مضامينَ ودلالاتٍ، فالحسينُ (مُصْبَاحُ
الهُدَى وسفينةُ النَّجَاةِ)، وساقِي غُرسِ الثُّبُوتِ بالدِّمَاءِ الزَّاكِيَاتِ، و(حَسِينُ
مَنِي وَأَنَا من حَسِينِ)، عنوانٌ يثلُجُ الفُؤَادَ ويُقَرِّ العَيْنَ، ثم رَحَّبْنَا بالصِّيُوفِ
الكَرَامِ، المَواسِينِ إِمَامَهُم بِمَا جَادَتْ بِهِ الأَقْلَامُ، غيرَ ضَانِينَ بِالْمُهْجِ والثُّفُوسِ،
وقد استلهمُوا من الطِّفِّ العَبْرَ والدُّروسَ، بعدها عَظَفْنَا على السَّيِّدَةِ الغانِمَةِ،
أُمِّ البَنِينَ الزَّاهِرِينَ فَاطِمَةَ، نُهْنِيهَا بِبَذْرِهَا، ونَواسِيهِ بِذِكْرِ فَقْدِهَا.

وَعُوداً على بَدْءِ زَكِيِّ نَشْرِ المُسَابِقَةِ، وعلَتْ أنغامُها بِمَغَانِيهَا ناطقةً، ولم نَغْلِ
التَّغْنِي بِأَعْدَبِ الأَلْحَانِ، وَذَكَرِ المُشَارَكَاتِ والدُّوَلِ والأُوطَانِ، والعَدَدِ التَّامِ
لهذهِ القِصائدِ، وما تَبَارَى مِنْهَا من فرائدِ، مع الذِّكْرِ الحَسَنِ الجميلِ، وَزَبَرَ
أَقْرَبُ إلى التَّفْصِيلِ، لِلجَانِ الجُودِ العَامِلَةِ، وَجَهُودِهَا المُتَمَيِّزَةِ المُتَوَاصِلَةِ،
والشُّكْرِ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ والأَقْسامِ، على الرِّعَايَةِ والإِسْنَادِ التَّامِ.

وَكُلُّ هَذَا فِي رَحَابِ القَمَرِ الزَّاهِرِ المُضِيِّ، الأَخِ المَواسِي الوَفِيِّ، بِحَرِّ الجُودِ
والعِطَاءِ، وَرَمَزِ الإِثَارِ والإِبَاءِ، العَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَامِلِ اللِّوَاءِ
وَصَاحِبِ الفَضَائِلِ والمَنَاقِبِ، وَقَبْلَ أَنْ نَشْرَعَ فِي القِصَائِدِ والأَنْعَامِ، ذَكَرْنَا

لجنة التحكيم وأسماء الحكام، ثم امتطينا سرج المجد، وسرّينا بكلّ جهدٍ
وجد، لنلحقَ بهمّينا ركَبَ الخلود، ونمتارَ من فيضِ كفّ الجود، حيث
بحور الشعرِ والشُعراء، الذين جادوا بأروع ما لديهم بحقّ حاملِ اللواء،
ومنهم من يُدمي عيوننا حُزناً على ما جرى في الطُفوف، وآخر يُثيرنا فيمتشق
عزماً السيوف، وآخر يبهجنا بصورٍ رائعة، فتُنسينا صورَ الحماسة والشجاعة
ما وقعَ من فاجعة.

واكتفينا بذكرِ القصائدِ العشر، الفائزةِ بالإلقاء والنشر، فنظّمنا لكلّ قصيدةٍ
بيتينِ ابتداءً من العاشرة، بقوافٍ جميلةٍ مترادفةٍ متناظرة، وضمّنا ذكرنا اسمَ
الشاعرِ وعنوانَ قصيدته، وبيتاً نظّمناه على رويّه وسجّيته، مع ذكرِ تسلسلِ
القصيدةِ بنظرِ الحكام، بما يُناسبُ برأينا المقام.

وحَصَصْنا القصيدةَ الأولى بأربعةِ أبيات، تميّزاً لها عن غيرها من المشاركات،
ونظّمناها بقافيةٍ موحّدةٍ هي الفاء، على سنخٍ (معنى الخلود) من بابِ التكريمِ
والوفاء، وكان مسكُ ختامِ أرجوزتنا الشكرَ والثناء، ورفعَ الأيدي للدعاء.

المقدمة باسم الله وحمده

بِاسْمِ إِلَهِ الْكَوْنِ قَوْلِي بَادٍ وَلَيْسَ دُونَ نُورِ رَبِّي هَادٍ
قَدْ خَابَ مَنْ يَبْدَأُ دُونَ الْبِسْمَلَةِ وَفَازَ مَنْ ثَنَّى بِذِكْرِ الْحَمْدِ
وَاللَّهُ بِالنِّعْمَةِ يَجْزِي مَنْ شَكَرَ طُوبَى لِمَنْ صَلَّى وَصَامَ وَادَّكَرَ

الصلاة الإبراهيمية

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ طَه بآية جبريل كَمْ تَلَاهَا
(صَلُّوا عَلَيْهِ) ، (سَلِّمُوا تَسْلِيمًا) وَآلِهِ مَنْ قُدِّمُوا تَقْدِيمًا
كَمَا تُصَلُّونَ عَلَى بَنِي الْبَيْتِ عَنِتُّ إِبْرَاهِيمَ مَا تَعَدَّيْتُ
وَآلِهِ ذُرِّيَّةَ الذَّبِيحِ مَنْ شُغِلُوا بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ
بِهَذِهِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَرْتَقِي كُلُّ فُؤَادٍ نَيِّرٍ وَمُتَّقِي
وَمَنْ أَبَى ذَلِكَ مَغْبُونٌ شَقِي حَدِيثُ طَه فِي كِتَابِ (الْبَيْهَقِي)
فَ (السُّنَنِ الْكُبْرَى) أَتَنَّا شَاهِدَهُ وَفِي (الصَّحَاحِ) تَبَرُّزُ الْمُنَاشِدَةِ
وغيرُهَا مِنْ كُتُبِ الْجُمُهورِ أَتَتْ بِهِ بِالسَّنَدِ الْمَرْبُورِ
وَمَا أَطْلُتُ إِنْ ذَكَرْتُ الْغَايَةَ فَآلُ طَه مَقْصَدُ الرِّوَايَةِ
فَحَسْبُنَا آيُ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَكُلُّ مَا جَاءَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ
مِثْلُ: (حَسِينُ السَّبْطِ مُصْبَاحُ الْهُدَى) (سَفِينَةُ النِّجَاةِ) مِنْ بَحْرِ الرَّدَى
(حَسِينُ مَنِّي) يَا لَهَا مِنْ كَلِمَةٍ (مِنْهُ أَنَا) أَكْرَمَ بِهَا مُتَمِّمَهُ
فَنَحْنُ فِي الطَّفِّ اجْتَمَعْنَا لَا نَلِي إِلَّا مَنْ اخْتَارَ لَنَا الرَّبُّ الْعَلِي

الترحيب بالضيوف الكرام

فَمَرْحَباً بِمَنْ أَتَى لِكَرْبَلَا مُوَاسِياً سَبَطَ النَّبِيُّ وَالْعُلَا
وِغَاصَ فِي نُورِ الْحُسَيْنِ عَارِفاً وَمِنْ عُيُونِ الْفَضْلِ أَمْسَى غَارِفاً
مُشَارِكاً بِالْفِكْرِ وَالْإِحْسَاسِ وَنَازِلاً فِي حَضْرَةِ الْعَبَّاسِ
وَأَلْفُ مَرْحَى بِالَّذِي هَزَّ الْقَلَمَ بِاسْمِ الَّذِي هَزَّ يُمْنَاهُ الْعَلَمَ
وَأَلْفُ مَرْحَى بِالَّذِي فِيهِ شَعَرَ مُبْتَكِراً وَرَاسِماً أَبْهَى صَوَرَ
فَحَبَّرَ الْقِرطَاسَ بِالْقَوَافِي وَأَفْحَمَ الْعَرُوضَ فِي الْفِيَا فِي
وَمَا جَهَالَ الشُّعْرِ وَالتَّفْعِيلَةَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ وَقَعُ الْقَنَا تَرْتِيلَةَ

في رحاب فاطمة أم البنين عليها السلام

أَعُوذُ لِلْحَفْلِ بِهِ مُعَرِّفاً بِكُلِّ مَنْ بِالطَّفِّ قَدْ تَشَرَّفَا
مُكْرَرِ السَّلَامِ بِاسْمِ فَاطِمَةَ أُمِّ الْبَنِينَ بِالدَّمْعِ السَّاجِمَةِ
بَيَوْمِ ذِكْرِ الْحُزْنِ وَالرَّحِيلِ نَضِجُ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ
بِهَذِهِ الذِّكْرِ اجْتَمَعْنَا هَاهُنَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَالْكَفُوفِ وَالْقَنَا
نُرْتِّلُ الشُّعْرَ عَلَى الصَّفَاحِ وَنَرْفَعُ النَّثْرَ عَلَى الرِّمَاحِ
نَصْدَحُ بِالْبَيَانِ فِي أَفْقِ الْحُجَجِ وَنَكْتُبُ الْآهَاتِ شِعْراً بِالْمُهْجِ

دورة الجود الثانية

يا مُهَجَّ الشَّعْرِ أَلَا فَمِيدي
لِدَوْرَةِ الْجُودِ بِسَبْقٍ ثَانِي
مَا (الْمَلِكُ الضَّلِيلُ) سَابِقُ لَكَ
فَقَوْلِكَ الصَّدْقُ وَفَارَ مَنْ صَدَقَ
وَدَوْرَةُ الْجُودِ بِهَا الْمَغَانِي
وَقَدْ أَتَاهَا الشَّعْرُ لِلطَّفُوفِ
بِالسَّخْرِ وَالْبَيَانِ وَالْقَصِيدِ
بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ وَالْمَعَانِي
وَلَوْ أَتَى (زُهَيْرُ) لاحتدى بِكَ
وَمَنْ يَقُلْ حَقًّا فَلَا شَكَّ سَبَقَ
ثَانِيَةً تَصُولُ فِي الْمِيدَانِ
بِرَنَّةِ الْبَرِيدِ وَالسَّيُوفِ

الدول المشاركة

مِنْ بَلَدٍ مَوْصَلٍ الْأَعْرَاقِ
وَمِنْ نَسِيمِ الْبَحْرِ وَالْبَحْرَيْنِ
حُرُوفُهَا تَعُجُّ بِالثَّوَارِ
يَشُعُّ فِي الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ
وَأَبْحُرُ جَاءَتْ بِمَوْجٍ يَنْتَحِبُ
إِحْدَاهُمَا طَغَتْ بِلَحْنٍ لَنَدْنِي
وَمِثْلُهَا جَاءَتْ بِهَا الشُّوَيْدُ
وَهَكَذَا وَالْجَمْعُ فَوْقَ الْعَشْرَةِ
سِتُّ وَتَسْعُونَ أَتَتْ مُرَشَّحَهُ
نَذَكْرُهَا بَعْدَ اللَّجَانِ الْعَامِلَةِ
بِأَبْجَدٍ يَرَاغُهُ عِرَاقِي
قَصَائِدُ تَنْكَأُ جُرْحَ الْعَيْنِ
كُلُّوْلُ يُنْشَرُّ فِي الدَّوَارِ
تَخْضِبُهُ النُّحُورُ بِالدِّمَاءِ
مِنْ غَائِبٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمُغْتَرِبٍ
تَنْطِقُ بِالضَّادِ تُنَادِي مُوَطِنِي
تَصِيحُ يَا حُسَيْنُ لَا أَحِيدُ
زِدْ مَائَةً بِرُوحِهَا مُعْطَرَهُ
وَالْعَشْرُ مِنْهَا بِالسَّنَا مُوَشَّحَهُ
حَتَّى تَكُونَ الذِّكْرِيَّاتُ شَامِلَةً

اللجان العاملة

وهذه اللجان سارت للذرى ونور بذر هاشم بها سرى
يرفدها بفكره (الأمين) يحدوها الوفاء والحنين
يدعمها كل غيور مؤتمن من خدام الروضة بالفعل الحسن

اللجنة التحضيرية

فلجنة التحضير للمسابقة كانت لكل ما جرى مرافقه
تحوم حول الجود والإيثار وليلها يوصل بالنهار
(للموسوي) السبق والصدارة (عدنان) عضو مجلس الإدارة
و(الليث) ذاك السيد الجليل باع له فيما جرى طويل
و(الياسري) شامخ لا ينثني يصيح حُب كربلا أجنني
رابعهم أقلهم دراية (عريفكم) وصاحب الرواية

اللجنة الاعلامية

ولجنة الإعلان والإعلام جادت بكل فارس مقدم
ف(أحمد) بما يجيء (صادق) بالجود في كل مقام ناطق
و(رائد) بفنّه أصيل و(كاظم الناشي) له صليل

لجنة التنسيق والمتابعة

وَلَجْنَةُ التَّنْسِيقِ وَالتَّابِعَةِ شُعَاعُ شَمْسٍ فِي السَّمَاءِ سَاطِعَةٍ
تُشْرِقُ بِالْأَمَالِ وَالْأَفْكَارِ وَوَحْيُهَا مِنْ (هَاشِمِ الصَّفَّارِ)
وَفِي (صَدَاهَا) يَصْدَحُ الْعُنْوَانُ وَكَيْفَ لَا وَقُطْبُهَا (رِضْوَانُ)

أقسام العتبة المقدسة

وَلِلْجَمِيعِ فِي سَمَاءِ الْفِكْرِ لِمَا جَرَى مِنْ عَمَلٍ تَحِيَّةٍ
وَحَدَائِهِمُ وَالشُّعْبُ الْمُكَافِحُ بِاسْمِ أَبِي الْفَضْلِ أَتَيْنَا نَاجِحَهُ
وَهَكَذَا أَقْسَامُ هَذِي الْعَتَبَةِ نَشْهَدُهَا رَائِدَةً مُرْتَبَةً
عِشْرُونَ قِسْماً وَبِهَا تَفْصِيلُ لَيْسَ لَهَا فِيهَا نَرَى مَثِيلُ
وَحَدَائِهَا مُرْتَبَطَاتٌ بِالشُّعْبِ قَدْ وُشِّحَتْ بِخِدْمَةٍ فَوْقَ الذَّهَبِ

اللجنة التحكيمية

وَلَجْنَةُ التَّحْكِيمِ تَجْتَازُ الْمَدَى وَقَوْلُهَا الْفَضْلُ عَلَى الْكُلِّ بَدَأَ
نَبْدًا بِالْأُسْتَاذِ (عَبَّاسِ الدَّدَةِ) أَفْكَارُهُ، أَحْكَامُهُ مُسَدَّدَةٌ
يُرْدِفُهُ بِفِكْرِهِ (مُشْتَاقُ) يَحْكُمُهُ الرَّوِيُّ وَالْأَشْوَاقُ
ثَالِثُهُمْ ذَاكَ (عَلَاءُ الْمُوسَوِيِّ) وَحُكْمُهُ فِي الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ سَوِيٌّ
وَإِنَّ مَا دَارَ عَلَى الْقَصَائِدِ عَلَى رُؤْيِ النُّقَادِ وَالْقَوَاعِدِ
وَفَقْ شُرُوطِ الشَّعْرِ وَالْمُسَابَقَةِ فَالضَّادُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ نَاطِقَةٌ
لَكِنَّ مَنْ شَارَكَ قَطْعاً حَائِزُ رِضَا الْكَفِيلِ فَالْجَمِيعُ فَائِزُ

القصائد العشر الفائزة:

والآن نَمُضي للقوافي الحاضرة
بين الخيام واللهيب والدُّما
نذكرُ منها مَنْ أَتَتْنا فائِزَةٌ
عاشِرةً (في حَضرةِ الجودِ) أَتَتْ
(خليلٌ) أَذكى في العَروضِ طيِّها
و(في ظلالِ الكِبرياءِ) ساطِعُه
ف (ماجدُ الياسينِ) خَطَّ ذِكرى
و(خُذْ بِجَمري) قَدْ أَتَتْنا ثامِنَه
(سَلامٌ) قَدْ أَلْبَسَها وَقارا
وسابِعاً قَدْ أَقْبَلَتْ (وَحيُ القَمَرِ)
ف (الغالبِيّ) مِنْ دَمٍ يَسْقِيها
(تَمَرُّدُ المِاءِ) بِها رِواءُ
سَطَّرَها (حَلْفِيْنا شَفِيعُ)
وَ عَجَباً مِنْ (ظَمَأِ الفُراتِ)
فَ (مُحسِنٌ) أَذمى بِها مَدامِعُه
(أَرغِفَةٌ مِنَ العِناءِ) نَهَرُ
أَطْلَقَها الى العَلاءِ (يَاسُ)
وثالِثاً (هُوادِجُ البُكاءِ)
ف (خالِدٌ) الى الفُراتِ قَدْ وَصَلَ

وَهيَ بَرَكَبِ الطَّفِّ أُمِسَتْ حائِرُه
قَدْ حَضَحَصَتْ بِالْحَقِّ، سارَتْ قُدُما
وعِندَ راعي الجودِ أوفى جائِزَه
وفي مَدى بَدْرِ البُدورِ قَدْ سَمَتْ
فأَضْرَمَتْ بَيْنَ الحِشا لَهيها
مُنْذُ أَتَتْ تَرَفُّلُ وَهيَ التَّاسِعَه
مُعانِقاً يَومَ الطُّفوفِ بَدرا
وفي طُفوفِ المَجْدِ حَطَّتْ آمِنَه
وَجَمَرُها قَدْ فَجَّرَ الأَنهارا
تَرسُمُ في أُبَيّاتِها أَحلى صَوْرَ
ولِلكُفوفِ قَلْبُه يُهْدِيها
سادِسَةً وَتاجُها الإِباءُ
كَأَنما فُصُولُها رَبيعُ
خامِسةٌ تَفِيضُ بِالحِياةِ
ولِلفُراتِ أَصْبَحَتْ مَنابِعُه
رابِعةٌ بِعِطْرِها تَنْتَشِرُ
فَضَمَّها لِروِضِهِ العَبَّاسُ
نَحْنُو على الكَفِّينِ وَاللَّواءِ
وَدَمَعُ عَيْنِيهِ على الجودِ هَطْلُ

و(مِنْ تُخُومِ الْعِشْقِ وَالْمَاءِ) سَمَا
 وَقَدْ هَمَى (مُهَنْدُ الشَّاوِي) مَعَهُ
 (مَعْنَى الْخُلُودِ) عَلَّمَ يَرَفُّ
 يَحْمِلُهُ نَحْوَ الْخُلُودِ كَفُّ
 جُودٌ، إِبَاءٌ، رَايَةٌ وَسَيْفٌ
 أَجَدْتُ (يَا حُسَامُ) هَذَا نَصْفُ
 دَمُ الضَّحَايَا وَعَلَى النَّهْرِ هَمَى
 يَبْحَثُ عَنْ كَفِّ النَّدَى لِيَجْمَعَهُ
 فَضَاؤُهُ الْفَسِيحُ يَبْقَى الطَّفُّ
 يَسْقِيهِ مِنْ فَيْضِ الْوَتِينِ نَزْفُ
 زَحْفٌ وَعَيْنٌ أَبَدًا لَا تَغْفُو
 فَخُذْ جَنَّاكَ طَابَ هَذَا الْقَطْفُ

مسك الختام

وَفِي الْخِتَامِ يَشْكُرُ (الصَّفَّارُ)
 بِاسْمِ الْأَمِينِ وَجَمِيعِ مَنْ خَدَمَ
 وَرَافِعِينَ لِلسَّامِ الْأَيَادِي
 مَنْ شَارَكُوا وَسَاهَمُوا وَزَارُوا
 رَوْضَةَ رَاعِي الْجُودِ، رَافِعِ الْعَلَمِ
 دَاعِينَ بِالتَّوْفِيقِ لِلْعِبَادِ







المبحث الثالث

الأرجوزة الثالثة

أَرْجُوزَةٌ تَحْكِي وَقَائِعَ مُسَابَقَةِ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ
الثَّالِثَةِ لِلشُّعْرِ الْعُمُودِيِّ، الَّتِي تَرْعَاهَا الْأَمَانَةُ
الْعَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي حَقِّ حَامِلِ
الْلَّوَاءِ وَصَاحِبِ الْجُودِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ (عليه
السلام).

وَأَوَّلُ مَا يُنْطَلَقُ بِهِ فِي الْأَرْجُوزَةِ مِنَ الشِّفَاهِ، خَيْرٌ مَا نَبْتَدِئُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ:
بِسْمِ اللَّهِ، وَقَدْ جَاءَ بِذَلِكَ الْخَبَرُ، مُؤَيِّدًا بِالنَّصِّ الصَّرِيحِ الْمُعْتَبَرِ، مُرَدِّفًا بِالْحَمْدِ
وَالثَّنَاءِ الظَّاهِرِ، مُوَافِقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِمَا فِي السَّرَائِرِ، مُزِينًا الْأَبْيَاتِ بِأَسْمَاءِ
حُسْنَى، بِنُورِهَا يَحْصُلُ الْقَلْبُ عَلَى مَا يَتَمَنَّى، ذَاكِرًا (يَهْوَى) السَّرْمَدِيِّ الْأَحَدَ،
وَنُورَهُ الَّذِي تَجَلَّى وَبِهِ الْعَقْلُ اتَّقَدَّ، فَاسْتَضَاءَ بِهِ الْقَلْبُ وَلَزِمَ إِذِ اعْتَقَدَ.

ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَى الْمَبْعُوثِ الْمُؤَيَّدِ، الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، خَيْرِ الْخَلْقِ وَسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ
النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ الْمُتَجَبِّينَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَزَلَتْ
بِفَضْلِهِمُ السُّورُ، وَتَوَاتَرَتْ بِحَقِّهِمُ الْأَحَادِيثُ وَالْأَخْبَارُ.

ذَكَرْنَاهُمْ وَاحِدًا تَلَوْنَا الْآخَرَ، فَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَتَفَاخَرَ، وَأَشْرَنَا إِلَى قَطْرَةٍ
مِنْ بَحْرِ مَنَاقِبِهِمُ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْخَافِقَيْنِ، بِإِسْنَادٍ مِنْ كُتُبِ الْفَرِيقَيْنِ، وَسَرَّنا فِي
رَكْبِ الْخُلُودِ، بِسَرِّ فَاضِلِ الطَّيْنَةِ الْمَعْهُودِ، وَصُولاً إِلَى طِفِّ شَمْسِ الْإِمَامِ
الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي الْأَصِيلِ، وَمِنْهُ إِلَى أَخِيهِ الْمُحَامِي النَّاصِرِ الْمُوَاسِي وَالْكَفِيلِ..

وَلَا نُنَّا فِي رِحَابِ صَاحِبَةِ الذِّكْرِى أُمِّ الْبَنِينَ (عليه السلام)، لَا بُدَّ لَنَا مِنَ النُّوحِ وَالْأَنِينِ،
وَكَاثِنَا نَطُوفُ بَيْنَ ضِلَعٍ انْكَسَرَ بِالْبَابِ، وَآخِرِ انْحَنَى لِلطَّفِّ مِنْ هَوْلِ
الْمُصَابِ، وَانْطَلَقْنَا مِنْ جَذْوَةِ الْحَنِينِ وَالْأَلَمِ، إِلَى الْحِمَاسَةِ وَالْبَطُولَةِ وَالْمَآثِرِ
وَالْقِيمِ، حَيْثُ دَوْرَةُ الْجُودِ الثَّالِثَةِ بِأَشْعَارِهَا، وَالْكَفُوفِ وَالْقُرْبَةِ وَالرَّايَةِ
بِأَسْرَارِهَا وَإِثَارِهَا، وَلَمْ نَعْفَلِ الدُّوَلِ الْمَشَارِكَةَ بِقِصَائِدِهَا وَالْمَشَارَكَاتِ
بِعَدَدِهَا، مُؤَرِّخِينَ عِدَدَ الْمَشَارَكَاتِ بِكَلِمَةِ (عَبَّاس)، وَهِيَ (١٣٣) قَصِيدَةٌ

من فيض الإحساس، ومثلها أَرْجُوزَتْنَا بعددِ أبياتها، رَغْبَةً مِنَّا بِمُحَاكَاتِهَا.
 ومؤرِّخينَ ما يُقرأُ بـ(الياء)، إشارةً إلى العَشْرِ السَّاطِعَةِ بِالْأَضْوَاءِ، وَالصَّادِحَةِ
 فِي الْأَرْجَاءِ، وَمِنْ بَابِ: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ، كَانَ لِسَانُنَا
 بِاللِّجَانِ الْعَامِلَةِ وَالْأَقْسَامِ السَّانِدَةِ نَاطِقًا، وَنَحْنُ نَعْتَرِفُ مِنَ الْمَعِينِ، مِنْ
 عَيْنِ رُمَيْتٍ بِالسَّهْمِ فَانْبَجَسَتْ لِتَرْوِي الظَّامِّينَ، وَفَاءً وَإِثَارًا وَإِبَاءً وَيَقِينَ،
 انْطَلَقَتْ الْقَوَافِي، لِتَمُخَّرَ الْفِجَاجَ وَالْفَيَافِي، وَتَعْلُوَ فِي الْآفَاقِ، رَغْمَ أَهْلِ
 الشَّقَاقِ، وَغَنَى الشُّعْرَاءِ وَكَانَ لَحْنُهُمْ شَجِيًّا، وَمَوْجُ بُحُورِهِمْ عَتِيًّا، وَكَلَامُهُمْ
 قُدْسِيًّا، وَلَمْ يَجِدُوا الْيَوْمَ غَيْرَ أَبِي الْفَضْلِ لِلْفَضْلِ نَجِيًّا. فَطُوبَى لَهُمْ سَبْقُهُمْ، وَمَا
 سَطَرَتْهُ أَقْلَامُهُمْ، وَأَوْدَعَتْهُ قَرَاطِيسُهُمْ، فَقَدْ قَالُوا حَقًّا، وَنَطَقُوا صِدْقًا. وَكُلُّ
 مَا أَجَادُوا بِهِ دُونَ الْكَفِيلِ، وَلَعَمْرِي إِنَّهُ أَقْلُ الْقَلِيلِ. وَاكْتَفَيْنَا بَعْدَ هَذَا بِذِكْرِ
 الْعَشْرِ الْفَائِزِينَ، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ شُرُوطُ الْمُحَكِّمِينَ، وَنَظَّمْنَا لِكُلِّ قَصِيدَةٍ فَائِزَةٍ
 بَيْتَيْنِ ابْتِدَاءً مِنَ الْعَاشِرَةِ، بِقَوَافٍ جَمِيلَةٍ مُتَرَادِفَةٍ مُتَنَاطِرَةٍ، ضَمَّنَّاهَا اسْمَ الشَّاعِرِ
 وَعَنْوَانَ قَصِيدَتِهِ وَاسْمَ بَلَدِهِ، وَأَحَدَ الْبَيْتَيْنِ حَكَمْنَاهُ عَلَى رَوِيٍّ وَسَجِيَّةٍ، مَعَ
 ذِكْرِ تَسْلُسُلِ الْقَصِيدَةِ الْفَائِزَةِ، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ الْمُسَابَقَةِ فَالْجَائِزَةِ. وَخَصَصْنَا
 الْقَصِيدَةَ الْأُولَى بِمَجْمُوعَةِ آيَاتٍ، تَمَيِّزًا لَهَا عَنِ الْأُخْرَيَاتِ، وَنَظَّمْنَا أَكْثَرَهَا
 بِقَافِيَةٍ مُوَحَّدَةٍ هِيَ الرَّاءُ، هَذِهِدَّةٌ مِنَّا لِلْفَائِزَةِ بِالْإِطْرَاءِ.
 وَخَتَمْنَا بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ، وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، وَالدُّعَاءِ وَالتَّهْلِيلِ، وَآخِرُ الْأَرْجُوزَةِ
 مُؤَرِّخَةٌ، لِقَوَافِي الْجُودِ الشَّاحِخَةِ..

المقدمة : باسم الله وحمده

على المَلَا قَدْ أَطْلَقَتْ شِفَاهِي أُرْجُوزَةً تَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ فِيهَا ظَاهِرُ يُعِينُنِي لِمَا أُرِيدُ الْقَادِرُ
الْبَارِئُ الْخَالِقُ وَالْمَصَوِّرُ الْعَالِمُ الْحَاكِمُ وَالْمُدَبِّرُ
(يَهْوَى) الَّذِي كَانَ وَمَا زَالَ أَبَدُ مُنَزَّهَاً فِي (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)
وَقَدْ تَجَلَّى فِي سَنَا صِفَاتِهِ وَهِيَ بِحُكْمِ الْعَقْلِ عَيْنُ ذَاتِهِ
عَرَفْتُهُ إِذْ قَالَ: مَنْ؟ حِينَ خَلَقَ فَقُلْتُ: رَبِّي أَنْتَ، وَالْقَلْبُ نَطَقَ
يَا أَيُّهَا النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْهُدَى مَا غَابَ عَنِّي كَيْ أَقُولَ قَدْ بَدَأَ

الصلاة على محمد وآل محمد

وَبَعْدَ شُكْرِ دَائِمٍ وَمُحَمَّدٍ أَغْدُو إِلَى بَابِ النَّدَى وَالرُّشْدِ
مُصَلِّياً عَلَى السَّنَا الْمُؤَيَّدِ شَمْسِ الْعُلَا خَيْرِ الْوَرَى مُحَمَّدٍ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُصْطَفَى وَمَنْ لَهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ اصْطَفَى
وَأَلِ بَيْتِهِ الْمِيَامِينَ الْغُرُرُ مَنْ نَزَلَتْ بِفَضْلِهِمْ أَيُّ الشُّورِ

في رحاب العصمة

الْمُرْتَضَى أَوَّلُهُمْ خَيْرُ الْبَشَرِ وَنَصُّ طه: مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ
وَبَعْدَهُ أُمُّ أَبِيهَا الطَّاهِرَةُ فَاطِمَةُ أُمُّ الْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ
ثُمَّ يَلِيهَا سِبْطُ طه الْمُؤْتَمَنُ الْمُجْتَبَى رِيحَانَةُ الْهَادِي الْحَسَنِ

وَلِلشَّهِيدِ هَمَّةٌ لَا تَنْثِي
زَيْنُ الْعِبَادِ مَا لَهُ نَظِيرُ
وَلِلْبَيَانِ وَالنَّدَى مَآثِرُ
وَلِلْعُلُومِ فِي الزَّمَانِ نَاطِقُ
وَلِلْكَرَامَاتِ بَدَا وَادِي طَوَى
وَلِلرِّضَا تَطَاطَأَ الرُّؤُوسُ
وَدَارَ فُلُكُ الْكَوْنِ بِالْجَوَادِ
وَبَعْدَهُ الْهَادِي عَلَيَّ حَكَمُ
وَالْعَسْكَرِيُّ قَمَرٌ مُنِيرُ
وَالْحُجَّةُ الْمَهْدِيُّ ذَاكَ الْمُتَنَظَّرُ
مُحْيِي أَصُولِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ
(حُسَيْنٌ مِنِّي) سِحْرُهَا أَجَنِّي
دُعَاؤُهُ بِمَا احْتَوَى إِكْسِيرُ
قُطْبُ رَحَاهَا فِي الدُّهُورِ الْبَاقِرُ
ذَاكَ هُوَ الْبَحْرُ النَّدِيُّ الصَّادِقُ
وَهَلْ مُوسَى وَبِهِ السَّحَرُ انْطَوَى
وَعِنْدَهُ تُمْتَحِنُ النُّفُوسُ
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ سَمِيَّ الْهَادِي
بِفَضْلِهِ سِلْكُ الثُّقَى يَنْتَظِمُ
وَسَرٌّ مَنْ رَا بِهِ تَسْتَنِيرُ
سَمِيَّ طَهَ وَالْإِمَامُ الْمُدَّخِرُ
كُلُّ الْوَرَى مُنْتَظَرٌ طُلُوعُهُ

مَنَاقِبُ مُسْنَدَةِ

فَالْمُصْطَفَى سَمَاءٌ وَهُمْ بُرُوجُ
هُمْ خُلَفَاءُ أَحْمَدَ الْأَمِينِ
مَنْ مَاتَ فِي حُبِّهِمْ مَاتَ ثَرِيًّا
يُخْشَرُ بِالْأَنْوَارِ وَالتَّهْلِيلِ
فَكَيْفَ لَا أَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ حُجَجُ
مُنْتَظَرًا بِالْحَقِّ وَالْيَقِينِ
وَفِي (الْيَنَابِيعِ) لَهُمْ عُرُوجُ
فَرَاغِعُوا (فَرَائِدَ السَّمُطَيْنِ)
وَالنَّصُّ فِي (الْكَشَافِ لِلزَّخْشَرِيِّ)
كَمَا رَوَتْ (شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ)
وَخَيْرُنَا مَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْفَرَجِ
سَمَاءَ (الصَّدُوقِ) فِي (كَمَالِ الدِّينِ)

في رحاب الخلود

وَنَحْنُ فِي اللَّوْحِ بَدَا عَتَقَا دُنَا
وَقَدْ أَتَيْنَا كَرَبَلَا بُودُنَا
وَهَا هُوَ الْحُسَيْنُ شَمْسٌ تُشْرِقُ
وَبَدْرُهُ بِنُورِهِ جَلِيلُ
بِظْلِهِ هَذَا الْمَلَأَ يَجْتَمِعُ
بِحَضْرَةِ الْعَبَّاسِ حَامِلِ اللُّوَا
فَمَرْحَبًا بِكُمْ بِبَحْرِ الْجُودِ
وَفَاضِلِ الطَّيْنَةِ سَبْقًا قَادَنَا
قَدْ خَابَ مَنْ حَارَبَنَا وَصَدَّنَا
بِهَانِكُونَ وَالْعِدَا تَحْتَرِقُ
وَمَا سِوَاهُ عَيْلَمٌ كَفِيلُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِخَيْرٍ أَرْبَعُوا
وَمَنْ عَلَى عَرْشِ الْكَرَامَاتِ اسْتَوَى
وَسَاحَةِ الْوُجُودِ وَالْخُلُودِ

في رحاب أم البنين عليها السلام

وَأَنْتُمْ فِي دَوْحَةِ الْإِيثَارِ
تَسْحُ دَمْعًا قَانِيًا كُلُّ الْمُقْلِ
وَتَنْدَبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَى
أُمُّ الْبَنِينَ عَنْ رُبَانَا رَاحِلَهُ؟
فَلَمْ تَزَلْ تَضْرُخُ وَاحْسِنِي
وَالْيَوْمَ عِنْدَ النَّهْرِ وَالْكَفِّينِ
غَائِبَةٌ سَيِّدَتِي؟ لَا نَعْتَقِدُ
فَرُوحَكَ فِي كَرْبَلَاءَ حَاضِرَهُ
لِذَا نُعْزِي السَّبْطَ فِي هَذَا الْخَبْرِ
لَا نَكُ عَلَى الْحُسَيْنِ لَاطِمَةً
وَهِيَ تُوَاسِيكَ بِيَوْمِ الْمَحْشَرِ
وَأَبْحُرِ الْأَنْغَامَ وَالْأَشْعَارِ
عَلَى الَّتِي لِفَقْدِهَا الْبَدْرُ أَفْلُ
وَتَسْأَلُونَ وَالنُّفُوسُ حَيْرَى
أَتَى وَفِي كُلِّ الْقُلُوبِ نَازِلَهُ؟!
تُمْلِي الْمَدَى بِالْحُزْنِ وَالْأَنِينِ
وَالْجُودِ وَالرَّايَةِ ثُمَّ الْعَيْنِ
لَأَنَّ جَهْرَ الْحَفْلِ مِنْكَ يَتَّقِدُ
بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَالْكَفِيلِ سَائِرَهُ
وَبَعْدَهُ نَلِثُمُ جُرْحًا لِلْقَمَرِ
وَاسَيْتِ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَاطِمَةَ
تَحْمِلُ كَفِّي قَمَرٍ مُنْعَفِرٍ

دورة الجود الثالثة

فَيَا لَهَا مِنْ آيَةٍ فِيهَا عِبْرٌ
قَدْ رَسَمْتُ رِيشَتَهَا طَيْفَ الْحِكْمِ
وَمِنْ هُنَا الشَّعْرُ تَغْنَى وَسَمَا
بِدَوْرَةٍ لِلْجُودِ جَاءَتْ ثَالِثُهُ
بِهَا أَرِيحُ (دِغْبِل) يَفْوُحُ
(وَلِلرَّضِيِّ) فِي الطُّفُوفِ دَاعِي
وَكُلُّ شَاعِرٍ مَجِيدٍ قَدْ غَبَرَ
أَنْفَاسُهُمْ فِي شِعْرِنَا شَذَاهَا
وَكُلُّنَا حُزْنٌ وَوَجْدٌ وَالْمُ
وَيَسْتَحِيلُ وَجَدُنَا أَشْعَارَا

وَلَوْحَةٍ فِي طَيِّهَا أَهْمَى صُورُ
مُذْ أَقْسَمَ الرَّحْمَنُ قَبْلُ بِالْقَلَمِ
وَعَيْثُهُ فَوْقَ رَبِّي الطُّفِ هَمَى
مُوفِيَةً لِلْعَهْدِ غَيْرَ نَاكِثُهُ
(وَلِلْكَمِيتِ) وَسَمَةٌ تَلُوحُ
حَيْثُ (أَبُو هَارُونَ) فِيهَا نَاعِي
بِرُوحِهِ وَقَلْبِهِ الْيَوْمَ حَضَرَ
وَنَزَفُ جُرْحِ السَّبْطِ قَدْ آذَاهَا
مِنْ عَمَلٍ أَصَابَ حَامِلَ الْعِلْمِ
تُطْفِئُ مِنْ تِلْكَ الْخِيَامِ نَارَا

الدول المشاركة وعدد القصائد:

وَيُقْبِلُ الرَّوِّيُّ وَالْقَصِيدُ
وَيَسْمَعُ الدَّهْرُ هُنَا رَوَائِعَا
وَيَلْتَقِي الْبَحْرَانِ فِي (الْبَحْرَيْنِ)
وَمِنْ (عُمَانَ) آيَةٌ لِلطُّفِ
وَمِنْ (حَكَايَا الظَّمَا الْأَوْفَى) نَرَى
وَ(حَادِي الْمَاءِ) عَلَتْ دَوِيَا
وَأَخْرَوْنَ فِي الْقَوَافِي ذَابُوا
وَكُلُّهَا بَدَائِعٌ مُحْكَمَةٌ
قَصَائِدٌ طَابَتْ بِهَا الْأَنْفَاسُ

وَتُطْلَقُ الْأَنْغَامُ وَالنَّشِيدُ
قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ (الْعِرَاقَيْنِ) مَعَا
بِثُورَةِ الْحُرُوفِ وَالْحُسَيْنِ
يَخْطُهَا الْحَرْفُ وَحَدُّ السَّيْفِ
نَجْمَ (حِجَازٍ) فِي الْمَجَرَّاتِ سَرَى
مِنْ نَزَفِ جُرْحِ الْقَلْبِ فِي (سُورِيَا)
مَا صَدَّهُمْ بُعْدٌ وَلَا اغْتِرَابُ
رَوَائِعُ بِنَسْجِهَا مُنْمَنَةٌ
وَعَدُّهَا بِأَبْجَدٍ (عَبَّاسُ)

يُتْلَى عَلَى الْأَبْجَدِ مِنْهَا (يَاءُ) فَائِزَةٌ وَشَحَهَا الضِّيَاءُ
نَذْكُرُهَا بَعْدَ لِحَانِ الْجُودِ شُكْرًا لِمَا تَبَذَّلَ مِنْ جُهِودِ

حق الشعراء والعاملين

وهذه اللجان جاءت عاملة
يُحَدِّثُهَا الْوَفَاءُ وَالْعُهُودُ
تَبْدَأُ بِالْأَمِينِ وَالْإِدَارَةِ
مِنْ شُعَبٍ تَتَرَى وَمِنْ أَقْسَامِ
وَصَدَّقُوا لَوْلَا الْمَقَامُ لَازِمِي
فَأَكْتَفِي بِذِكْرِ مَا يَنْسَبُ
وَلِلْكَرَامَاتِ سَمَتْ مُرْتَلَةً
رَجَالُهَا لِكَرْبَلَا جُنُودُ
وَكُلٌّ مَنْ يَخْدُمُ بِالْصَّدَارَةِ
أَعْمَالُهَا تُنْجِزُ بِالتَّامِ
حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا لِسَبْتِ قَادِمِ
وَعِيرهُ تَبَحُّثُهُ الْمَطَالِبِ

اللجنة التحضيرية

وَلَجَنَةُ التَّحْضِيرِ جَاءَتْ سَابِقَهُ
يَقْدُمُهَا (الليثُ) الْهَضُورُ الْمُسَوِي
يُعِينُهُ فِيمَا أَتَى (عَقِيلُ)
وَلِلْصَّعَابِ ذَلَّلُوا وَاجْتَاوُوا
وَلَسْتُ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعِهِ
لَمَّا أَعَدَّتْهُ بِعَزْمٍ وَاثِقَةٍ
مِنْ نَبْعِ عَبَّاسِ الْمُصَفَّى يَرْتَوِي
فَالْيَاسِرِيُّ سَيِّدُ نَبِيلُ
يَحْدُوهُمْ (عَلِيُّ الْخَبَّازِ)
أَخْدَمَهُمْ حُبًّا لِرَاعِي الْمَشْرَعَةِ

لجنة الإعلام والإعلان

وَلَجَنَةُ الْإِعْلَامِ وَالْإِعْلَانِ
فَ(أَحْمَدُ) مِنْ حَسَنٍ وَ(أَحْمَدُ)
يَتْلُوهُمْ بِهَمَّةٍ (أَسَامَةُ)
أَعْمَالُهَا تَجْرِي بِلَا تَوَانِي
يَصْدَقُهُ الْفِعْلُ وَنَحْنُ نَحْمَدُ
وَكُلٌّ فَرْدٌ حَائِزٌ وَسَامَةُ

لجنة التنسيق والمتابعة

وَلَجْنَةُ التَّنْسِيقِ وَالتَّابِعَةِ صَفَحَتْهَا دُرِّيَّةٌ وَنَاصِعَةٌ
يَرَأْسُهَا (رُضْوَانُهَا السَّلَامِي) وَ(هَاشِمُ الصَّفَّارُ) فِي الْوَيْثَامِ
وَهَكَذَا ثَالِثُهُمْ (فِرَاسُ) وَجَهْدُهُمْ بِالْوَقْتِ لَا يُقَاسُ

اللجان الأخرى من كل العتبة

وَعَبِيرُ هَذِهِ لَجَانِ عِدَّةٍ لِكُلِّ أَمْرٍ هِيَ مُسْتَعِدَّةٌ
حَدَادَةٌ، نَجَارَةٌ، زَرَاعَةٌ رَسْمٌ، خُطُوطٌ، صَاغَةٌ، طِبَاعَةٌ
أَجْهَزَةٌ تَنْشُرُ صَوْتًا ثَائِرَ وَكَامِرَاتٌ نَقْلُهَا مُبَاشِرُ
أَيْدِي الْجَمِيعِ غَانِمَاتٌ، تَسْلُمُ وَشُكْرُنَا لِمَنْ أَتَى مُقَدِّمُ

لجنة التحكيم

وَلَجْنَةُ التَّحْكِيمِ فِي أَفْقِ الذُّرَا وَقَوْلُهَا الْفَضْلُ عَلَى الْكُلِّ جَرَى
تُتَابِعُ الْبُحُورَ وَالْقَوَافِي وَمَا الْعَرُوضُ عَنْ سَمَاهَا خَافِي
فَإِنْ أَصَابَتْ أَجْرُهَا مُضَاعَفُ وَإِنْ نَبَا السَّيْفُ فَشِعْرُ طَارِفُ
يَقْدِمُهُمْ إِنْ أَبَاهِ الْأَوْحَدُ نَجْلُ جَمَالِ دِينِهَا (مُهَنْدُ)
وَبَعْدَهُ فَارُسُنَا الْفَرِيدُ (عَبَّاسُ) فِي أَصُولِهِ رَشِيدُ
وَفِي (عَقِيلِ) تُحْكَمُ الْأَحْأَانُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِ الْهَوَى خَاقَانُ

القصائد الفائزة

مُؤَكَّدًا لَوْلَا شُرُوطُ سَابِقِهِ
وَكُلُّكُمْ فَازَ لَدَى الْكَفِيلِ
لَكِنَّمَا شَرَّائِطُ الْحُكَّامِ
نَذَكَّرُ عَشْرًا قَدْ أَتَتْ مُقَدَّمَهُ
عَاشِرَةً (سُبْحَانَ جُودِكَ) اسْتَوَى
يَا (فَاهِمٌ) بَابُ الْعُلُومِ سَخَّرَكَ
(تَاسِعَةً) تَرْفُلُ (حَادِي الْمَاءِ)
أَرْسَلَهَا (شَادِي) عَلَى أَفْقِ الْمَدَى
وَذِي (اعْتِرَافُ السَّيْفِ) جَاءَتْ ثَامِنَهُ
(عَبْدُ الْكَرِيمِ) شَمْسُهُ لَا تَكْسِفُ
تَتَبَعُهَا (تَجَلِّيَاتُ السَّاقِي)
(مُحَمَّدٌ) بَيْنَ الضُّلُوعِ جَمْرُ
(فَجَرُّ الرَّحِيلِ) مِنْ ذُرَا الطُّفُوفِ
شَاعِرُهَا عِنْدَ الْمَعَالِي يَقِفُ
خَامِسَةً (أَوْحَى لِي الْمَاءُ) أَتَتْ
بَيْنَ بُرُوجِ عِزِّهَا تَنْتَقِلُ
(فِي حَضْرَةِ الثُّورِ طَوَافٌ) لَمْ تَزَلْ
شَاعِرُهَا (مَسَارٌ) يَرُوي مَا جَرَى
وَمِنْ (حَكَايَا الظَّمَا الْأَوْفَى) انْسَكَبَ
مِنْ (الْحِجَازِ) أَقْبَلَتْ مِثْلَ النَّدى

لَفَازَ كُلُّ مَنْ أَتَى الْمُسَابِقَةَ
وَفَيْضُ جُودِ عَيْنِهِ دَلِيلِي
قَدْ سَلَسَلْتُ قَصَائِدَ الْكَرَامِ
فِكْرَتَهَا، صُورَتَهَا مُحَكَّمَةً
عَلَى الْمَدَى مِنْ نَجْفِ الْعِلْمِ ارْتَوَى
فَصَارَ عَبَّاسُ الْكَفِيلِ مِنْبَرُكَ
شَامِيَّةٌ وَالْقَلْبُ كَرِبَلَائِي
فَطَاطَأَتْ لَهَا الْقَوَافِي سُجَّدًا
كُلُّ اللَّالِي فِي سَنَاها كَامِنَهُ
فَجَرَحُهُ الْبَصِيرُ طِفٌّ يَنْزِفُ
بَصْرِيَّةٌ رَائِدُهَا عِرَاقِي
وَأَنْتَ مِنْ وَحْيِ الطُّفُوفِ نَهْرُ
قَدْ أَشْرَقَتْ بِالسُّمْرِ وَالسُّيُوفِ
(سَجَّادٌ) مِنْ نَبْعِ الْهُدَى يَغْتَرِفُ
(دَلُونٌ) تَحْكِيهَا شُمُوسُ أَشْرَقَتْ
و(فَاضِلٌ) لِمَجْدِهَا يُهْلِلُ
رَابِعَةً بِوَحْيِهَا الْغَيْثُ نَزَلَ
يَنْشُرُ فِي سُوحِ الْمَعَالِي عَنَبَرًا
ثَالِثٌ فَيْضٌ مِنْ لُجَيْنٍ وَذَهَبُ
جَاءَ بِهَا (أَمِيرُهَا) مُعَرِّدًا

و(قَصَّةُ الْجُودِ) بَدَاها (أَحْمَدُ)
وَصَارَ حَامِلُ اللَّوَا مَدَارَهَا
(هَذِهِدَّةٌ مِنْ شُرْفَةِ الْيَقِينِ)
تَنْشُجُ لِلرَّايَةِ وَالْكَفِّينِ
تَصِيحُ: يَا عَبَّاسُ أَنْتَ أَنْهَرُ
يَا يُوسُفِيًّا وَالْعِجَافُ بَيْدَرُ
وَمَا تَقُولُ لَا غُلُوْ يُسْفِرُ
فَهَا هُنَا وادي طُوًى وَالْمَشْعَرُ
وَهَا هُنَا فَضْلُ الْخِطَابِ يُنْثَرُ
وَهَا هُنَا شَعْرُ أَصِيلٍ يَظْهَرُ
وَهَا هُوَ الشَّعْرُ بِكَ يَفْتَخِرُ
وَهُوَ بَوْحِي طِفُّهَا يَسْتَرِشِدُ
فَوَقَّعَتْ ثَانِيَةً قَرَارَهَا
تَطُلُ (إِيْمَانُ) مِنَ الْبَحْرَيْنِ
تَرُوي ظَمَاهَا مِنْ نَمِيرِ الْعَيْنِ
وَالْعَاشِقُونَ حَوْلَهُ تَشَجَّرُوا
وَيَا كَلِيماً وَمَسِيحاً يَظْهَرُ
إِنْ قِيلَ: فِي الطَّفِّ تَجَلَّى حَيْدَرُ
وَهَا هُنَا سَبْطُ النَّبِيِّ يَزْهَرُ
وَهَا هُنَا الْجُودُ النَّدِيُّ مُقْمَرُ
(إِيْمَانُ) بِالْإِيْمَانِ صَوْتُ يَهْدُرُ
يَا أَوَّلًا يَحْلُو لَكَ التَّبَخُّرُ

مسك الختام

وَفِي الْخِتَامِ يَشْكُرُ (الصَّفَّارُ)
وَشَكْرُنَا بِاسْمِ (الْأَمِينِ الصَّافِي)
وَبِاسْمِ كُلِّ خَادِمِ نَبِيلِ
وَبِالدُّعَاءِ نَخْتِمُ احْتِفَالَنَا
و(النُّونُ) لَا احْتِفَالِنَا تُورِّخُ:
(٥٠) +
مَنْ شَارَكُوا وَسَاهَمُوا وَزَارُوا
وَبِاسْمِ كُلِّ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ
طُوبَى لَكُمْ يَا خَدَمَ الْكَفِيلِ
وَعَطْفُ رَاعِي الْجُودِ قَطْعًا نَالْنَا
(قُلْ هَا هُنَا جُودُ الْقَوَافِي يَشْنُخُ)
(١٣٠ + ٦٢ + ١٣ + ٢٢٨ + ٩٥٠)

= ١٤٣٣ هـ





المبحث الرابع

الأرجوزة الرابعة

أَرْجُوزَةٌ تَحْكِي وَقَائِعَ مَسَابِقَةِ الْجُودِ الْعَالَمِيَّةِ الرَّابِعَةِ
لِلشَّعْرِ الْعُمُودِيِّ، الَّتِي تَرَعَاهَا الْأَمَانَةُ الْعَامَّةُ
لِلْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي حَقِّ حَامِلِ اللَّوَاءِ،
وَصَاحِبِ الْجُودِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ -.

أرجوزةٌ تحكي وقائعَ مسابقةِ الجُودِ العالميَّةِ الرَّابِعةِ للشَّعرِ العَمودي التي
ترعاها الأمانةُ العامَّةُ للعبةِ العَبَّاسِيَّةِ المقدَّسةِ في حقِّ حاملِ اللّواءِ وصاحبِ
الجُودِ أبي الفضلِ العَبَّاسِ (عليه السلام)، وأبدأُ الأرجوزةَ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وهو
الحليمُ الحكيمُ، مُستَطرِّداً بذكرِ عددٍ من الأسماءِ الحُسنى استناداً إلى دعاءِ
الجوشنِ الكبيرِ المُعْتَبَرِ، والأدعيةِ الماثورةِ عن أهلِ البيتِ الأطهر، وصولاً إلى
الشُّكرِ والحمد، والتي إحصاؤها لا يُعَدُّ، مُصلياً على النَّبيِّ المُختار، وآلِ بيتهِ
الأطيابِ الأطهار، مُردِّفاً ذلكَ بالفضائلِ والمناقبِ، لِلصَّفوةِ من آلِ أبي طالب،
مُسنداً إياها بالشُّواهدِ، ممَّا لا يُنْقِي عُذراً لِجَاحِدٍ، خاصّاً بِضَعَةِ المُصْطَفَى
بذكرِ جَميلٍ، يليقُ بِأَحاديثِ التَّفضيلِ، تاركاً لِلأبياتِ التي دارت في مدارِها
الفَضَاءُ الكبير، لِأنَّها تُخَصُّ السَّيِّدةَ التي ليس لها في العالمينَ نُظير، مُعَرِّجاً
بعدَ ذلكَ على أمِّ البنين، السَّيِّدةِ التي تَشَرَّفَتْ بِخدمةِ الحَسَنِ، وتفاخَرَتْ
بتضحيةِ أبنائها الأربعةِ بينَ يَدَيِ أَخِيهِمْ وَسَيِّدِهِم الإمامِ الحَسَنِ (عليه السلام)، ولأنَّها
صَاحِبَةُ الذِّكْرِى الأليمةِ حيثُ لفقدها نَجْتَمِعُ هَاهُنَا، وَيُطَلُّ عَلَيْنَا القَمَرُ
الهاشميُّ بالسَّنَا، ذَكَرْنَاها بِدمعةٍ وَأَنِينٍ، وَشَجْوٍ وَحَنِينٍ، ثُمَّ رَحَّبْنَا بِالضِّيَوفِ
الكَرامِ، وَهُمْ في رِحابِ السَّيِّدِ القُمِّقَامِ، صَاحِبِ المُرُوءَةِ والبَاسِ، قَمَرِ بَنِي
هاشِمٍ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ (عليه السلام)، ثُمَّ ذَكَرْنَا الدُّوَلَ المُشارَكَةَ وَعَدَدَ القَصائِدِ،
التي أتى بِها كُلُّ شاعِرٍ رائِدٍ، مُروراً بالقَصائِدِ العَشْرِ الفائِزةِ بِالمُسابَقةِ، وهي
بِأَلحانِها عَذْبَةٌ راقِقةٌ، وَجُننا بِأَسْماءِ شُعرائِها ومَواطِنِهِم، وَبَيْتٍ وَفوقَ رَويِّهِم،
وأنْسابِ الأبياتِ كَأَنَّها تُريدُ المُناجَزةَ، بِبُحُورِها المُتلاطِمةِ الرَّاجِزةَ، بعدَ ذا
شَكَرْنَا مَنْ سَاهَمَ وَشَارَكَ في احتفالِنا الأوَحدِ، بِاسْمِ الأَمينِ العامِ لِلعبةِ

الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الصَّافِي أَحْمَد، وَلَمْ نَنْسَ جُهُودَ خَدَمَةِ قَمَرِ الْعَشِيرَةِ، ذَوِي
الْعَزِيمَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْغَيْرَةِ، وَهُمْ يَرْتَشِفُونَ مِنْ عَذْبِ سِقَائِهِ، وَيَنْهَلُونَ مِنْ
فَيْضِ عَطَائِهِ، مَعَ الْإِشَارَةِ لافْتِخَارِنَا بِخِدْمَتِهِ، وَالْعَيْشِ تَحْتَ ظِلِّ رَايَتِهِ، خَاتِمًا
بِالْقَوَافِي الَّتِي أُنْشِدَتْ، مُؤَرِّخًا الْمُسَابَقَةَ بِكَلِمَةٍ (تَحَلَّلْتُ) .

المقدمة : باسم الله وحمده :

باسمِكَ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ
أَيُّ مُقِيمٍ يا كَرِيمُ يا صَمَدُ
يا خالِقَ الخَلْقِ ويا قَدِيمُ
يا سَيِّدَ السَّادَاتِ يا مُجِيبُ
أَيُّا حَفِيٍّ يا وَفِيٌّ يا عَلِيٌّ
يا مُظْهِراً بِمَنِّهِ الجَمِيلَا
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يا ذا النِّعَمَةِ
وأنت يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ
ألا تُجَيِّرُنَا وأنتَ السَّامِعُ
ما هَكَذَا الظَّنُّ بِكُمْ يا سَيِّدِي
لِذَاكَ جِئْنَاكَ بِكُلِّ نَجْوَى
بِذِكْرِكُمْ كُلِّ لِسَانٍ يَلْهَجُ
فَيَصْرُخُ القَلْبُ مِنَ اليَقِينِ
وكيفَ لا وَقَدْ شَرِبْتُ عَبَا
هَدِيتَنِي وليسَ مِن يَهْدِينِي
شُكْراً إِلَيْكَ سَيِّدِي وَحَمْدَا

أَبْدأُ يا حَلِيمُ يا حَكِيمُ
يا واحِداً لَيْسَ لَهُ ثانٍ أَبَدُ
يا حاكِماً في مُلْكِهِ مُقِيمُ
يا كاشِفَ الكُروبِ يا حَبِيبُ
ويا بَدِيَّ يا قَوِيَّ يا وَلِيَّ
ولِلقَبِيحِ سائِراً مُقِيلاً
لي ولكلِّ الحاضِرِينَ الرَّحْمَةَ
تَنْظُرُنَا شَفِيعُنَا الكَفِيلُ
وصاحبُ الجودِ مُقِيلُ شافِعُ
وَنُورُكُمْ في كُلِّ قَلْبٍ مُهْتَدٍ
يا مُنْتَهَى كُلِّ مُنَى وشَكْوَى
وَيَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ وَيُثَلِّجُ
حُبَّكَ مِنْ جَهَنَّمَ يَقِينِي
نُورَ اليَقِينِ فامْتَلَأْتُ حُبّاً
سِوَاكَ يا رَبِّي ويا مُعِينِي
إِحْصَاؤُهَا لَوْلَاكَ لَنْ يُعَدَّ

الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام

وللصلاة بعد ذا إشارة
فالمصطفى وذكره جميل
وقول طه: إن ذكرت صلوا
وقد روى هذا الحديث (أحمد)
وآل طه في الصلاة ذكروا
وما يهم قول شأن لاح
لن أراد الله للسفارة
وبالصلاة يصدق التنزيل
مع البخيل قط لا تولوا
فراجعوه في كتاب (المسند)
يا أيها الخلق ألا فاعتبروا
وثبت ما أقول في الصحاح

مناقب وفضائل:

لذاك نسكي، عملي، صلاتي
وغايتي ومُنيتي وحُبِّي
وليس يخفى أنت من أمرتنا
إلى الصراط المستقيم إهدنا
يا أيها العاذل لا تجادل
ف(حبرها) يروي وأنت جاحد
نبيُّنا بما يقول أعلم
ومثله (جابر) يروي ثاني
وللكساء في الأنام مكرمه
وآية التطهير في نص حسن
وحب آل البيت يبقى مذهبي
بهم تزكى وبهم نجاتي
لآل بيت المصطفى يا ربّي
وفي الكتاب ودّهم سألتنا
و(حبرها) صرح ما بودّنا
فأنت بالذكر الحكيم جاهل
وال(حسكاني) له (الشواهد)
هلا قرأت ما رواه (مسلم)
ونصّه في (الفتح للشوكاني)
روى لنا ذلك (أُم سلمة)
(الترمذي) قد رواها في (السنن)
لأنه (الميزان) عند (الذهبي)

فاطمة الزهراء عليها السلام :

وفاطمٌ ليس لها نظيرُ تُظهرُها الكوثرُ والتَّطهيرُ
قال أبوها إنني فداها اللهُ فَالْبَضْعَةُ ما أَغْلَاهَا
وهكذا سِلْسَلَةُ الأنوارِ فراجِعُوا ما قُلْتُ في (البحارِ)
وإن أردتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْأَثَرِ ففي (الصَّحاحِ) كَمْ حَدِيثٍ مُعْتَبَرُ
و(اللينابيع) و(الفرائدُ) و(للمُحِبِّ الطَّبري) شَوَاهِدُ
وكيفَ لا وَهِيَ التي رِضاها رِضا أبيها ورضا مولاها
و(دُرِّها) يُنْثَرُ في (السِّيَوطي) من مَرَجِ البَحْرينِ والمُحيطِ
فَهَذِهِ أُمُّ أَبِيها وكَفَى إلى هُنا يَراعِنَا قَدْ اكْتَفَى

أُمُّ البَنينِ عليها السلام :

فَمَنْ تُرَى مِنْ بَعْدِها تَلُمُ أَمْرَ بَنِي الزَّهراءِ وَهِيَ أُمُّ
تَخْدُمُهُمْ حُبًّا لِبَنَتِ طه تَكُونُ سَفْحاً لِبَنِي عُلاها
غَيْرُ التي في طَهرِها بَتُولُ وأنجبتُها الصَّيْدُ والفُحولُ
فاطمةُ أُمُّ البَنينِ الأربَعه مِنْ خَيْرِ بَيتِ عامرِ بْنِ صَعصَعَه
لِتُنْجِبَ الأَبْناءَ كالأَقْمارِ فِداً يَكُونُوا لِغَرِيبِ الدَّارِ
وَكَي يَكُونُوا مَنهْجَ الكِفاحِ وَبُلْغَةَ السُّيُوفِ والرِّمَاحِ
وَهِيَ تُنادِي هَاكُمُ قُرْباني دُونَ الحُسَيْنِ في الوَغى شُبَّاني
وَلَنْ تَسِيلَ دَمْعَةٌ مِنْ عَيني عَلَیْهِمْ لیسَ بِها حُسَیني
فَلَمْ أَزَلْ على الحُسَيْنِ لاطِمْه وا أَسْفِي عَلَیکَ يا بَنَ فاطِمَه

أَصِيح: يَا بَشْرُ وَيَا مَدِينَهُ
(لَا تَدْعُونِي وَيَكِ أُمُّ الْبَنِينَ
فَإِنِّي أُمُّ الْحُسَيْنِ حَضْرًا
فِيَاهُمَا مِنْ كَلِمَاتٍ مُفْجِعَةٍ
وَجَلَجَلَتْ فِي أُذُنِ الْأَزْمَانِ
وَقَدْ أَتَى بِكُمْ أَنِينَ نَوْحِهَا
إِنِّي لِبْنَتِ الْمُصْطَفَى حَزِينَهُ
تُذَكِّرُنِي بِلِيُوثِ الْعَرِينِ)
مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ يَعُوفُ الْبَدْرَا
فَاهَتْ بِهَا أُمُّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَهُ
وَنَوَّحَهَا لِفَاطِمٍ أَشْجَانِي
وَلِلْفَوَاءِ قِصَّةً فِي لَوْحِهَا

الضيوف والمشاركون الكرام:

فِيَا صِحَابَ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ
أَهْلًا بِكُلِّ وَافِدٍ كَرِيمٍ
سَوَاءً كَانَ زَائِرًا أَوْ شَاعِرًا
عَرُوضُهُ يُحْزَمُنْحَرُ الْبَلَى
يَفِيضُ شِعْرًا بَحْرُهُ تَعَاظِمَا
يَصِيحُ بِالرَّوِيِّ وَالْإِنْشَادِ
جَنَّاكَ إِحْرَامًا عَلَى الشُّيُوفِ
وَنَلْتُمُ الرُّوحَ بِتَقْبِيلِ الْقَمَرِ
تَقْبَلِينَا كَرِبَلَا انْصَارَا
أَهْلًا بِكُمْ فِي سَاحَةِ الْجِهَادِ
أَهْلًا لِلطُّفُوفِ بِالتَّسْلِيمِ
يَرَاغُهُ بِكُلِّ حَرْفٍ ثَائِرٍ
وَصَوْتُهُ مُزْمَجِرٌ يَا كَرِبَلَا
وَمَوْجُهُ فِي دَمِهِ تَلَاظِمَا
يَا كَرِبَلَاءَ زَلْزِلِي الْأَعَادِي
نَطُوفُ بِالْعَيْنِ وَبِالْكَفُوفِ
تَأْسِيًّا بِالشَّمْسِ وَالظَّهْرِ انْكَسَرِ
فَد(يَا حُسَيْنُ) لَمْ تَزَلْ شِعَارَا

دورة الجود الرابعة :

وَذِي عُيُونِ الْجُودِ هَلَّتْ بَاكِهَ
تَسْقِي عَطَاشِي الطَّفِّ بِالقَوَافِي
فِي دَوْرَةٍ لِلْجُودِ جَاءَتْ رَابِعَهُ
تَنْثُرُ شَذْرًا فِي سَمَاءِ السَّاقِي
إِلَى الْفُرَاتِ بِالدَّمُوعِ جَارِيَهُ
وَتَسْتَقِي مِنْ فَيْضِ نَبْعِ صَافِي
بِنُورِ بَدْرِ هَاشِمِيٍّ سَاطِعِهِ
رَغَمَ ذَوِي النِّفَاقِ وَالشَّقَاقِ

الدُّوَلُ الْمَشَارِكَةُ وَعَدَدُ الْقَصَائِدِ :

مِنْ دُولٍ عَدِيدَةٍ قَدْ جَاءَ
بِلَحْنِهِ الشَّجِيِّ يُبْكِي مَن حَضَرَ
قَصَائِدُ تَحْكِي الطُّفُوفُ حَالَهَا
سِتٌّ وَتَسْعُونَ عَلَى الْمَنَافِسِ
وَكُلُّهَا فَازَتْ بِلاِ اسْتِثْنَاءِ
لَكِنَّمَا الشُّرُوطُ وَالنِّظَامُ
فَإِنْ أَصَابُوا أَجْرَهُمْ مُضَاعَفُ
ثَلَاثَةٌ مَّابِدَاءُ مُقَدَّمَةٍ
عَشْرٌ إِذَنْ صَادِحَةٌ بِالْبَشْرِ
وَكُلُّهَا فَوْقَ الْعُلَا مُنْصَبَةٍ
فَبَعْضُهَا جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ
وَأَرْدَفْتُهَا بِالسَّنَا عُمَانُ
وَأَقْبَلَ الْبَحْرَيْنُ بِاللَّالِي
شِعْرُ قَرِيضٍ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ
وَيَكْشِفُ اللَّيْلَ بِأَنْوَارِ الْقَمَرِ
طُوبَى لِكُلِّ شَاعِرٍ قَدْ قَالَهَا
وَكُلُّ بَيْتٍ وَالْفُرَاتُ لَامَسَهُ
لَأَنَّهَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ
تُلْزِمُنَا وَيَتَّبِعُ الْحُكَّامُ
أَوْ لَا فَشِعْرُ تَالِدٍ وَطَارِفُ
وَسَبْعَةٌ أُخْرَى أَتَتْ مُتَمِّمَةً
وَالْأَخْرِيَّاتُ حَقُّهَا بِالنَّشْرِ
مُعَلِّقَاتُ بِالسَّنَا مُذْهَبُهُ
عُكَاطُ يَحْكِيهَا وَذُو الْمَجَازِ
مَرَجَائُهَا خَالَطَهُ الْجُمَانُ
وَعِقْدُهُ يُطَوِّقُ اللَّيَالِي

وَمِصْرُنَا جَاءَتْ بِمِسْكٍ أَذْفَرِ
وَمِنْ فِلَسْطِينَ أَتَتْ قَصِيدَهُ
وَجَلَجَلَتْ قَصِيدَهُ دَوِيًّا
وَمِنْ سَمَا لُبْنَانَ هَلَّ (نَضْرِي)
وَأَرْبَدُ مَنَائِرُ تُؤَدِّنُ
وَأَخْرِيَاتُ شَوْفُهُنَّ بَادِي
وَلِلْعِرَاقِ دَمْعُهُ السَّجَامُ
وَحَسْبُهَا تَسْمُو بِنُورِ الْأَزْهَرِ
جَرِيحَةُ أَسِيرَةٍ وَحِيدَةٍ
تَحْكِي لَنَا الْجِرَاحَ فِي سُورِيَا
وَ(عَادَ بِالْمَاءِ) رَوِيًّا يَجْرِي
يَا (سَيِّدَ الْمَاءِ) يَصِيحُ الْأُرْدُنُّ
رَغَمَ اغْتِرَابِهِنَّ فِي الْبَوَادِي
فَنَحْرُهُ دَامَ كَمَا الْإِمَامُ

القصائدُ العَشْرُ الفائزةُ :

فِيَا ذَوِي الذَّوْقِ الرَّفِيعِ هَيَّا
فَالْفَائِزُونَ هَاهُنَا تَجْمَعُوا
لِذَا سَنَمُضِي بِالقَوَافِي مَعَهُمْ
فَدَارِحِلُّ إِلَى الْبَيَاضِ سَاحِرُهُ
جَاءَ بِهَا (سَيْفٌ) لِيُرَوِيَ مَا جَرَى
وَتَاسِعًا قَدْ جَاءَنَا (إِسْمَاعِيلُ)
وَبِالقَوَافِي لِلْقُلُوبِ يَقْرَعُ
وَتَامِنًا كَتَاسِعَ مَنْ ذِي قَارِ
وَبَحْرُهُ بِنَارِهِ قَدْ اتَّحَدَ
وَسَابِعًا هَلَّتْ مِنَ الْقَطِيفِ
(حُسَيْنُ آلِ جَامِعٍ) مَا عِنْدَهُ
بِشَعْرِنَا نَعَانِقُ الثُّرَيَّا
وَبَسْمَلُوا وَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا
إِلَى أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي يَسْمَعُهُمْ
عَاشِرَةً إِلَى الطُّفُوفِ نَاطِرُهُ
فَأَزْهَرَتْ مِنَ الْغَرِيِّ قَمَرَا
خَوِيلِدِي شِعْرُهُ أَصِيلُ
وَفِي الطُّفُوفِ قَلْبُهُ مُوزَعُ
(خَلِيلُنَا) يُطْفِئُ بِالدَّمْعِ النَّارَ
حِينَ رَأَى الْبَدَرَ عَلَى الْأَرْضِ سَجَدَ
قَصِيدَةً بِقَدِّهَا اللَّطِيفِ
هَوَى عَلَى الْفُرَاتِ يَحْكِي وَدَّهُ

وَسَادَساً (إِلْيَاذَةً عَلَى الْمَاءِ)
أَتَى بِهَا (حِيدِرٌ) يَحْدُوهَا الْغَدُّ
وَلِلْقَطِيفِ خَامِساً نَوُوبُ
يَطْلُعُ فِي أَفْقِ سَمَاهُ الْفَجْرُ
وَرَابِعاً أَقْبَلَ (خَالِدُ الْحَسَنِ)
لِكَرْبَلَا حَيْثُ ذُرَى قَبْلَتِهِ
وَالثَّاقِصِيدَةُ تُخْبِرُ
إِنْ قُلْتُ شَمْسٌ فَكَلَامِي يَصْدُقُ
وَجَاءَتِ الْبَحْرَيْنُ لِلْعِرَاقِ
يَا ثَانِياً إِلَى الطُّفُوفِ يُحْرِمُ
وَبَعْدَ ذَلِكَ كَلَامٌ يَقْطَعُ
وَيُسَدِّلُ السَّتَارَ حَيْثُ نُجْمَعُ
(جُرْحُ السَّمَاءِ) أَوَّلًا تَرْتَفِعُ
أَيَا حُسَاماً وَالْقَوَافِي تُقَرَّعُ
مِنْ نَجَفِ الْأَمِيرِ تَطْوِي الْبَيْدَاءَ
وَمِثْلُهَا يَا صَاحِبِي مَا يُشْدُ
حَيْثُ يُطَلُّ (يَاسِرُ الْغَرِيبِ)
وَيَنْحِنِي عِنْدَ سِقَاةِ النَّهْرِ^(١)
تَزْفُهُ بَغْدَادُنَا عَلَى الزَّمَنِ
لِيَنْثُرَ الشَّعَرَ عَلَى كَعْبَتِهِ
جَاءَ بِهَا (نَذِيرُنَا الْمُظْفَرُ)
لَأَنَّهَا فَوْقَ الطُّفُوفِ تُشْرِقُ
بِـ (مُجْتَبَى التَّتَانِ) لِلْعِنَاقِ
عِنْدَ الْفُرَاتِ شِعْرُكُمْ يُخَيِّمُ
وَكُلَّ شَجْوٍ غَيْرُ ذَا لَا يُسْمَعُ
وَاللَّيْلُ عَنْ سَمَائِنَا يَنْقَشِعُ
وَصَوْتُهَا الْبَصْرِيُّ إِذْ يُلْعَلُّ
وَيَا حُسَامَ أَنْتَ أَنْتَ الْمُبْدَعُ

(١) - كانت قصيدة الشاعر جاسم الصحيح في المرتبة الخامسة ولكنها أبعدت من بين القصائد العشر الفائزة لأنها منشورة سابقاً ضمن ديوانه ولذلك اقتضى تغيير تسلسل القصائد من العاشرة وحتى الخامسة، والبيتان المحذوفان هما:

ومن ربي الأحساء جاء جاسمٌ
وفارس النهر بدا مُعَلِّماً
خامس أهل المجد والملاحم
يا شاعراً بالحق ما تلعثا

مسك الختام مؤرخاً المسابقة :

وفي الختام يشكر الصَّفَّارُ
وكلُّ ذا بِاسْمِ (الأمينِ أحمد)
تَعَلَّمُوا مِنْ حَامِلِ اللِّوَاءِ
وَأَجْرُهُمْ عِنْدَ الْكَفِيلِ يُحْتَسَبُ
وَمَا يَرُدُّ كَفُّ عَبَّاسٍ أَحَدُ
وَذِي قَوَافِي الْجُودِ حِينَ رُدِّدَتْ
من شاركوا وسأهموا وزاروا
وَفَتِيَّةٍ سَاعِدُهَا الْمُهَنَّدُ
أَقْلُهُمْ لِدِينِهِ فِدَائِي
فَبَابُهُ مُفْتَحٌ لِمَنْ طَلَبَ
لِذَا سَنَبَقِيَ خَدَمَالُهُ أَبَدُ
عَلَى الْمَلَا أَرْخَتْهَا: (تَحَلَّدَتْ)
١٤٣٤هـ

إلى هنا والحمد لله - تعالى - أتمننا (٥٠٠) بيت من الشعر في مقدمة وأراجيز
أربع تحكي وقائع أول أربع مسابقات من مسابقات الجود، كما ووفقنا بنظم
قصيدة من (١٤) بيت شعري تُورِّخُ صدورَ هذا الكتاب الموسوم (بحارُ
الجود) خاتماً ذلك بقوله تعالى: (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ) سورة إبراهيم: ٤١.

علي عبد الحسين محمد علي
الصفار الفضلي الكربلائي





الفصل الثاني

القصائد الفائزة

بحر الفضائل

لا يذكر إنسان أبا الفضل العباس -عليه السلام- إلا وتقرأ أمام عينيه صوراً من الفضائل والمآثر، فما من صفة كريمة إلا وهي جزءٌ من شخصيته، وكيف لا يكون كذلك وهو شبلٌ من أشبال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- الذي حوى جميع الفضائل، وقد ورث صاحب الجود أغلب تلك الفضائل فصار عند الناس رمزاً لكل فضيلة، وعنواناً لجميع القيم الإنسانية.

لقد كان كلُّ جزءٍ من أبي الفضل العباس -عليه السلام- له عطاء خاص في يوم عاشوراء، والأعجب من ذلك أن كلَّ ما أضيف إليه له عطاء أيضاً، فليسيفه عطاء، والجود الذي أريق ماؤه على أرض كربلاء أيضاً له عطاء، فقد رسم ذلك الجود صفحات من النور والتألق والوفاء والإيثار، فما مرَّ بهذه الصفحات شخص إلا ووقف وقفة الإعجاب والإكبار لشخصية أبي الفضل -عليه السلام-، وبما أنَّ الشعراء هم أكثر الذين يبحثون عن مثل هذه الصور الرائعة فقد وجدوا في جود السقاء ضالتهم فنظموا في حقِّه أروع الصور، وأنصع الدُّرر.

قصائد لم تكن تريد نيل المراتب بقصد المراتب بل أرادت ما هو أسمى وأعلى مرتبة، وهي المكانة المعنوية والمرتبة الروحية التي تربطها بسيدها (سيد الماء) حتى ترتوي بعد ظمأ الانتظار.



المبحث الأول

القصاصد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
الأولى للشعر العمودي

١٤٣١هـ



واقفٌ على شرفة المعنى

الشاعر مهدي النهيري / العراق - النجف الأشرف.



على نَهرِ الأحلامِ ينوي اخضرارُهُ
ويبتكرُ الأشياءَ ثمَّ يعافُها
لقد جاءَ من أقصى المدينةِ شاعراً
به آمنَ النخلُ العراقيُّ وانتمى
وآنسَ وحيأُ في الفراتِ، بهمسِهِ
مشى والمرايا في تضاريسِ وجهِهِ
لقد ماتَ كي يحيا كثيراً وضاعَ في
وقد كانَ لونُ الطُفِّ من قَسَماتِهِ
وكانتْ نداءاتُ الحسينِ تُشدُّهُ
فسافرَ كالوردِ الشهيدِ جنازةً
يقولونَ أعشابُ الفصولِ جميعها..

ويملاً بالماءِ النبيِّ جرارُهُ
لتنمو، وكالأسماءِ يُبقي ابتكارُهُ
يمارسُ في صمتِ الوجوهِ انتشارُهُ
إليه سُمُوءاً واستطالَ مدارُهُ
توحدَ حتى قيل: أصبحَ غارُهُ
تمرُّ، وترمي في الدروبِ احتضارُهُ
نهاراتٍ من ماتوا ليلقى نهارُهُ
وكلُّ الخيامِ المستفزاتِ نارُهُ
إلى الموتِ حتى كانَ ذاكَ خيارُهُ
من العطرِ في الأذواقِ يختارُ دارُهُ
انتمتْ لخطأهِ والربيعُ استعارُهُ

وكلُّ البكاءات اللذيذة إثره
 يقولون قد كانت صبيات حزنه
 وما ليلة إلا اصطفته نديمها
 رأى شره الأيام موسم عمره
 وقيل له: من أنت؟ قال: محارب
 وفي الشفق المجروح علق دمه
 وها هي أوجاع العطاش تقوده
 وكان ضمير الماء يعرف أنه
 وأن بنجواه الحزينة معبراً
 فصاغ سجايأه عذاباً وصاغه
 ويتركه للأرض تشرح ماءه
 ولم يرتحل إلا إلى ذاته، إذن
 على شرفة المعنى لكم ظل واقفاً
 وقال له: يا سيد الفضل لم يكن
 أبا الفضل، لم تُبحر مُناجاة عاشق
 إلى الآن ذكراك الشهيدة، شاطئ
 لذلك تنمو خيمة بعد خيمة
 تمر عليه زينب كل ليلة
 لتسقيه، حتى تبلل أمة

مشت، ومزاج الدمع مذ صار صارُه
 تشب مواويلاً وتغفو جواره
 وما قمر إلا أضاء غراره
 عناقيد من خصب فشاء اعتصاره
 إذا انشق ثوب الليل يرفو انتصاره
 ليفتح في عين الصباح انتظاره
 ضريحاً وتبني في الغياب مزاره
 إلى ثار يوم الطف أجل ثاره
 إلى صوت مقتولين كان استثاره
 رسولاً على النجوى يطيل انهماره
 وتذرف في عين الليالي بذاره
 سينحت في خد المياه سماره
 فزج له الأفق الرحيب اعتذاره
 بوسع العلى، أن لا يريك انكساره
 إذا لم تكن في البحر أنت فناره
 من الدمع يذكي في العيون شعاره
 حيالك يا ماء أضعنا قراره
 وفي يدها قلب أجاد انشطاره
 أهاج بها الموت الرهيب بحاره

أم البنين وقربة العباس عليه السلام

الشاعر وهاب شريف / العراق - النجف الأشرف.



يا قربة لدموع نهري
حلمُ الترابيين يو
وبشارة الآتين يخ
يا قربة قدحت فم ال
ولسوء حظ سها مها
أنا منذ أن شاطرت نح
أنا أمه وهواتجا
يا ورد أربعة لأج
ويقول عني اللائمو
لا بل سكبت على الثرى
أنا نخلة بغزير ذا

من جودها أضرمت فجري
قده الندى برماد ذعري
رسها الأسى ويصيح مري
غيمات واشتعلت بصدري
لأن من عيني تجري
وك ظامئي شاطرت شطري
هي كلما كابرت قهري
ل فراشة من فوق جمر
ن: سكبتهم هم كل عمري
خجلي أزين فيه عذري
كرتي مشيت أطيح تمري

حَزَمْتُ كُلَّ خَسَائِرِي سَلَّمْتُ لِلْعَبَّاسِ أَمْرِي
 مِنْهُ اسْتَمَدَّ الْجُودُ مَا يَكْفِي لِنَعْمَى قَيْدَ قَضَرِ
 مَعَ بَدْرِهِ ابْتَدَأَتْ تَلَا وَهُ لَيْلَةٌ أُخْرَى لِقَدْرِ
 وَاعْشَوْشِبَتْ لَتَفْزَمُنْ أَلَمْ وَقِيعَةٌ يَوْمَ بَدْرِ
 لَكُنْهَا اسْتَحْيَتْ وَقَا مَتَّهِ الصَّفَاءُ عَلَى الْمَرِّ
 يَا وَجْهَهُ الْوَضَّاحُ مَا أَنْ قَطَعْتُ - يَتِمَّتْ - كَفُّ عَصْرِي
 سَحَبُ الْهَمُومِ تَنَاسَلَتْ وَصَدَّاهُ فِي الْآفَاقِ يَسْرِي
 يَتَلَأَلُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ وَ يَبْتُ يَا أَمَّاهُ أَدْرِي
 أَنَا بِسَمَةِ الْأَمَلِ الْبَهِيِّ عَلَى شِفَاهِ الْيَتَمِ أَجْرِي
 مَدَنُ مِنَ الطِّفْلِ الطَّرِيدِ قُ سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءِ صَبْرِي
 أَنَا كَفُّ عَبْدِ اللَّهِ مَا سَقَطْتُ وَلَكِنْ كُنْتُ ظَهْرِي
 فِي أُمَّةٍ مَا أَثْقَلَ إِلْ بَلَوَى عَلَى مَلَكُوتِ فَقْرِي
 وَلَقَدْ حَمَلْتُ جِبَالَهَا وَإِبَاءَهَا أَنَا نَسْلُ غُرِّي
 فَلَمَنْ إِذَنْ إِنْ لَمْ أَقْدَ مَ كَفَّتِي فِي كَفِّ حُرِّي
 يَتَنَاسَلُ الصَّبْحُ الَّذِي فِي الطَّيْنِ مِنْ فَخْرٍ لِفَخْرِي
 وَلَمَنْ إِذَنْ إِنْ لَمْ تُقَطَّ عَ ضَفَّتِي فِي نَهْرِ سَفْرِي
 يَتَكَثَّرُ الْأَطْفَالُ فِي الْ صَلَوَاتِ شَلَالَاتِ سُفْرِي
 لَعْيُونَهُمْ تَتَزَاحَمُ إِلْ أَطْيَافُ مِنْ زَرْقٍ لَخَضْرِ
 كَتَبَ الضَّيَائِيُونَ مِنْ نَهْرَيْنِ مِنْ عَطَشٍ وَشَدْرِ
 أَحْلَى صَبَاحٍ فِي مَهَبِ الْغَيْمِ مِنْ أَمْطَارِ ذَكْرِي
 أَنَا لَمْ أَوْثَقْتُ حَزَنَهُمْ كِي يَحْزَنُوا أَنَا كُنْتُ نَحْرِي
 وَكَثِيفَ قَتْلِي لَمْ أَطَا لَبَّ جَفْنٍ مَعْصِيَةٍ بِثَأْرِي

أَنَا نَبِضُ هَذَا الْمَاءِ مُحْ
الأَرْضُ مِنْ حَرِّيتِي
وترعرع الأحرارُ حَوْ
وبلا بل التسبيح تق
أُمِّي وَمِنْذَ طِفْوَلَةٍ تَز
وَأَبِي عَلَيَّ الأَرْضِ فِي
وَحَسِينِ أَيَّ اللَّهِ مِنْ
يَاضُوءٍ إِيْمَانِي بِهِ
أَضْرَمْتُ عُودِي مِنْ غَدِي

وورهُ دمي ودموع قبوري
دارت ونامت عند حجري
لَ الطِفْ صَارُوا مُسْتَقْرِي
نَتُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِثَغْرِي
هُو بِنَا وَتَقُولُ: ذَخْرِي
شَرِيَانِنَا سِرُّ بَسْرِي
رَتَلْتُ مَا أَطْبَقْتُ عَشْرِي
كَفَرًا بِهِمْ بِالظَلَمِ كَفْرِي
لِيَكُونَ فِي إِصْلَاحِ شَمْرِي







يا سرمدِيّ الضوء

ماجد مشكور حاشوش الياسين / العراق- الناصرية.



من ذا سيبلغُ منك حدّك
لم يرتقوا ندا إلي
من فارسٌ؟ هل بينهم عب
من يتّقيك وأنت سي
أورقت في بذخ الخلو
ما أن بدا قوس الشها
حتى أتنك جنان ربك
ولثمن كفيك اللذين
قمر العشرة من يضي
من للحسين يذود عنه
من ذا سيسقي من تركت
ويسل .. حين يسل جدك؟
ك فكان وجه الموت نذك
ناس آخر كي يصدك؟
ف الله جرّبه وردك!
د حكاية وحمدت حمدك
دة في جبينك أنت وحدك
خاطبات منك ودك
تعانقا وشمن خدك
- إذا رحلت - الكون بعدك؟
إذا تركته حين عدك؟
عيونهم تقات وعدك؟

كُنْتَ الْإِبَاءَ عَلَى الْإِبَاءِ وَكُنْتَ سَيْفَكَ كُنْتَ جُنْدَكَ
 كُنْتَ الْحَقِيقَةَ وَالْخِيَالَ فَبِعُضِّ وَصْفِكَ كَانَ ضِدَّكَ
 فَضْلُ تَفَايُضٍ مِنْ يَدَيْكَ يَشْمُ مِنْهُ الْجُودُ وَرَدَّكَ
 وَشَجَاعَةُ أَقْسَى تَشَدِّ بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ شَدَّكَ
 مَا نَالَ مِنْكَ الْقَوْمُ لَ عَنِ شَيْءٍ أَنْ تَجْتَاحَ خَلْدَكَ
 وَأَرَدْتَ أَنْ يَرَوْيَ لَكَ التَّارِيخُ لِلتَّارِيخِ مَجْدَكَ
 يَا سِرْمَدِي الضُّوْءُ كَمْ يَتَسَلَّقُ الدَّاجُونَ وَقُدَّكَ
 كَمْ يُظْلِمُونَ وَأَنْتَ تَنْسُجُ مِنْ شَمُوسِ اللَّهِ بُرْدَكَ
 لَوْ وَمُضَّةٌ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ لَا كَتَفَى الرَّامُونَ قَصْدَكَ
 يَا أَيُّهَا الْقَرِيبَانِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ فَدَيْتُ لِحْدَكَ
 مِنْ حَبِّكَ الْعِشْقَاقَ قَدْ وَلِدُوا فَكَانُوا مِنْكَ وَلِدَكَ
 وَتَحْيِيرَ الشَّعْرَاءِ فِيكَ فَكُلَّ قَافِيَةٍ تَقَالَ عِنْدَكَ
 سَكَرُوا بِطَيْفِكَ حِينَ ذَا قُوا مِنْكَ فِي الْأَحْلَامِ شَهْدَكَ
 أَلْهَمْتَهُمْ مَا لَيْسَ يُلِ هَمُّ فَالْقَصَائِدِ كَنْ رَفْدَكَ
 يَا مُسْتَحِيلَ الْكِبَرِ آ يَأْتُ تَعَدُّ وَلَنْ نَعْدَكَ
 مِنْ ذَا بَطُولِ الْأَرْضِ مِثْلِكَ وَاقِفٌ يَرْتَادُ وَرَدَكَ
 لِلَّهِ دَرَكٌ إِذْ تَصُولُ وَلَا الضُّبَارُ مَا أَحَدَكَ
 لِلَّهِ دَرَكٌ إِذْ تَفِيءُ عَلَى الْوَرَى وَتَنْتَ نَدَكَ
 حَالَانِ سِرِّكَ فِيهِمَا قَدْ حَيْرًا الرَّاجِينَ سِرْدَكَ





الشَّاهد

الشاعر نجاح العرسان / العراق - كربلاء المقدسة.



من أول الطف حتى آخر العمر
وخلف طالبه لم نتبع سببا
فرحلتني شجر يمشي إلى حطب
فكم أسرت خطاي البيض أمنية
وأثنت بي فراغ الشك أسئلة
فيا أبا الفضل، أضرب في هواك دمي
علمتني، كيف أن الريح حاقدة
يا شاهد الشعر، هل للدمع من وتر
يا شاهد الموت، ندري أنه سفر
يا شاهد الحزن، ليت العين من حجر
فانظر لجودك لو جف الفرات مشى
نعتق الثأر في أحداق منتظر
ولا هداهد غيب جئن بالخبر
برغم ما كان بين الجذر والثمر
وهزني زمن الأخطاء والخدر
ودحرجتني الخطى في كل منعثر
ليشهد القلب فعل الحب في الحجر
والغصن يكسرها في هيئة الشجر
فأصلف الشعر دمع مترف الوتر
لكنك الضرق بين الموت والسفر
وأنت تحدو بركب العترة الطهر
وسيلة بين عطف الله والنهر

فأصبح الماء يعني أنه عطشٌ
قل يا فترات لما إذا الماء محتفلٌ
أقمت في الطف لما قام عاشرها
يا ابن التي لم تسَل عن حال أربعة
وعندما لم يكن للسيف من ظفرٍ
إن قلت عنها - وحاشا - أنها بشرٌ
نلوذ فيك على خوفٍ وطمأننة
كفأك أجنحة رفَّت مظلمة
فهنَّ غيث على أعشاب لهفتنا
وقلت للكف رفقا وهي تحصدهم
فقال من دفن الكفين حيث هما
يا أخجل الخلق في إرضاء سائله
ويا كبيرا عنت لله جبهته
فأنت للنفس صفو لو تأرجحها
وسهم حرملة، والحد ريشه،
لأنك القرن من أبناء حيدرة
لما تبعناك ندري سوف يتبعنا
ودع سكينه واسقها وجعي
نبكي فتسقط من أحداقنا كسرٌ
ومن نسمة عباسا يضلُّ إلى
فكلُّ حبة رمل أصبحت قمراً
لم أعذر العين لما جفَّ مدمعها

حين اكتفى يوم عاشوراء بالنظرِ
وكيف طمأننته في ريقٍ مستعرِ
معوجة الشك في الآيات والسورِ
وهم من الضوء مثل الأنجم الزهرِ
رأوا رضاها سبيل السيف للظفرِ
فلا تقل أنها في الطيب كالבشرِ
كما تلوذ القطا ، مشيا على حذرِ
أسراب أفئدة حطَّت ولم تطرِ
ماذا تقول أكف العشب للمطرِ
فكيف لو قلت لا تبقي ولا تذري
إن الذي لم يزرُ كفيك لم يزرِ
وأكرم البدو - إن أنصفت - والحضرِ
فغاية الكبر أن تنأى عن الكبرِ
عين الحقيقة بين الصفو والكدرِ
أصاب فيك عيون الأرض في نفرِ
رأيت خبير بين القوس والوترِ
خطو بخيبة أسلاف من التترِ
إلى رحابك من أوداج معتذرِ
حتى وصلناك مبتلين بالكسرِ
قيامه الله مظعوناً على خطرِ
لما تلقى الثرى في صفحة القمرِ
فقلت يا عين شقي الجفن وانهمر

وما خشيت العمى إلا لأبصره
لثمت في الدرب أثاراً لمن سبقوا
فيا ظليل التي ظلمت ذات ضحى
ويا كفيل التي شمر تكفلها
في رحلة الشام لما لا أنيس لها
من اسمها صار كالذكرى بأعينها
ماذا وراسك في حجر الحسين ترى
من جئت تحمل.. يا محدودب الظهر
نمشي ولو طاح رأس يستمر دم
فبعد عينيه ما للعين والبصر
والدرب يلثم مني زهرة الأثر
ويا دليل التي دللت في السفر
بالسوط دللها والزاجر الأثر
سوى عليل يغذي الليل بالسهر
فالحزن يأكل ما في العين من حور
غير الوحيد الذي في ذمة القدر
وهمة الليث أضحت ظهر منكسر
وقل لها مات عطشاناً على نهر







حدثني الماء

الشاعر قاسم محمد صالح الشمري / العراق - النجف الأشرف



وقال بأن الأرض كانت مزلزله
يكحل جفن النهر سيل من الدجى
هواء على سطر اختناق مثبت
يطلسم وجه الأرض سر مزخرف
فكان قوام السر أشلاء عزة
ويبرد كف النقع أنياب لجة
فقد كان بين البحر والنهر برزخ
وصوت عطاشى طوق الطف رهبة
وكنت ككل الكون أجري ترقبا
أتدري رمال الطف ما صار فوقها؟
أطل بوحي النور بدر مجنح
وضجت تخوم الطف تقنات دعرها
وإن التماعي فوق جري معضله
بتكوينه خيلا بحقد مكلله
تطوق عنق السطر للقبج مقصله
وتحتاج عمر الدمع حتى تأوله
تسطرها فخرا حروف مكربله
تروم رغيغ الشمس زادا لتأكله
وما كان بين الخيل والخيال انمله
ويغرس في حقل من الدمع منجله
وملئي اشتعال يشرب الروح أسئله
على كل حال فالإجابات مهمله
ويأبى ضمير الأفق أن لا يرتله
ضياعا وفي دهليز عينيه بوصله

تشظى شعاعا في فضاءاتها التي
له صرخة جفت بها أنفـس العدى
ويلطم خد الريح كفا لوائه
وسيف يخيط الأرض ثوبا من الدما
وصاحوا أتى العباس والموت ظله
فأربطهم جأشا يرى الريح مركبا
إذا كان للشجعان قرآن عزه
ولما انحنى كي يملأ الجود مثقلا
تسلقت كفيه لأطبع قبلة
رمانى وكلى كبرياء محطم
أشرب؟؟ كلا ثم كلا وسيدي
يعلق في حبل من الدمع دلوه
وقام وكان الجود قلبا لقلبه
ورفرف في وجه السما حشد أسهم
وفي لحظة قد كلل البدر خسفه
كماء الغدير امتد يجري مواجعا
فلم تنقطع كفاه لكنها سعت
فأنت تراه الآن برهان غيرة
فضل على الأزمان نورا معتقا

بتأريخ كره النور كانت محمله
ولكن بطعم الخوف تبقى مبلله
كما لطمت خدا على الفقد أرمله
لتشرق قرب الخدر آمال سنبله
فمن يعتلي للظل حتى يظلمه؟
إلى أين؟؟ أقدام الهروب معطله
أبو الفضل في بوغائها كان بسمله
ومني بقايا الروح بالآه مثله
على ثغره لكن أبى أن أقبـله
سكون طغى فوق الهدير وكبله
على ظمأ الدمعات جفناه مسدله
ليشرح في بئر الإخاء توغله
وكل كيان البدر صدرا ليحمله
تناجي شفاه الجود حتى تقبله
ونبضات قلب الوقت فيها مؤجـله
دماء ودمع الجود والحزن سربله
ترتق جرح الجود والآه زلـله
شموخ قباب في ذرى المجد موغله
يعلق في ركن من الأفق مشعله



شظايا المشرعة

الشاعر هيثم نوح حسن / العراق-ديالى.



لملم شظايا الفجر عند المشرعة
وازرع عيونك بالدماء بكربلا
هذي بقايا صرخة في ادمع
وجع ينوء به التراب ومذ هوى
سالت به كل الوجوه على الثرى
تتنكب الاكوان فيه لفارس
هذا ابو الفضل الذي بيمينه
يغفو على عطش المياه ويشتكى
وبجنبه قرب تأن بكفه
تحبو على اشلائها بتكسر
ظلت تطوف بمائها في قبره
واجعل جبينك فوق كفك منبعه
إن جف نبض الماء فيك فمت معه
سملت على غصص به كي تجرعه
ليل يقضض بالندامة اضله
وغدت به نبضاتها متضععه
ضاقت به الأزمان من أن تدرعه
ظماً وفي عينيه نار مترعه
سهما أراق الماء وسط المعمه
أوصالها بضم الفضاء موزعه
لكن مصرعها يجاور مصرعه
لأن توثق صبرها بالمشرعه

لآلآن توتد رأسها عند الظما
 لآلآن تارك في يديك مكبل
 في نبضها أفق يرتل شمسه
 تتدحرج الأسماع فيك فتنتطوي
 وترفرف الأقدار فيك بأنجم
 قد غادروا في كربلاء رؤوسهم
 الأرض تمسك قبضة في جوفها
 تهوي على نصل به عين لها
 ولواؤها بين الملائك يلتوي
 وهوى على ظمأ العيال.. كفيها
 ترك النهار يغوص في سكراتهم
 لازال يربوا في دماء توجع
 عباس يا قمر العشيرة كيف لي
 في قبة تتأوه الأفلاك في
 تمشي المياه على دبيب ظلامه
 يا طالباً ثارا له بغيابه
 دوامة تلك الرؤوس على القنا
 يذوي بها حر الحديد بجبهة
 تترقب الأصوات صوب سمائها
 فوق الغمام على عيون مسرعه
 لهضي على تلك اليدين مقطعه
 ويجزأ هدايا القلوب بأربعة
 وتغيب في شفق به كي تسمعه
 صلبت على ظل السرى.. متفجعه
 وطووا على جسد الهواة أشرعه
 وجدورها من شلوها متفرعه
 ولحاظها من غيهم.. متقنعه
 من فرط أظفار به متجمعه
 في غفلة من جمعهم متجرعه
 وشموسه بوريده.. متدفعه
 أسفا على تلك الدما.. متوجعه
 في مجدك المشنوق من ان أرفعه
 عتباتها وتضيق فيك بلا سعه
 حتى إذا ثار سيترك مخدعه
 هذي دماؤك بالرماح ملعلعه
 أنفاسها فوق الرياح مصدعه
 بتراء حر هجيرها متلفعه
 وسماؤها فوق الرمال مبضعه



يا سيد الماء . . . غيض الماء

الشاعر غني جبار العمار / العراق - الكوت.



وهويت من عطش ودونك ماء
ورأيت فوق الجود عتب (سكينة)
وأصفر وجه الموت منك ورده
الماء فوق يديك غرغر واستحي
فأجبتة وشرار عينك جمرة
خجل الفرات وقد رآك مخضبا
ياسيدي ذي دجلة ظمأنة
رأس الفرات أتى اليك مطأطأ
أيوب قافلتي وجرحي نخلة
أرعى عليك السيسبان ضفيرة
والبحر غيض ومن يديك مداده
يا ساقى العطشى وذى أكبادنا

لو شئت تشرب والشفاه ظماء
فضممته وبطرفك استحياء
عمد اللئام فطاح منك لواء
متعذرا والعذر منه بكاء
حمراء أطفأها دم وحياء
لأن حمرة عليك رداء
وتبيست في صدرها الأثداء
ولنبيل (حرملة) به أمضاء
رفعت يديها والعذوق دعاء
الطين بين ضفافها حناء
وعصاك موسى والعدا أشلاء
حرى أغثها أيها السقاء

يا حامل العلم الشهيد مهابة	منك استحي وتحسد الشهداء
طعنوك لم يجدوا سواك منارة	اذانها فوق السماء سماء
يا قبة مذ كنت طفلا ارتمي	بترابها ويشدني اصغاء
الآن قد كبرت دموعي زهرة	لقطافها يتحشد الطلقاء
وسنابلي صفر تقشر خدها	واتى عليها الدود والغرباء
ظماً ونار والجراح بواسلي	ويموء بين السارجين عواء
تفاحتي نصفان ادم طعمها	والآخرون بأثرها حواء
رحلت فوازع حقلنا وطيورنا	خجلى، وريش جناحها صحراء
ياأرض لا لا تقلقي، وترفقي	ويا غيوم الله يا وطفاء
هذي بلادي مهرها، آلامها	قربانها الآباء والأبناء





قمر الفرات

الشاعر حسام لطيف البطاط / العراق - البصرة.



عرفت الصوت فانكشف الحجابُ
تَعَانَقَتِ الجَهاَتُ وضجَّ موتُ
وَصَافَحَتِ الفَراتَ وكنْتَ أنقى
دعتُكَ مكارمُ فسَلَلْتَ قلباً
وأوقفتَ الزمانَ فصرتَ وحياً
بربكٍ أي موتٍ كان كفتاً
إذا ما قيلَ عباسُ تراءى
فرفقاً بالسيوف إذا استباحَتْ
أرادتُ أنْ تُقبِلَها برفق
تصولُ على نفوسٍ من ظلامٍ
ومَا أطرقتَ من خوفٍ ولكنْ
وعانقَ عطرَ كفيكَ الغيابُ
عصاميُّ فما نطقَ العذابُ
فما أغراكَ - عن عطشٍ - شرابُ
حسينياً تُقبِلُهُ الحرابُ
إلهياً يُرتِّلُهُ الكتابُ
لقلبٍ لا تُحركُهُ الصعابُ
وَنَتَ عن حملِ أرؤسِها الرقابُ!
أكفأ لا يُجاريها الشهابُ
وجانبَ ما أرادته الصوابُ
وتطرقُ حينَ يَهْمسُكَ العتابُ
عطاشى الكونِ يسترها الترابُ

تسيلُ عيونهم عطشاً وكِبراً
تُخبرهم مروءتهم: فطُرفُ
وفيهم خشية - وسواك يدري -
تَمَنَّتْكَ الشهادة فاستُجِبتْ
كَأَنَّكَ - إذ أحاطتْكَ الرزايا -
كَأَنَّ عَلَى ذِرَاعَيْكَ اتِّلاقاً
دموعُ النهرِ يا عباسُ ثكلى
وأمواجُ الفراتِ لَهْنٌ وَقَعُ
ويا قمرَ الفراتِ أَتَاكَ قَلْبُ
رَأَيْتُكَ وَالْحُسَيْنَ وَصَوْتَ حَقِّ
مَنَحْتَ الْمَجْدَ مَجْداً عَبْقَرِيَا
وَزَلَزْتَ الرَّدَى فَأَتَاكَ زَحْفَا
أَرَيْتَ النَّاسَ سَيْفَ أَبِي تَرَابٍ
بَرَزْتَ لِمَوْتِهِمْ فَلَمَعْتَ نَجْمَا
ويا مَوْلَايَ هَلْ يُرَدِّدُكَ جَيْشُ
قَدِمْتُ وَقَائِدِي حَزَنٌ قَدِيمٌ
يُكْبِلُنِي بِأَنْوَاعِ الرِّزَايَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ حَزْنِكَ حِينَ أَغْضُو
أَتَيْتُكَ وَالْدموعُ مَخْضِبَاتُ
وَجِئْتُ أَصَوِّغُ مِنْ حُرْقِي جِبَالَا
ويا أَلْقِ الضِّيَاءَ أَتَاكَ يَسْرِي
فَخَذَ مِنْ عَطْرِ هَذَا لِحْنَا

لِيَنْهَلَ مِنْ مَكَارِمِهَا السَّحَابُ
عَلَى نَهْرٍ وَسَيْفٍ لَا يَهَابُ
عَلَى قَمَرٍ سَيَخْطِفُهُ الذَّهَابُ
مَطَامِحُهَا وَمِثْلُكَ يُسْتَجَابُ
شِعَاعُ لَيْسَ يَكْتُمُهُ الضُّبَابُ
تَجَنَّبُهُ - عَلَى الْبَعْدِ - الصَّعَابُ
لَهَا مِنْ حَزْنِ عَيْنِكَ انْسِكَابُ
بِعَاشُورَاءَ تَسْمَعُهُ الْهَضَابُ
تَضِجُ بِهِ الْحَقِيقَةُ وَالشَّيْبَابُ
مَنْ الرَّحْمَنُ فَاكْتَمَلَ النِّصَابُ
تَعَالَى كُلَّمَا جَدَّ الضَّرَابُ
يُرَاوِدُهُ خَشُوعٌ وَاضْطِرَابُ
فَعَانَقْتَ الْحَقِيقَةَ وَاسْتَرَابُوا!
وَمَا بَرَزُوا إِلَيْكَ فَكَيْفَ ذَابُوا؟
وَسَيْفُكَ بَيْنَ حَدَّيْهِ الْعِقَابُ
يُلَازِمُنِي وَتَحْرُسُهُ الْقَبَابُ
بَلَا مَلٍ وَيَنْشُرُنِي الْعَذَابُ
عَلَى وَجْعِي يُرْتَلِّهُ السَّرَابُ
كَأَنَّ الدَّمَاعَ - مِنْ أَلَمٍ - خَضَابُ
بَكَفَ النَّهْرُ يَحْمِلُهَا الْمَصَابُ
نَشِيدُ الْأَرْضِ تُطْلِقُهُ الشَّعَابُ
سَمَاوِيَا وَأَنْتَ لَهُ الْجَوَابُ

لهفة بطف السنين

الشاعرة إسراء محمد السلطاني / العراق- النجف الأشرف.
القاهها بالنيابة الاستاذ الشاعر علي الصفار



وقبيلة الظمأ العميق بأسطري
وبحورٍ شعرٍ ضيّعَتهَا أنْهري
دارتُ على أملِ الرضيعِ ومِحوري
أرجوك.. فلتشهدْ فصولَ تحيُّري
أنا أصغرُ التبيانِ حطَمَ أكبري
وأنا لملكةِ الوفاءِ تضوُّري
بشمالكِ الأقمأرُ حيَّ المنبرِ
ومضى ليُغرقَ كلَّ بابٍ خيبري
يا أيُّها الزمنُ الذي لم يحضرِ
الشمُرُ جاءَ فيا خطاهُ تعثري
رثَّ الزوايا عمروي المنظرِ

وأنا انتظرتُك والعيالُ ودفتري
وملامحُ عطشى بوجهِ سكينَةٍ
أنا وانتظارُك دمعَتانِ وقربةً
ياسيدَ الماءِ المقيّدِ بسمتي
منذ انسكابك في حبيبك مهجةً
تتضوّرُ الدنيا إليك حقيقةً
وُضعتْ بيمينك الشموسُ وزخرفتْ
ياسيدَ الماءِ الذي اخترقَ الرؤى
ذهبتْ دقائقنا إليك رويّةً
ومشيّتْ أَسْتَلُّ الأسي مصفرةً
أعطى الأمانَ يلوّكُ غدرَ قرابةٍ

ما كان أسرع أن تسوّرت المدى
 رجف الهواء ليقشعر هـدوؤه
 وأحسّ جمر المقلتين منادياً
 قد زار شاطئه ليغرف غرفة
 لكن ساعده تحول قصة
 طالوت لم يكن الحسين ولم يصل
 حباً تناثر ماؤه من كفه
 يانفس من بعد الحسين توهجت
 كفان قد عدوا وعشر أصابع
 كفان من أثر الرسول وراية
 لبقى سمو العجل يحكم يومنا
 ياخطوة الزهراء نحو الله يا
 ياوردة التطهير ياصفو السجى
 بمساحة من ظل عينك وانجما
 وبكت لمكنون السؤال إجابتي
 تمضي على ظل الدروب وحولها
 لمحتك تنزف قوة وتلكأت
 أنبيك يا ظهر الحسين بصفحة
 خارت قوى الأفكار حين توجهت
 قد كان يختزل الحياة ويخلد
 أبصرته عند الفرات مصلياً
 رباه .. أجلت القنوت لأنني
 ما حكمه من سيدي المتبحر
 فلقد رمى شبح الكتاب الأعسر
 أماءه ... يا أم البنين استبشري
 بيمينه فتكون شرط المعبر
 طوت الدهور بثوبها المتبختر
 لفؤاده عطش المنون الأحمر
 -هوني - تلاها آية بتفكر
 ملأت فراغات الجزاء الأوفر
 والعد دار كدورة المتحير
 لو سامري نالها بتبصر
 وظل موسى كاللظى المتجذر
 إشراق دعوتها بيوم المحشر
 يادرب زينب ياسكون تصوّري
 .. د دمائها أحييت كلّ تصخري
 مسببة حملت لحوض الكوثر
 قلّمي وإصراري ورقّة جوهر
 عفوا.. فذا قمر علي المصدر
 وقد انتميت لحزنها المتكرر
 نحو الكفيل بدمعة وبمحبر
 ويغربل الدنيا بصولة حيدر
 يبكي بكاء الثائر المتبعثر
 لا أملك الكفين فأقبل منحري

ثورة الجود

الشاعر محمد نجم عبيد الوائلي / العراق - الرحلة.



هذي ربي المجد ماذا يكتب القلم
عن أبجدية عشق صاغ أحرفها
يحكي تراث أباء كان مصرعهم
تدرعوا بالمنايا حينما قدموا
حتى قضوا والجباه الغر شامخة
من التقى والهدى والمجد قد شربوا
وبالوفاء دروس قل في زمن
رخيصة لأناس كان دينهم
بها يزيد أمير المؤمنين غدا
فاعلمنوا ثورة غراء رائعة
لاعصر صدحت تشدوا لثورتهم

وريشة السيف تحكي والفخار فم
على صحاف العلا في الخالدين دم
حكاية الخلد ان فازوا وان هزموا
الى الحمام فضاق القاع والاكمل
الى العلا وبنور الله قد وسموا
كاس الخلود وبالإيثار قد فطموا
بان تراها وهونا تشتري الذمم
الدينار ربا وفيه تهتك العصم
رغما وسبط رسول الله يتهم
وبالشهادة فوزا في العلا ختموا
في كل عصر لهم من سفرها نغم

غنت بكل لغات الكون ملحمة
 اذا اشرقت في روابي كربلا وسمت
 تضئ ملحمة حمراء غاضبة
 تحكي البطولات في الافاق ساطعة
 هوت لمجدهم الأمجاد خاضعة
 لفتية كتبوا للدهر رائعة
 اعزة فلقوا هام الدجى بسنى
 لاسيما قمر غابت لطلعت
 أعني أبا الفضل شبل الليث حيدة
 تفيض من كفه للظامئين سقى
 سقى الوجود دروسا في الوفاء
 ضجت لغضبة ذاك الجود نائرة
 فرت لقسورة الأفاق من قدر
 فكان كالسيف والطوفان في يده
 حتى تجلى له عذب الفرات رمى
 أبى وهانت عليه النفس يردعها
 من الظما بعده لا كنت كائنة
 رمى ببارده من كفه ومضى
 اتته خيل المنايا كل ناحية
 فاسقطوا قمرا من برجه فسمت
 بيضاء تفخر في انشادها الامم
 شمس مجد بها الانوار تنتظم
 تحكي الفداء فيحكي الزهو والشمم
 بيضاء حيث سناها الصبر والالم
 وطأطأت لمدى أمجادهم قمم
 عصماء يشدوا نداها العرب والعجم
 للسمهري فكاد الفجر ينهزم
 شمس الضحى وهوت من برجها السدم
 في كفه الخالدين، الجود والعلم
 بحرا وبحر الظما في القلب منهزم
 كما سقى الظماء بكاس والندى قلم
 سوح النزال وهاجت وهي تحتدم
 تلك الحشود لتسقى من يديه دم
 فليس من جبل يرجى فتعتصم
 بجوده حينها استسقى سقاها فم
 هوني فقلب ابي الضيم يضطرم
 وتشربين وقلب السبب ينهدم
 بجوده والندى من كفه حلم
 بالختل والغدر حتى اسقط العلم
 من قبره مثلا تحكي بها الأمم







المبحث الثاني

القصاصد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
الثانية للشعر العمودي

١٤٣٢هـ



معنى الخلود

الشاعر حسام لطيف البطاط / العراق- البصرة.



روح على قلبي يرف	دمعا ودمع الروح نرف
ما زال يلثمه النداء	ء وصورة في العين تغفو
ترسو على جفن القصيـ	ـدة ذكريات لا تجف
وتشيخ أحجية على	ألحانها ويجن عزف
تتعانق الكلمات مثـ	ـل دعائه ليموت خوف
ورسالة تنبيك أن	نهاية الناجين حتف
ستريك ما معنى الخلود	كان موت الموت طف!
وتساقطت حجب أزا	لتها يدها فحان قطف
هي صورة المقتول	تأكله السيوف فيستخف
هو ذا يرتل أدمعا	ولديه ملء الكون عطف
هو ذا يبلسم جرحه	وبرغم ما صنعوه يعفو

رحماك خذ بدمي فأنت
 عجباً ألملم بالحروف فكيف
 كيف الوصول إلى سماك
 هبني أرتل ألف قافية
 طف بالسماء مكابرا
 أفهل ترى ملكاله
 طعن السيوف بقلبه
 يا سيد الكلمات كل
 فإذا أطل الثلج في
 وإلى ضريحك كلما
 ونصيح يا عباس ملء
 إني لأعجب كيف تطعنك
 بل كيف تقتلك الألوفا
 كيف استطاعوا قطع كفك
 كفاك نبض حقيقة
 كفاك إعصار المعارك
 عانق برايتك السماء
 وانثر جراحك إنها
 يا من تلفع بالقصيدة
 أو كلما فتشت عن حرف
 عانقت ملحمة الحسيب
 وزحفت في جيش من الـ
 فخر لقلبك للقصيد
 حقيقة والموت طيف
 ف يدنو منك حرف؟
 وأنت للأكوان طرف؟
 فهل سيصاغ طف؟
 فالأرض بالشهوات تطفو
 من نخوة العباس نصف؟
 طعنا فما وهنت أكف
 قصيدة لسماك تهفو
 كلماتنا فهوأك صيف
 عصفت بنا حرب نخف
 قلوبنا فيخاف قصف؟
 السيوف وأنت سيف؟
 وكل حرف فيك ألف؟
 وهي للقرآن كف؟
 وشعاع نور لا يكف
 وهي للأيتام سقف
 لعل دمع الغيم يصفو
 لجرة الأكوان كهف
 لا تخف فهوأك صرف
 له في القلب لطف
 من فضاء من عينيك عرف
 معنى وللكلمات زحف
 دة أنها للطف وقف



تخوم العشق والماء

الشاعر مهند حسن علي الشاوي / العراق - البصرة.



تشظى دم الرؤيا أكفأً ليجمعه
وراحت تضم النهر طفلاً لصدرها
تراقب فيه الفجر وعدا لموسم
فتنتفض الصحراء كفا مهولة
تثير لهاث الماء... كي تستفزه
فتغدو جذور الطف شطآن دهشة
بدا من شغاف الحلم -أصداء خفقة-
على صهوة من نكهة الموت (فارس)
رمادية الأفياء... راحت تظله
تقود ابتهالات الحسين ارتحاله
فما انسكبت كفاه في نبض صدره
ويرشف من ثغر الحسين انتماءه

فقامت على هام النبوءات صومعه
وتمري له الأحلام ثديا، لترضعه
من النزع، يبيدي منه ما كان ضيعه
وتهوي على خد الليالي، لتصفعه
لتنساب في شريان عينيه.. أشرعه
ويجري بها نسغ النهارات زوبعه
ففزت شجون (النهر) مذ مسّ أضلعه
مليء بأنات الصبايا المروعة
وقد مدّ في عين الردى المر أصبعه
إلى (راقد) قد دثر اليأس (منبعه)
ليوقظه (ظمان)... إلّا ليتبعه
فينثره في الطف بذرا... ويزرعه

ولكنه منذ مسّه الوجد هام في فتوّته.. وانساب شوقٌ ليدفعه
 رأى كانبلاج الصبح ظلّاً (لموغل) إلى اللامدى، و(الليل) ماضٍ ليمنعه
 يعيد ابتكار الشمس بعد انطفائها ليغزل وجه الفجر كونا.. فيصنعه
 وينسل في جمر الشكايات صوته فتجفل أفواه القنا وهي مشرعه
 يلامس جرح الورد قبل احتضاره فيخنق دمع النخل كيلا يشيعه
 فأغراه أن الفضل صنوّ لصنوه وأن سهيل المجد ماضٍ بمن معه
 وأن النبوءات اصطفّت (منه) صاحبا فأجرى إلى العطشى بواديه (مدمعه)
 فكانت (سقاء) هاطلا فوق رمله ليكشف أسرار الشحوب الملقّعه
 وأبصره من صمت عينيه ملقيا له زهرتين اخضلتا.. كي يودعه
 فأفزعه... من أنه اقتات عمره لأجل لقاء... ثم... ما كان أسرع!
 مضى مورقا نحو الحسين امتداده ندىً وانسكاب النور في الطف أرجعه
 وحيث تهاوى سيد الماء قد هوى وأثر أن يلقي حواليه مصرعه





هوادج البكاء

الشاعر خالد الداحي / العراق-ديالى.



لكن محاه مسيل الدمع حين هطل
حتى على النفس يوم الموت جاء وحل
يحيا ويحيي عطاشى خطبهن جلل
تهمي..على الرمل..كالسلوى نداويل
في راحتيه.. فأضحى للكرام مثل
وأثبت الحق.. في ميزانه.. فعدل
تقول عيناه.. قبل الراحتين.. أجل
أمام بابك.. إجلالا لها.. ووجل
ترقى لفضلك حتى وهي دون علل؟
ذكرى.. وأبدل.. فيها حيرتي بأمل
وعند طفك.. ألقى رحله ونزل!
قوافلا ضلعا تسري بدون كلل

كتبت إسمي.. على شباك.. بقبل
فدى لكفيه عمر.. كم ضننت به
فدى لكفين كان الجود بينهما
بيحثن مثل القطا في الصحو عن مزن
تألق الجود.. في أعلى منازل
فيا ابن من علم الدنيا.. شريعتها
لو جاءه سائل.. يوما.. بمسغبة
جمعت كل قوافي الشعر فانفرطت
من أين للشعر أن يأتي بقافية
وكان شعري زلفى منك ترفع من
هذا الهوى! من ديالى سار موكبه
يحدو هواج ركب عبت وجعا

يشكو إليك عذابا جائرا.. ولظى
 وأغر الصدر حتى أصبحت حسكا
 أمسى الصراط اعوجاجا والحلال غدا
 لكن صبرنا على البلوى.. وإن عصفت
 أشكو.. إليك.. عليلا.. طول علته!
 قلبا.. على آخر الأضلاع.. منكسرا!
 وكم أغار الضنى والعاديات على
 فقلت: أدمو أبا السبطين ينصرني
 يا صاحب الراية الخضراء.. ترفعها
 تجثو.. أمامك خيل البغي.. مقرنة
 دارت! وداروا.. على خوف.. وأنت بها
 زادوا! فقد أصبحت أجسادهم قطعا
 وجالت الخيل.. تحت النقع.. في فزع!
 هابوك فاستعرضوا.. في الصبح هيبته
 خافوك حتى بدت أحداقهم حضرا
 وأصبح الصبح ليلا! والنجوم به
 تبكي دما فوق أرض الطف حيث غدت
 والريح مرت.. على الشيطان.. باكية
 كف تفتش.. عن أخرى لتسألها
 فما أجابت.. ولكن من أصابعها
 وسال.. في الأرض يسقيها على عطش
 إني لأقسم.. والتاريخ يذكرها
 الية البدر لم يطلع بهالته
 تبا لعيني! تبا.. ما جرى لهما
 يثير جمرته سيف هوى فقتل!
 أضلاعه! وغدت ثاراته كجبل
 بين الأنعام حراما! والمحرم حل
 بنا.. وصبر العراقيين صبر جمل
 يأتيك يطلب غوثا.. من يديك.. وحل
 لله هذا المعنى كم رمى وحمل
 جنبه! حتى تداعى.. واستكان.. وكل
 على هواه.. إذا زاغت رؤاه! وزل
 حتى يراك الذي في الغير تاه وضل
 لكن حسامك أفنى صفها وفصل
 قطب الرحى وعديد القوم.. زاد.. وقل
 شتى.. وقلوا نفوسا لم تمت لتذل
 كأن مسا.. بها.. من روعها.. وخبل
 وفي الظهيرة صارت خيبة.. وفشل
 كأنهن كوى محضرة بقلل
 ليست نجوما ولكن أعين.. ومقل
 حمراء.. محضرة أطرافها بشعل
 تحدث الناس عما قد جرى وحصل
 هل صاحب الجود حقا للإمام وصل؟
 دم تحدر من كثر البكا.. ووشل
 فليس للبذل.. حتى في الممات.. بدل
 لولا يد الغدر لم تقطع يد وتطل
 ولا تنفس ليل.. بك سجي وسدل
 لم تعميا.. بعد راعي الجود.. حين رحل؟



أرغفة من العناء

الشاعر ياس السعيد / العراق - ديالى.



فراشة في ضمير الحقل تندثر
أأتيه متشحا بالشوك معصيتي
وأحذب القلب أمشي نحو ساحله
من لذة الصمت عندي ظل سنبله
أوجه الآن سرا عري قافيتي
واليوم ينذهل المعنى لموعده
تقاسمتني همومي تقتفيه يدي
أراه عند اقاصي لوعتي ملكا
وآخر الليل حون من سيرسمه
يا حامل العيد في أرجاء قربته
ذكراك انشودة ثكلى وارغفة
يا سلة لعناقيد البكاء أما
ودمعتان هما الأحقاف والزمير
قصيدتي أي وزر بعدها أزر
كموجة زقزقت في ذهنها الجزر
لكن رحي الشعر لا تبقى ولا تذر
الى قميص دعاء حاكه السحر
خوفا وينتاب اطراف الرؤى خدر
وطرقها فوق باب الشك يحتضر
لكن تقول الحكايا انه بشر
في قربة الليل جف الماء والسمر
للنهر عيد على كفيك ينكسر
من العناء على الأبواب تنتشر
آن الأوان؟ كروم الدمع تنتظر

يا موحى الوجد المغزول من عطش
غفت بصدرك صحراء محرقة
أمطرت كفيك قرب الجرح ساقية
و حين تتلى مسافات مقطعة
حين استباحوك كنت النور في جسد
ما غيبت جرحك الدري ظلمتهم
قف يا وصي المنايا فوق خيبتهم
نثار أسئلة حيرى تـؤرقني
ومن يغير لون الحرف إن ذكرت
بأي عينيك مر السهد يا وطننا
أجل بأي السبايا كنت منشغلا
يا قاني الموت والميلاد قل لفي
يا ابن الذين ارتووا من ماء حسرتهم
المشرقون فسل انهار دهشتهم
يا تارك النهر ظمأنا لرشفته
أدركت حيث ظنون الماء كافرة
ما زلت قنديل بوح لم يذق لغة
فأنت محنة من تسبى مسرتهم
غصن الغيابات قد ينمو الحضور به
عن صهوة الغيم لم تنزل هنا عبثا

لم يؤمن الماء ذاك الكاذب الأشهر
وللسيوف على كثرانها سفر
متى سيخجل من أحزانك المطر
عن أي بسملة ضاعت سيعتذر
من شاهق الجرح ماذا تفقه الحفر
بك انتهت شمعة كي يبدأ القمر
ها أنت عين بلا عين وهم أثر
متى وأين وكيف الموت يختصر
آلامه وتصلني عنده الصور
ونحو أي يتيم رفرف البصر
وأنت فوق سهول الموت تنحدر
أفيك كل احمرار الأرض يدخر
وللبكاء على أسمائهم نذروا
على قناطر هذا الضوء كم عبروا
اليوم يغرق في آلائك النهر
في جود أي إمام يسكب العمر
مازلت عش هوى ما ذاقه الشجر
وقصة في أعالي القول تبتكر
على شفاهك أو قد يورق الحجر
أنزلت للذكر هل للحزن مذكر





ظماً الفرات

الشاعر محسن عبد مرعيد العويسي / العراق- ذي قار.



عطش الفرات فدع يديك منابعه	صوت تحدر من سماء سابعه
فامسح بكفك حزنه ومدامعه	عطش الفرات وجاء عندك نادما
فاملاً حشاها من رحيق الواقعه	الماء حولك يستغيث بقربة
للظهر من سر الشجاعة راضعه	جاء النداء فكنت سر نبوة
كانت صدور الطامعين مرابعه	سيف تفرع من فقار عليها
فقدمت تحفظ للحسين ودائع	جادت بك الأصلاب حين تفرعت
فقلوبهم من فرط خوف خاشعه	تطأ المنية مثلما تطأ الثرى
فتسمرت وتيقنت بالقارعه	وأدرت وجهك صوب سود وجوههم
فاخترت حتفك كي تنال فوارعه	الموت حولك والحياة ذميمة
من ليلهم، غابوا وشمسك ساطعه	ولبست روحك مثل درع وقاية
والطف أرض من دمالك ناعقه	نزفت دماؤك من نجيع وفائها
فرقابهم نحو الردى متدافعه	أقبلت ترسم للطغاة حتوفهم

وغيرست كفك كي تبرعم جودها
وخلعت درعك كي تكشف خوفهم
ونزعت سهم البغي من عين المدى
دارت عليك جيوشهم فأدرتها
ظنوا عليا في الطفوف فكنته
فلاح أرض الطف تحصد بغيهم
وغيرست أخرى كي تكون متابعه
وتميط عن وجه الطغاة براقعه
فأنرت أخرى بالأخوة ناصعه
نحو المنية فاستكانت فازعه
ظنوك حمزة فاستحلت طبائعه
جفت سنا بلهم وكفك يانعه





تمرد الماء

الشاعر شفيع مرتضى عودة الحلفي / العراق- البصرة.



هل للوجود إذا أبيت بقاء؟
هذي شفاه الحرف ظمأى، قد أبت
هذي جفون النهر حيرى خبات
حتى السحاب إذا تجمع وجهه
سامحت قلب النهر، رغم جحوده
ورسمت للموت القديم ملامحا
فهفت قلوب.. يرتجيه بلهفة
كفأك نهر الحب مرربيعة
لازال في قلب الحياة ديبه
فالجود في لغة السماء حكاية
جرحوا عيون وريده - بجحودهم -
عجبا.. تمنع في الفرات الماء!!
تصحو على ذكراك وهي.. رواء
نارا يؤججها هوى، وحياء
خجل.. فأسئلة الصغار ظماء
ومسحت عينيه، فجف بكاء
بيضاء من لون الحياة تضاء
-فنجان قهوته- ندى وإباء
بالجائعين.. فأمرعت أرجاء
ليظل في أرض الشعور سقاء
صوفية، يشتاها العرفاء
نزفت، فخضبت المنى حناء

أخذت يد العباس روح سحابة
فتفتحت شمس الطموح سنابلا
وعلا بساتين الحياة قميصه
وتنفسست أرض الطفوف وروده
عطشى تراتيل الإباء.. قلوبها
وتنهدت وجعا صلاة جفونها
نادى عليه الموت في أحلامه
لا صوت يقلقه، فها هو شامخ
ما بين كفيه وبين جبينه
ورديّة يهفوها الفقراء
تمتد منها واحدة غناء
فسقت سنابل حبه الأنواء
لأن يعبق عطره الوضاء
ولهى ترويه يد سمحاء
وإليه ماست دمة بيضاء
فارتد للموت الكئيب نداء
يسقي حواليه الكواكب ماء
أرض يظللها ندى وسما





وحي القمر

الشاعر إبراهيم الغالبي / العراق- ذي قار.



حاشى ليمك يسقى من قوافيها
أدنو ومنسكب الأضواء يغمرنى
تلتف ألسنة حمر على ورقى
أزيد وقد انتظاري كي أراك مدى
قل لي بصبرك ما معنك في لغة
قل لي لأبصر ومضي في دجنتها
أتاك شاعرك المهدور أسئلة
من أي سر تركت الوقت أحجية
مضت وأنت ابتداء الله شاء به
تمر تلقي على الأشياء نضرتها
سكبت روحك أنهارا رويت بها
ويستحم بعينيك النهار إلى

لا يملك القول في كفيك ما فيها
نورا يلامس من روحي ويغريها
وكل أحري في الظمأى تناغيها
يحنو وأيكات شوق لا أسميها
سموت وحدك سفرا من معانيها؟
أو ألتقي نجمة في الأفق أحكيها
يحتار ينشرها حينا ويطويها
وساعة الموت أفنتها ثوانيها
أن تصطفى لصلاة كنت تنويها
وتستحيل دموعا في مآقيها
صبر الحسين وصبرا منه يرويها
أن يخلد الضوء في أجفان ساقياها

يا أيُّ هذا الذي أسرارهِ احتجبت
 ما لحظة منك حمراء الصهيل سمت
 ما ليلة تمطر الأقمار أشرعة
 ماذا وراء دم يمتد أطرقة
 هو ارتجافات كون لم تعره مدا
 وسرت تومض في الأشياء رغبتها
 رسمت حزنك في الآفاق لؤلؤة
 يا حاملا دمة من طف روحك للـ
 يستعذبون على شطيك أغنية الـ
 يا سيد الضوء هب لي ها هنا قمرا
 هبطت وحيًا بقلبي ثم قلت له
 وقلت للحرف أسبغ من وضوئكِ لي
 أنا الذي إن يمس الأرض ظل يدي
 تُكسى السماء غيوما من عبير دمي
 لا شدو إلا صدى أنشودتي أبدا
 وقلت ما قلت فانسابت حروفكِ لي
 وإذا أراك بصحراء الفداء فتى
 تخاطب الماء في ري شكيمته
 فكنت للسيف حدا في توجهكِ الـ
 وكنت مصحف إشراق ترتله
 أيا أبا الفضل أي الشعر ينسجني
 أي القوافي الظلومي سوف أهرقها
 في كل منكشف حبا وتدليها
 فصار كل غد يأتي يحاكيها
 وتسأل الريح ماذا في أقاصيها؟
 وخطوة الجرح فيها.. بعض ما فيها؟
 لك وانطلقت كلغز في مطاويها
 فتستدير اخضرارا في بواديها
 ورحلت لما اشتهاها الحزن تهديها
 آتين إن ظمؤا انداحت سواقيها
 أحزان.. يلتذ فيها من يعانيها
 واطلق خيولك ضوًا في لياليها
 اقرأ.. فجاءك يتلو شعره تيهها
 واسكر بمائي وطف بالجرح تشبيها
 يندى الربيع خيالًا في نواحيها
 لو رف مني جناح في أعاليها
 نار احتراقي وبعض من تلظيها
 قصائد العشق تحويني وأحويها
 تشني المنايا سواه وهو يثنيها
 لن أطفئ النار إلا في تناديها
 أسمى وروحا تناهت في تحديها
 نجوى قلوب تلاقى في تعزيها
 فيك احتراقات وجد لا أجاريها
 تسابق الضوء في مجرى تفانيها

حملت وجهك في نيسان ذاكرتي
ذكر ا يداعب أوتاري فتندلع الـ
هناك حيث ارتعاد القلب من وله
وحيث ممتزج كلي بأخيلتي
وحدي وصوتك إيقاع الحضور سري
لولاك ما فتحت أبواب أدعيتي
أتيت قافيتي جسر على وجعي
تزاحمت في ضريح الشوق واجفة
حاشى ليمك يسقى من قوافيها
دنيا من الحلم الأبهى أماسيها
أصداء تسكنني في عمق واديها
وحيث أبصر من روعي مرافيتها
بكر بلائي لون منك يسديها
يطوف مملكة من كنه باريها
ولا تقلدت شيئاً من لآليها
والدرب نيل وفر عذب يغنيها
تمتد نهري ولاء في تجليها
لا يملك القول في كضيك ما فيها







خذ بجمري

الشاعر سلام محمد البناي / العراق- كربلاء.



خذ بجمري وأنطق الأنهارا
واقفا في الثرى بأروع روح
راحلا تملأ المكان بقاء
غائبا تغمر الزمان دويا
أي نهر على الرمال تلظى
لم يزل شاهدا يروي قرونا
فإذا اخرج الرماد زفيرا
حين تشتعل السماء دماء
حين تنمو على التراب شراعا
أي صوت تضر منه عصور
راح يدعو إلى التوهج (كفا)
فسماء المداد أحننت وقارا
من عروق تسخر الأقدارا
ماثلا تملأ الرحيل ديارا
حاضرا تصحب الوجود منارا
أغرقت حوله القوافل نارا
وإلى الآن يستحث النهارا
تحمل الأرض رملها أوزارا
حين تستنفر المياه الجاررا
لتضيء الكفان منه مزارا
من دموع نسجن منه شعارا
غارسا في عروقها استنفارا

والسما راية تدر دماءً والمدى كف اشرفت إعصارا
 أي منج يخط روع نفوس نسج ليل أن ترتديه إزارا
 تصهر الشمس ومضة من شفاه تابعتها انفاس لفح صحارى
 أي شمس على الدماء أطلت اشعلت في سمائها الأقمارا
 أي جرح يفيض بالتيه عشقا فلقد كانت الرمال حيارى
 أي حزن يعلم الكون شدوا أي فلك يغري إباه البحارا



في ظلال الكبرياء

الشاعر ماجد الياسين / العراق-ذي قار.



و قتل يزیده الموت عمرا	ظامئ يحمل احتراقه نهرا
فأعاد اشتقاق جرحه «ذكرا»	ونبي وحي الجراح اصطفاه
في قلوب حملن طفه بشرى	كربلاءاته المقيمات حزنا
لخدود على الضريح تفرى	تستهيها قصائد الدمع معنى
تجتني أنجما وتنهل شعرا	ظمئت أحري في فجاءته تحبو
من غمام اتساعك المحض قطرا	سيد الزهو والبياض أذقني
بمدى مطلق.. وقلبي مغرى	كيف أجري خيول هذي القوا في
وسجايا تخضر بالنفخ شطرا	شطرك المورقات في الله خلدا
في جراحاتك المليئات كبرا	إنني أبصر الفرات مسجى
في سماء الطفوف عائق بدرا	وأرى كوكب الخلود يغني
وعيون الخيام تبصر حيرى	يا القلب وسنبيل الخفق يذوي
نسجت من عباءة الليل سترا	ونساء تطوف حولك خوفا

مرحلم انبثاق روحك كونا
 وابتدأت المواسم الخضر حتى
 تنضح القرية الضياء فتخطو
 ما الردى وهو بعض خطوة ساه
 حدقت مقلتا حسامك فيه
 قمر أنت والليالي تناجي
 ووهبت الدم المعتق طهرا
 لم يسئل من دماك إلا أريج
 قطعتك الرماح فاجتمع الكو
 وتعملقت أيها السيف بأسا
 ونزفت الجروح ماء زلالا
 هيبة من أبيك تمتد أفقا
 كنت للصبر صبره ومداه
 ساجد في ذرى تعاليك خلد
 يا رخي السحاب ملء سمائي
 يربك الموج لي سفينة روحي
 يرتدي حبك الشهي قصيدي
 ما يرى شاعر أتك ليتلو
 يا شراعا من السماحة يزجي
 ما أحيلاك من بشائر صبح
 لا متداداتك القصيات سر
 تستقي أنهر الخيال غوايا
 لم نزل عاشقك نخضر وجدا
 سكب الأحرف النديات عطرا
 أورك الظل واكتسى الجذب زهرا
 إترك الشمس تشتفي منك نذرا
 حين جاء استعار وجهك مسرى
 فانحنى يستميح سيفك عذرا
 طيف ألوانه فترتد فجرا
 فملكت الدارين دنيا وأخرى
 راح يندى على بقاياك درا
 ن لأشلائك الحبيبات قبرا
 خشيته كتائب الموت حسرى
 بل ظمأ الزمان عصرا فعصرا
 يتلظى بكف جذك جمرا
 فأتى الصبر يجتدي منك صبرا
 ينتقي لابتكارك الفذ شكرا
 وندي الكفوف سرا وجهرا
 وأرى في ضفافك المستقرا
 يخلع القلب خفته لو تعرى
 بعض آياتك المهيبات فخرا
 كل نفس أذابها الحب سكرى
 يتهادى لأعين فيك عبرى
 فمحال يذيعك القول سرا
 ت نمت واستوت بوحيك تترى
 واشتياقا إلى قبابك يضرى

في حضرة الجود

الشاعر خليل الحاج فيصل / العراق- ذي قار.



لجود بنار الصبر ذابت قلوبها	عطاشى بنار الصبر ذابت قلوبها
لتصلب أحلام ويبكي صليبها	رأت راية تهوي فمات اصطبارها
وجرجر أذيال الحياء مغيبها	تلثم وجه الشمس واصفرّ خاجلا
تصدّر جود الفضل عنها ينوبها	إذا غابت الأمجاد عن أي محفل
لترسم لي طفا وليثا يجوبها	رؤى مزقت صمتي وضجت بخافقي
وصورة حرب والغبار يشوبها	ونहरا بطعم الموت سالت به الدما
تجود لأطفال وسهما يصيبها	رأيت بها سهما بعين وقربة
تعود أن يسقي الغمام طيبها	وحفنة أرواح بكف قطيعة
ألا تبت الدنيا وتب لعوبها	وصوتا يهز الكون في كبريائه:
سقيما وحسب النفس أنت طبيبها	فهمت بالآمي وهاجت مواجعي
ترى غير (سبع الكون) من ذاجيبها؟	تنوح ويعلو في الطفوف نحيبها
عليه المنايا واستطال لهيبها	وغير الذي في الطف لما تكالبت

تكشف عن نصل تسامت أصوله
ومرغ وجه الذل بالمجد والعلى
جنا فوق صدر الأرض والأرض تحته
فرفر من تحت اليمين شمالها
سيفاً عين الشمس إن سل سيفه
ويبكي عيون الموت حتى كأنما
يذكرها بالنهر وان وما جرى
بقنطرة الأشباح ذابت نحورهم
تمر بها الأرواح من غير أجسد
فإن أقبل العباس حارت وجوههم
فقبل كف الموت فيها شجاعها
ولم يجدها ما حاربت حشودها
فهذا ابن قتال الطغاة عليها
وهذا الذي من زينب أخذ الإبا
ينادي طفوف الله قد حان حينها
وهذي خيام العز تسبح بالدماء
وهذي حشود الحقد تزحف بالقنا
لئما ليوم الحشر يبقى لئيمها
وهذي وجوه الفاطميات أمحلت
فقام ليسقي الجود من قعر كفه
ويصنع وجه الماء صفعته التي
وشد عنان النهر خلف جواده
ولما رأى الهيجاء حلت لجامها
أناها بما تهوى فصار غرامها

وجر ذؤابات الظلام يشيبها
وأضحى كشمس الصبح ماذا يعيها؟
فريسة ليث قد رماها نصيبها
ورفر من تحت اليسار جنوبها
ليحضر في خد السماء غروبها
هو الموت يسعى للنفوس يريها
وموقعة فوق العجائب عجيبها
ولآن تحكي للزمان خطوبها
لأنّ لهيب السيف كاد يذيبها
وإن غضب العباس يعلو شحوبها
وقبل كف العار فيها لبيبها
ولم يجدها رغم الهوان هروبها
وهذا ابن من طهر الحليب حليبها
أخوها وحامي ظعننها وربيبها
وهذا حسين الله فيها غريبها
تتمتم والأقمار عز طبيبها
فإن زمرت قرع الطبول يجيبها
نجيباً ليوم الحشر يبقى نجيبها
فتغلي ظمى أم للفرق قلوبها
ويتركه عينا يفيض عذوبها
لفرط الوفا قام الوفاء يهيبها
وجاء به نحو الطفوف يجوبها
وضحت بها الدنيا وتاهت دروبها
وشد المنى حتى شفاه ركوبها





المبحث الثالث

القصاصد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
الثالثة للشعر العمودي

١٤٣٣هـ



هددةٌ على شرفة اليقين

إيمان عبدالنبي إبراهيم علي دعبل

... ألقى القصيدة الشاعر نجاح العرسان



وعلى الضفافِ العاشقون تشجّروا
نا باهراً .. ما زلتَ فينا تكبرُ
بالماءِ وفوقَ ما نتصوّرُ
سك في مرايا الروح لا تتعكّرُ
كدنا نجفُ أتيتَ وحيّاً تمطرُ
والعجافُ بكل قلبٍ بيدُرُ
في كل سنبلةٍ مُريدٌ يسفرُ
وحنانٌ لمستك المسيحُ يصيرُ
حتى استفاق بجهشتي نيلوفرُ
زُفتَ إليك وشوقها يتفجرُ
ينسابُ في النجوى هسيسُ مقمرُ

الجودُ ساقيةٌ .. وكفك أنهرُ
ما غبتَ عنا.. ما يزالُ الثأرُ في
ورؤاك هدهدةٌ تعلّق لحظّها
الحلمُ شرفتها تحدّق في انعكا
فلكم تداركنا اليبابُ وحينما
وإذا مواسمُنا ربيعُ يوسفٍ
وتضاعفَ الحبُّ اليقينُ سنابلاً
فحديثُ عينيك الكليمُ يُعبّرُ
كم ذا وقفتُ مع الفراتِ كدمعةٍ
أندس بين عرائسِ الماءِ التي
أنسابُ في قبلاتها الخجلي كما

أَوْ أَرْقُبُ الدُّلُوءَ الْمَرَادِ كَفَكْرَةٍ
هَبْ لِي قَمِيصَ الْوَصْلِ كَمَا يَبْيِضُ فِي
وَمَضِيَّتْ تُزَجِّينِي رَوْأَكَ سَحَابَةً
هَآ أَنْتِ تَرْتَجِلُ الْحَتُوفَ قَصِيدَةً
لَكُنْ خَيْبِرَ أَيْقَظْتَهَا كَرْبَلَا
وَكُنْ سَيْفَكَ لَعْنَةً سَحَرِيَّةً
مَآزَالَ نَزْفِ الْقَرْبَةِ الْجَرْحَى عَلَى
قُمْ وَانْظُرِ الْحُلْمَ الَّذِي أَوْدَعْتَنَا
وَالضَّيْمُ يَأْكُلُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَمْنِيَا
أَعْنِي وَمَا أَعْنِيهِ مَدْفُونٌ عَلَى
قُمْ هَآ هُمْ الشُّهَدَاءُ يَسْعَى نَزْفُهُمْ
إِنَا هُنَا غَيْمٌ أَنْتَظَارِ مُوَجِّعٍ
إِنَا هُنَا مَوْجٌ عَلَى قَيْدِ التَّصَبُّ
رَهْنُ انْطِلَاقِ الْإِلَاءِ مِنْ صَهَوَاتِهَا
قُمْ أَيُّهَا الْعَبَّاسُ وَارْتَقِ صَوْتَنَا الـ
قُمْ بَارِكِ الْأَرْوَاحَ .. فِي فُورَانِهَا
وَاهْزُزْ قُلُوبَ الثَّائِرِينَ يُسَاقِطُوا
الشَّعْرُ مِنْكَ إِلَيْكَ لَبَّى مُحْرَمًا

فِي غَيْبَةِ الْمَعْنَى تَشْفَى وَتَسْتَرْ
وَجَدِي الْخِيَالُ وَيَشْتَهِيكَ الْأَخْضَرُ
فِي الرَّعْدِ خَطْوِي .. وَالْبُرُوقُ تَذَكَّرُ
مِنْ هَوْلِهَا مُهْجُ الْعَدَا تَتَشَطَّرُ
وَكَأَنَّمَا عَجِبَا .. تَجَلَّى حَيْدُرُ
مَا أَنْ يَمَسَّ الزَّائِفِينَ تَحْجَرُوا
شَفَةِ الْعِطَاشَى أَغْنِيَاتُ تَزْهَرُ
فِي كُلِّ عَيْنٍ بَعْدَ عَيْنِكَ يُنْحَرُ
تِ وَطِيشُهُ مِمَّا نُؤْمَلُ يَعْصِرُ
شَفْتِي .. أَبْعَثْهُ وَلَكِنْ يُقْبَرُ
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ .. وَنَزْفَكَ مَعْبَرُ
مُتَلَبِّدِ بَدَمٍ .. لَنَا يَسْتَغْفِرُ
رِقَابَ عَاصِفَةٍ يَضْجُ وَيَهْدِرُ
مَا أَنْ تَفْلَ زَمَامَهَا نَتَحَرَّرُ
مَقْدُودٍ (بِالْهِيهَاتِ) حَتَّى نَزَارُ
تَنُورِكَ .. الطُّوفَانُ فِيهِ يَسْعُرُ
حُلْمًا شَهِيًّا فِي عَيْونِكَ يُبْصِرُ
يَسْعَى بِحَبِّكَ .. حَيْثُ حَبِّكَ مَشْعُرُ





قصة الجود والقرى

الدكتور أحمد العلياوي / العراق-النجف الاشرف.



أخفى وبادر واستفز مدارها
ومضى بها نحو المراد ففتحت
وارتابت الأنحاء وهو يمرها
من فككت سبع الرياح هياجه
فرد يزج لهولها سحبا بها
صعب له الطرقات تنشر وسعها
وهو الذي إن شاء شاء كما يرى
حرب جناها نخلة وسمت له
وتصافح الشجر السقيب مباركا
واليه تنظر من بعيد غمامة
ورنا له القصص القديم حكاية

واليه دانت فاستقل نهارها
بين العيون حبيسها وحصارها
فمتى يعود لكي يعيد قرارها
وكأن كل الأرض زم غبارها
صار الدخان صغارها وكبارها
لينال من خاف المكّر فرارها
فأبر لم يخلف وزاد خسارها
رطباً تلف على يديه سوارها
من سوف يمنح للغصون ثمارها
من سل منها في الجديب فقارها
فيها يؤلف روحها وحوارها

لجأت إليه الشمس يوم تكورت
ودعته يحمي الأفق يغسل جبهة
فاشتد فيه البأس يوم أجارها
ودجى عليهم لا يلين مراسه
ولصدره كل الحمائم هاجرت
ورأت به شرف الأمان فأوكنت
شرف بهي الساف يؤوي أمة
طفقوا على أرض السواد لهائم
وطني بلا ماء تفض حقوله
وبأي شيء نستمز وحو لنا
من يأكلون الخبز خبز وجوهنا
الأرض لم يعد الحياء بأرضها
أفهل إلى حلم الصغار مدينة
أم أن من منعوا الفرات مذاقكم
وهووا وساؤوا واستداروا عصبه
هم عند نهرك يكرعون فقل لهم
واركب على ظهر الحديد وكُن لها
وأعد لوجه الجائعين كلامه
فلأي صبر سوف ينحور رانح
ويلفه الوجل الشديد همومه
هو واحد يلقى الخصومة موطناً
أعياء مفترق الوجوه وجوهم

جاءته تحمل ذلها وقتارها
الضوء العتيق وأن يصون ذمارها
وأشاع من بأسائها أخبارها
فأحال عمياً في السيوف شفارها
وسعت إليه لكي يفك أسارها
ولحبه قد أسلمت منقارها
فيها لصوص الكحل باعوا غارها
ريح تمنع أن نحوز بذارها
فبأي شيء سوف نغسل عارها
من يقطعون على الدماء مسارها
ملوا ومالوا يبتغون سمارها
مذ شج عري السائسين إزارها
أخرى تشيد على الفرات ديارها
منعوا على مدن الفرات جوارها
رأساً لأرض تستطيب دوارها
يكفي وأرجع للبلاد وقارها
أولست من ألف ركبت مثارها
ولتمح من مرأى الجنوب قفارها
وكدت به غصص الطريق عثارها
زارته كالأنثى العجوز فزارها
رهقاً يحاول أن يحل شجارها
طرق تعور إذا سلكت جهارها

وَلِذَاكَ يَا وَدَقَ الْوَصِيِّ نُذَوِّرُنَا
 نَذِرُ جَدِيدٌ سَوْفَ نَتْرُكُ نَذْرَنَا
 بِالْمُتَخَمِّينَ بِمَنْ تَوَاصَوْا قِسْمَةً
 فَطَفَى عَلَى وَجْهِ السَّكُوتِ سَوَالُنَا
 فَأَصَابَ أَفْتِدَةَ الْوُرُودِ عَقِيمُهُمْ
 فَأَبْنُ بِهِمْ مَا شِئْتَ شَارَةَ حَرْبِهِمْ
 خَطَأً هُوَ الْخَطَأُ الْكَبِيرُ لِأَمَةٍ
 فَامْرُرْ عَلَى عَطَشِ الْغُرُوبِ بُيُوتُنَا
 وَالْأَمَهَاتِ بِكَ انْتَحِينَ حَوَاسِرًا
 قَمُرُ الْفُرَاتِيِّينَ جُودُكَ قِصَّةٌ
 دِيمًا تَسْحُ عَلَى الْأَدِيمِ فَتَلْتَقِي
 وَطَنٌ مِنَ الْعَبَّاسِ يَنْمُو جُمْلَةً
 يَا كَافِلَ الطِّفْلِ الْكَبِيرِ نَهَايَةً
 فَالْرافِدَانِ يَدَاكَ وَالْجَسَدُ النَّخِيلِ
 جَاءَتْ كَظْمَايَ وَهِيَ تَكْنِزُ ثَارَهَا
 مِنْ قَبْلِ فَا فَعَلَ وَاسْتَرَدَّ مُعَارَهَا
 وَهَبْتَ لِمَنْ يُرْضَى الْيَمِينِ يَسَارَهَا
 لِيُزِيحَ عَنْ عَقَنِ الْوَلَاةِ سِتَارَهَا
 خَبْنًا يَقْدُ مِنَ الْوُرُودِ نِثَارَهَا
 فُرْطًا عَلَيْنَا وَاسْطَرْنَ تَجَارَهَا
 إِنْ خُيِّرْتَ كَانَ السَّفِيهِ خِيَارَهَا
 لَمَّا تَجَدَّ بَعْدَ السَّقَاءِ جِرَارَهَا
 أَمْرٌ يُعْطَلُ فِي الْعِشَاءِ عِشَارَهَا
 جَمَعْتَ إِلَى الْمَاءِ الْبَرُودِ أَوَارَهَا
 وَطَنًا مِنَ الْحَنَاءِ خَاضَ غِمَارَهَا
 شَعْرِيَّةَ مَلِكِ الْحُسَيْنِ بِحَارَهَا
 مَنْ مِنْكُمْ أَفْنَى هَوَى فَاخْتَارَهَا؟
 وَفِيكَ تَأْتَمُنُ الْقُرَى أَسْرَارَهَا







حكايا الظمأ الأوفى.. في رحاب سيّد الماء أبي الفضل العباس عليه السلام..

السيّد أمير السيّد كاظم السيّد عليّ العليّ / القطيف.

ألقي القصيدة السيد عدنان الموسوي



فكيف عدت بنار الحق متقدماً؟
ضوء الجراح تحدّى الليل؛ فانخدداً
بالمستحيل، وها .. مزقته قدداً
أولى، وتمسح عنها الهم والنكدا
ظمأك نزف رؤى لآن ما اتأدا
يات الدروب، فكنت الظامئ الغردا!
رغم الكأبة في بؤس الزمان شدا
من الشموخ، وفي آهاتنا جلدأ
خلف الغيوب كرامات وفيض هدى
أمي؛ تهز على أطيافك المهدا
حب الحسين، فراحت تسكن الأبدأ

أنت أنسكبت على جذب السنين ندى
وأنت قلت لبركان الظلام: هنا
وأنت ألفت سر الكون ملتحمأ
ورحت توقظ في الأشياء بسمتها الـ
يا سيّد الظمأ الأوفى: تبتل في
غنى على اسمك سرباً الظامئين حكا
أراك مثل حنين الأنبياء على
وألتقي بك في الدمعات معجزة
وأجتلي جرحك الغاي في بلهفته
كانت تذوب لي ذكراك في شفتي
كانت تقول: يد العباس أرفها

وَأَنَّ مَقْلَتَهُ - تِلْكَ الَّتِي ارْتَحَلْتَ
وصاعَ أَفئدةَ الأَطْفالِ مصرعُهُ
لَكِنَّ قَبْرَهُ مِنْ صَدْرِهِ طَلَعَتْ
وأَعُولَتْ لِأَغْتِيَالِ الشَّمْسِ مَهْجَتُهُ الـ
الله! يَا أَلْقَا هَامَتْ بِرُوعَتِهِ
كَمْ اسْتَرَحَتْ عَلَى آلامِنَا أَمَلًا
يَهْفُو لِقَبْتِكَ الْعِشَاقُ كُلُّ هَوًى
كَأَنَّمَا مَا بَرَى الرَّحْمَنُ مَعْضَلَةً
يَا رَحْلَةَ الْأَلَمِ الْمَبْذُورِ فِي دَمِنَا
هَـذِي حِكَايَةُ وَحْيِ الطِّفْلِ تَبْدُعُنَا
أَحْجُ مَشْهَدَكَ الرِّيَّانَ مَمْتَطِيًّا
أَجِيءُ، يَمْطُرُ مَوَالُ السَّحَابِ عَلَى
مَا زِلْتُ أَذْرُعُ وَجَدَ الْأَرْضِ، يُوَدِّسُنِي
حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ أَنْآتُ قَافِلَتِي
يَشْدُنِي لِضَرِيحٍ أَنْتَ تَحْضُنُهُ

صَوَّبَ الْخُلُودَ - بِهَا لَوْنُ السَّمَاءِ بَدَا
تِيهَا، غَدَاةَ رَأَتْ أَحْلَامَهَا بَدَا
تَلَمُّ مِنْ سَوَسِنَاتِ الْحَبِّ مَا شَرَدَا
حَوْرَاءُ، وَهُوَ عَلَى أَضْوَائِهِ رَقَدَا
هَـذِي الْحَيَاةُ؛ فَلَمْ تَخْطُئْهُ مَعْتَقَدَا
وَكَمْ مَدَدْتَ إِلَى كَفِّ الضِّيَاعِ يَدَا
وَيَرْجِعُونَ - كَمَا حَاجَاتِهِمْ - سَعْدَا
إِلَّا لِيَكْشِفَ عَنْهَا بِاسْمِكَ الْعُقْدَا
مَا زِلْتُ تَوَرِّقُ فِينَا أَغْنِيَاتِ فِدَا
أَشْيَاءَ تَسْكُنُهَا يَا مَلْتَقَى الشَّهَدَا
بُوحًا تَلْكَأُ - مِثْلِي - وَالْدَمُوعُ مَدَى
صَدْرِي مِنَ الْوَلَهِ السَّامِي ابْتِهَالِ صَدَى
هَوَاكَ؛ حَيْثُ نَمَا بِالْأَفْقِ وَاتَّحَدَا
- مِنْ قَبْلِ خَطْوِي - قَلْبِي لَهْفَةً وَقَدَا...
نَبْضُ الزَّمَانِ لَهُ - فِي سَكْرَةٍ - سَجْدَا!





طواف في حضرة النور.. سطور من كتاب الماء
مسار رياض علي / العراق - البصرة.



أَتَحْ بَعْضُهُ .. كِي تَقْرَأَ النَّفْسُ مَا جَرَى
وَدَعْنِي .. وَلَوْ بِالْحَلَمِ قَلْبِي يَشْمُهُ
تَسَامَتْ إِلَيْهِ الْمَفْرَدَاتُ فَدَلَّهَا
وَدَارَ عَلَيْكَ الْكَوْنُ .. عَلَّ اكْتِمَالَهُ
وَأَجْدَبَ غَيْمُ الرُّوحِ حَدَّ يَبَابِهِ
رَأَتْكَ أَمَانِي الْمَتَعَبِينَ مُعَبِّاً
وَيَعْرِفُكَ الْأَيْتَامُ مَنْدِيلَ دَمْعِهِمْ
يَدُقُّ عَلَى أَبْوَابِ قَلْبِكَ نَبْضُهُمْ
فَقَدْ جِئْتَ لِلْأَيْتَامِ دَفْئاً مُقَدَّراً
غَدَاةً بِحَرِّ الدَّهْرِ أَعْلَنْتَ قُرْبَةً
إِلَى الْحَشْرِ تَرْوِيكَ الْحَكَايَاتِ قَلْعَةً
ظِلَامٌ أَنَا .. وَالنُّورُ مِنْ ثَغْرِكَ أَنْبَرِي
شَذَى ظِلْمًا إِذْ قَامَ يَغْزِلُ مِنْبَرًا
عَلَى فَلَكَ الْمَعْنَى .. فَطَافَتْكَ مَحُورًا
إِذَا مَسَّ قَطْرًا مِنْ تَمَامِكَ أَثْمَرًا
وَنَادَاكَ أَدْرِكْنِي .. فَأَقْبَلْتَ مُمَطَّرًا
بِهِمْ نَبِيٍّ فَاصْطَفَتْكَ مُبَشِّرًا
وَوَيْلًا إِذَا قَيْظُ الزَّمَانِ تَنَمَّرًا
وَعَبْرُكَ يَا عَبَّاسُ مِنْ يُتَقَنَّ الْقَرَى ؟
كَمَا جِئْتَ لِلْفُجَّارِ حَتْفًا مُقَدَّرًا
عَلَى عَطَشِ الْأَيَّامِ تَنْشُرُ كُوثَرًا
تَلَوِّذُ بِهَا كُلُّ الْمَدَائِنِ وَالْقَرَى

يَقُولُ شَيْوُخُ الْمَوْجِ: جَاءَ .. وَحَوْلَهُ
أَتَى واضطرابُ الأرضِ يحكي هُدُوءَهُ
كَأَنَّ سَمَاءَ أَقْبَلَتْ فِي صَفَائِهَا
وَصَلَّتْ لِرُؤْيَاةِ الضَّفَافِ فَطالما
أَتَاهَا وَمَلَأَ السَّمْعَ أَطْفَالُ رُوحِهِ
شَفَى وَجَعَ الشُّطَّانِ عِنْدَ وُصُولِهِ
أَعَادَ بِنَاءَ الْمَاءِ حَسَبَ اسْتِهَائِهِ
فَنَسَقَ - مَعْنَى الْمَدِّ وَالْجَزْرِ - ظَامِنًا
يُرَاوِدُهُ وَجْهَ الْحُسَيْنِ فِيرْتَوِي
وَأَنَسَ عِنْدَ النَهْرِ خُلْدًا.. كَأَنَّمَا
مَشَى نَحْوَهُ.. وَالْمَوْتُ يَنْثُرُ عُتْمَةً
تَشْمُ خُطَاهُ الْكَائِنَاتُ فَأَيْنَمَا
وَعَادَرَ كَالْعَطْرِ الشَّهِيدِ سَنِينَهُ
تُعَانِقُهُ الْآيَاتُ جُرْحًا مُقَدَّسًا
وَقِيلَ بِأَنَّ الْمَاءَ أَحْرَمَ حَوْلَهُ
وَأَنَّ اسْمِرَارَ الطِّينِ مِنْ بَوَاحِ خَدِّهِ
وَأَنَّ بَهَاءَ الشَّمْسِ مِنْ جُودِ وَجْهِهِ
وَأَنَّ قُلُوبَ الْمُذْنِبِينَ تَجَمَّعَتْ
وَأَنَّ ضَرِيحًا ضَمَّهُ ضَمَّ عَاشِقٍ
أَبَا الْفَضْلِ يَا مِعْرَاجَ نَزْفٍ وَدَمْعَةٍ
إِلَيْكَ يَهْبُ الْمُتَعَبُونَ.. عَيُونُهُمْ
فَلَمْ يَدِرْ مَا طَعْمُ الثَّبَاتِ وَقُوفُهُمْ

مِنَ الْوَهَجِ الْقُدْسِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرَى
فَقَدْ سَكَنَتْ مُدَّ جَارِهَا حَافِرُ الدُّرَى
وَكُلُّ نَخِيلِ اللَّهِ قَامَ وَكَبُرَا
دَعَتْ أَنْ تَرَى مِنْ نُورِ لُقْيَاهُ مَنظَرَا
بَنَتْ لَارْتِيَادِ الْمَاءِ كَفْيَهُ مَعْبِرَا
وَمَسَّ ضَرِيرَ الْمَوْجِ فَارْتَدَّ مُبْصِرَا
يُرَاقِبُهُ التَّارِيخُ إِذْ ذَاكَ مُقْفِرَا
وَعَدَلَ شَكْلَ الْقَطْرِ حَتَّى تَكُونَا
فَقَدْ صَيَّغَ عَشْقًا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْوَرَى
لَهُ مُنْذُ أَنْ كَانَ الْوُجُودُ تَحْضُرَا
وَكَفَّاهُ قَنْدِيلَانِ فِي الطِّفْلِ أَزْهَرَا
يَمُرُّ.. تَفُوحُ الْأَرْضُ مِسْكَاً وَعَنْبَرَا
لِيُصْبِحَ فِي كُلِّ الْحَدَائِقِ مُزْهَرَا
وَتَتْلُوهُ أَصْوَاتُ الْمُرِيدِينَ مَنَحَرَا
وَطَافَ بِهِ فِي مَوْسَمِ الدَّمْعِ مَشْعَرَا
وَأَنَّ اكْتِحَالَ الْأُفُقِ مِمَّا تَصَوَّرَا
وَأَنَّ جَلَالَ الْحُزْنِ مِنْهُ تَحَدَّرَا
عَلَى فَيْضِ ذَاكَ الْجُودِ كَيْ تَتَطَهَّرَا
يَحِقُّ لَهُ لَوْ شَاءَ.. أَنْ يَتَكَبَّرَا
وَيَا سَكَنَ الْمَلْهُوفِ لَوْ مَا تَوَتَّرَا
تَبَتْ ارْتِبَاكَاتِ الدَّرُوبِ تَعَثَّرَا
وَأَنَّكَ يَا مَلَحَ الشَّهَادَةِ مَنْ دَرَى



أوحى لي الماء

فاضل عباس رحمة / البحرين

ألقي القصيدة الشاعر معن غالب السباح



موتى فموتى، وكم جادوا وما بخلوا
وأسرجوا دمهم للناس واشتعلوا
على شبابيك من بالضوء قد تكلوا
كانت على زفرات الأرض تنجدل
وكلماً مر ذكر الطف تنهمل
حزني، وتمشي على أقدامي السبل
حزن غزير، وجرح ليس يندمل
وحدي على شرفات الغيم أبتهل
أعدو إليه سريعاً .. ثم لا أصل !
كل الغيوم، وما قد مسّها بلل
هذا- بأنك أنت الوابل الهطل
مة حسينية أمطارها الخجل

من غيمة في سماء الحب قد هطلوا
وحينما شاخ وجه الشمس ما أفلوا
ستائر الحزن بالأوجاع تنسدل
أوحى لي الماء، أن الشمس ذات ضحى
ودمعة طفلة شاخت وما فتأت
ها قد أتيتك مفجوعاً.. يحاصرني
معي مدامع قلب موجع، ومعني
مواسمي كلّها قحط، وها أنذا
الماء يرسم شكل الموت ملتظياً
ياسيدي .. يا نبي الماء .. ظامئة
فجاء صوت من المجهول يهتف - يا
دعني أعلق عيني في سمائك غيد

أوحى لي الماء، أن الموت مرّ على
وأنّ كل ظلام كنت تحرثه
بأيّ شمس أضأت الكون في زمن
هنا بذاكرة الرمل الحزين دمّ
ما زلت دولة حق تنتشي ألقاً
ما زلت تنزف أحلاماً وتعزف في
يا سيّدي .. كل شيء فيك يُبهرنِي
أعدو وتتبعني الأشواق، مرتدياً
أشدو .. وأنظر في المرأة عن كثب
متيمّ بك حدّ الموت .. ها جسدي
فتشت كل جراح الأرض قاطبةً
أكنت تحمله ورداً، وبوصلةً
أكنت تهزأ بالريح التي عصفت؟
علّقت أسئلتي الحيرة على شفّتي
وشاب رأسيّ وابيضت بي المقلّ
هبنِي قميصك، إنّ الماء أنبأني
وأُنني والمسافات التي نزفت
ما أوسع الدرب .. من مثواكَ نبدوهُ
وكربلاء التي كنت انشتلت بها
فيا الذي كانت الأحلام تشبهه
تمر بي كاخضرار الروح فوق فمي
أشعلت نار حروف الشعر في خلدي
وجّهت وجهي نحو الطف قافيةً

أرض، فأورق في أنحائها الأمل
ضوء، أراه صباحاً منك ينهدل
به الدياجير ضوءَ الشمس تنتحل
يظل بين سنين الدهر ينتقل
للثائرين إذا ما جارت الدول
صمت المساء لحوناً، والمدى جدل
الرأس والكف والأخلاق والمثل
حباً فريداً، فقلبي في الهوى ثمل
فلا أرى غير وجه ملوّه الوجّل !
درع، وأوردتي الأسياف والأسل
فكان جرحك جرحاً ليس يُحتمل
للعابرين، وكان الموت يندهل؟
وكيف كنت بوجه الريح تنشتل؟!
فجاوبتني بدمع الحسرة المقلّ
وكلّما مرّ ذكر الطف أكتهل
أني بقمصانك الحمراء أكتحل
موتاً، بأنهارك الحمراء نغتسل
فكربلاء بعرش الله تتصل
نخلأ، ستبقى لأمر الله تمتل
والأمنيات على كفيه تبتهل
كالأغنيات ، وكم يحلو بك الزجل
حتى تضرمت الأبيات والجمال
فإنني نصف بيت، فيك أأكمل

فجر الرحيل

سجاد عبدالحميد عدنان الموسوي / العراق - كربلاء المقدسة.



على ضفافك يُحكى أنهم وقفوا
أم أمرهم بينهم شورى فساغ لهم
طيف من الأمل يروي محض أحجية
إذ الملائك يوم الطف قد سجدت
حتى كأنني أرى جبريل مؤتزرًا
وأنت منذ أرتقيت الماء مبتسمًا
من أبجدياتك الخضراء تلهمه
وأن ملحمة الإيثار فهرسة
معين جودك ثغر المعصرات به
غدر الضرات تراثي ولا أسف
جذوعها ستر يأجوج الطغاة وكم

السائرون فماذا يا ترى عرفوا
إكسير قريبك أم رمضائك معتكف
حيث الصراط الذي ما فيه منعطف
أطراف أعينهم دمعا وما اختلفوا
ثوب الصلاة وبالتسبيح يلتحف
يرنو إليك وكف منه يغترف
أن الوفا نبتة ما أصطافها ترف
بها القداسة عين ماؤها وطف
يحيا الضمير الذي صحراؤه شطف
بل في النخيلات حتماً يكمن الأسف
من مارقين على أفيائها عكفوا

ما اهون الظل حيث النور مرتحلُ
 فجر الرحيل مزامير مآذنه
 ما أنت والموت كي يستل نظرتَه
 قد كانت الشمس تنبي الكون لا قمراً
 والريح تستأذن الأقدار منشدة
 أنى لريشة حبر الكف قد رسمت
 وكيف رتلَت سَفَر الصبر مبتكراً
 من قرية صلت الظهريين راقمة
 وقرية لونت غدراً لناظرها
 أستمأ اثنين عززنا بثالثة
 حوراء كانت تعير الصمت منطقها
 يا حاملاً من بقايا نوح رايته
 يا أين أنت ففي رؤياك تنبئني
 حتام يقتاتني سرّ فيطرحني
 هل من مدينة بوح هل خطى أمل
 فشاطئ الوصل أعواماً نراقبه
 أم البنين فهزي الغيم ثانية
 لذي سنا فجر عباس يحاورنا
 ها هم عطاشاه يستسقون مشرعة
 خيطاً أتوه يشق الموج مبتهلاً
 يسري وجيل من الأوراد يحفظه
 ماضٍ وأبشع لون الماء إذ يقفُ
 تتلوك ظمآن نحو الخلد تزدلفُ
 ومن حسامك في أجفانه نتفُ
 يعلو سواك صريعاً ليس ينكسفُ
 زغرودة الدم إذ بالنصر يأتلفُ
 ويسألونك عن شهري وما اقترفوا
 من الفضاعات ما يسمو وتحترفُ
 نحو الرضيع بطرف زانه طرفُ
 تأبى بغير دماء منك تكتشفُ
 تلملم الطف جرحاً إثره نزفُ
 ومن حفيف إسمها يستنشق الشرفُ
 رحماك إنّا لدى طوفانه هدفُ
 شيئاً عن الله عن نفسي ومن أصفُ
 سؤال خيط تجلي كله سدفُ
 لنلتقي بعلي فيك يا نجفُ
 متى العناق فشمّل الصبر ينصلفُ
 على اليتامى فمنذالامس ما ارتشفوا
 ويشعل الدرب قنديلاً لمن هتفوا
 ويقطفون ثماراً طالما قطفوا
 ليذهب الرجس لا خوف ولا خزفُ
 وقل هو الله والتوراة والصحفُ



تَجَلِّيَاتُ السَّاقِي فِي ضَفَافِ الرُّوْيَا

محمد طالب غالب الأسدي / العراق - البصرة.



الماءُ في كَفَّيْهِ جَمْرٌ
الماءُ .. يَلْتَمُّ ظِلَّهُ
يُنْبِيكَ أَنَّ الماءَ مَدٌّ
يُنْبِيكَ أَنَّ يَدَيْهِ كُ
يَفْنِي لِيَبْتَكِرَ الحِيا
الشَّاهِدُ الكَوْنِي فِي
والضَّوءُ أَسْوَدُ .. والمَنَا
الأَرْضُ أَجْمَعُهَا حِصَا
وظِلَامٌ أَسْئَلُهُ .. على
قُلِبَتْ مَوَازِينُ .. وآ
فالمَكْرُوعِيُّ .. والنَّقَا
إِذْ ذَاكَ أَشْرَقَ حُزْنُهُ
وَفُرَاتُهُ الرَّقْرَاقُ مُرٌّ
للماءِ فِي كَفَّيْهِ سِرٌّ
رَسَةً وَأَنَّ الماءَ فَكْرٌ
لِّ مِنْهُمَا فِي الأَرْضِ نَهْرٌ
ةَ لِيَغْسِلَ الظُّلُمَاتِ فَكْرٌ
إِعْصَارِ غَيْرَتِهِ يَمُرُّ
يَا تَلْتَظِي والريِّحُ صَرٌّ
ر .. والمَدَى قَيْدٌ وَقَهْرٌ
شُرْفَاتِهِنَّ يُبَادُ فَجْرٌ
ذَنْ بِالدِّمِ المَسْفُوكِ نَذْرٌ
ءٌ جَرِيرَةٌ .. والخَيْرُ شَرٌّ
قَمَرًا يَسِيرُ بِهِ الأَغْرُ

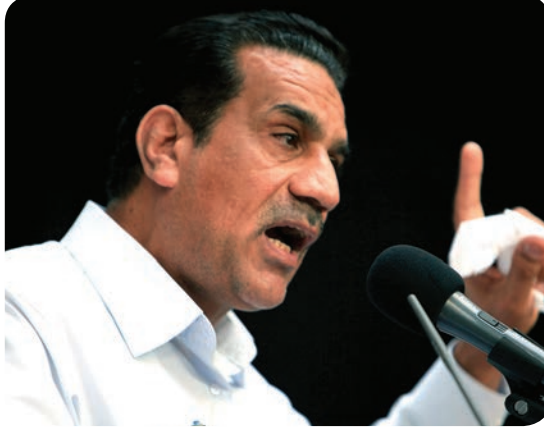
إِذْ ذَاكَ أَطْعَمَ عَصْرَهُ
 طَعَنَ الْحِرَابَ بِصَدْرِهِ
 فَرَدًّا تَجْمَهَرُ لَا يُزَحُّ
 فِي ذَاتِهِ جَيْشٌ تَلُو
 عَدَوَى شَجَاعَتِهِ .. تَدِ
 رَمَقَ الْفِرَاتِ كَأَنَّمَا
 أَوْ أَنَّ غِيْمًا مِنْ رَمَا
 أَتَشُّحُ وَالْمَعْنَى غَرِيـ
 هَلْ أَنْتَ جُرْحٌ يَافِرَا
 هَلْ أَنْتَ نَثْرٌ لِلرُّؤَى
 خَفَضَ الْفِرَاتُ جَبِينَهُ
 قَالَ الْفِرَاتُ مَطْأَطْنًا
 يَا سَيِّدَ الْمَاءِ الَّذِي
 يَا جَرِحَ فَاطِمَةَ عَلِيـ
 يَا مَوْقِفًا مَا فَوْقَهُ
 ذُخْرُ الْوَصِيِّ لِنَجْلِهِ
 مَا كَرِبَ لَأَوْكَ وَحَدَهَا
 وَفِدَاءَ جُودِكَ أَيُّهَا الـ
 أَوْقَدْتَ نَهْرًا لِلرُّؤَى
 وَرَفَعْتَ بَيْرَقَ ثَوْرَةٍ
 أَحْيَيْتَ مَلَائِينَ بِصُورِ الـ
 فَاسْكُبْ يَدِيكَ سَوَاقِيَا
 الْمَاءِ وَالْدَمُ يَكْتُبَا

عُمْرَالَهُ الْأَزْمَانُ عُمُرُ
 وَعَلَى السَّيُوفِ انْقَضَ نَحْرُ
 زَحُّهُ مِنَ الْأَلَاكِ صَفْرُ
 ذُبَّهِ الْجِيُوشِ .. فَتَسْتَقِرُّ
 بُ إِلَى الْجَبَانِ فَلَا يَفِرُّ
 أَمْوَاجُهُ رَمْلٌ وَصَخْرُ
 دِ فِي مَدَى الصَّحَرَاءِ يَذْرُو
 بَّ يَا فِرَاتُ وَأَنْتَ حُرُ
 تُ عَلَى الثَّرَى أَمْ أَنْتَ جَمْرُ
 أَمْ أَنْتَ لِلشَّرِيَانِ شَعْرُ
 خَجَلًا فَمَا لِلْمَاءِ عُذْرُ
 جُرْحِي كَجُرْحِكَ مُسْتَمِرُّ
 فِي كَفِّهِ لِلأَرْضِ طَهْرُ
 لَكَ دَمُوعُهَا لِلْحَشْرِ حُمْرُ
 فَخْرٌ وَلَا يُبْلِيهِ ذِكْرُ
 إِنْ عَزَّ يَوْمَ الطَّفِّ نَصْرُ
 فَجَوَارِحِ الْأَحْرَارِ قَبْرُ
 قَدَيْسُ حَزْمَلَةٍ وَشِمْرُ
 وَالْأَرْضُ مَوْحِشَةٌ وَقَفْرُ
 لَا تُسْتَلَانُ وَلَا تُغَرُّ
 رَفَضِ وَالْإِلَاءَاتُ حَشْرُ
 وَسَحَائِبُ مَالَى تَدُرُّ
 نِ قَصِيدَةُ وَالْأَرْضُ سَطْرُ



اعتراف السيف

عبدالكريم رجب صافي / العراق - البصرة.



دَمٌ بِاعْتِرَافِ السَّيْفِ مَا زَالَ يَعْزِفُ
دَمٌ مُنْذُ عَاشُورَاءِ، وَالشَّمْسُ تَرْتَدِّي
دَمٌ صَبَّ فِي لَوْحِ الْهَجِيرِ صَلَاتُهُ
دَمٌ مَرَّ مَا بَيْنَ الْعُصُورِ بَوَاقِيهِ
دَمٌ أَلْهَمَ الْأَوْرَاقَ أَسْرَارَ لَوْنِهِ
فَسَالَ هُدًى يَسْقِي الْمَسَافَاتِ حُجَّةً
وَلَكِنَّهَا غَضْبَى، فَلَوْ فَارَ بَعْضُهَا
وَيَمَمْتُ أَرْضَ الطِّفْلِ أَتْلُو طُقُوسَهَا
سَمِعْتُ صَدَى سَيْفٍ هُنَاكَ مُنَادِيًا:
هُنَا بَدَأَ التَّارِيخُ يَكْتُبُ نَفْسَهُ
هُنَا تَمَّ قَوْلُ الْقَوْلِ، فَارْتَدَّ نَاقِصًا

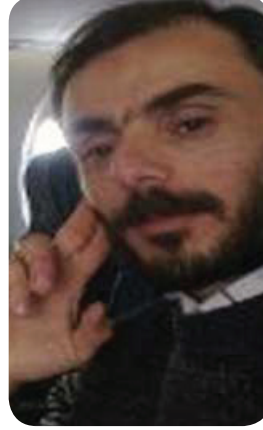
مَنَاسِكَ كَفْ، مَا زَالَ تُرْفَرُفُ
عِبَاءَتُهُ الْحَمَرَاءُ طَفَا يُشْرِفُ
لِيُشْرِقَ فِي لَيْلِ الْمَوَالِينِ مُصْحَفُ
وَكُلُّ الَّذِينَ اسْتَوْقَفُوهُ تَوَقَّفُوا
وَفِي كُلِّ سَطْرٍ ثَائِرٌ مِنْهُ أَحْرَفُ
تُبَاحُ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْحَزَنِ أَسْرَفُوا
لَا دَرَكَ عَبْدُ اللَّاتِ مَا لَيْسَ يُعْرِفُ
فَطَوَّرَا أُغْنِيَهَا وَطَوَّرَا أَكْفَكُفُ
صَدَاتُ، وَجَرَحُ الطِّفْلِ مَا زَالَ يَنْزِفُ
وَيَشْطُبُ وَهُمْ الطَّارِئِينَ، وَيَحْدَفُ
شِعَارُ الَّذِينَ اسْتَوْعَرُوهُ، وَحَرَفُوا

هَٰذَا خَرَّ طِفْلٌ، هَا هُنَاكَ قَضَىٰ فَتَىٰ
هَٰذَا تَخْتَضِي الْأَنْهَارُ عَنْ نَغْرِ طِفْلَةٍ
هَٰذَا اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ لِلْحَرْبِ سَيِّدًا،
يُفَرِّقُ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ جَحَافِلًا
إِمَامٌ بَنَاهُ الْخُلْدَ يَمَلَأُ جُودَهُ
وَيُقْسِمُ رَمْلُ الطِّفْلِ بِاللَّهِ أَنَّهُ
كَأَنَّ صَدَىٰ كَفِيهِ فِي سَاحَةِ الْوَعَىٰ
وَمَا وَهَنْتَ كَفَاهُ بَلْ صَيَغَ مِنْهُمَا
وَكَانَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَرْنُو بِحَسْرَةٍ
وَقَالَ مَلَائِكَةُ: قَابِلِ الْعَدْلُ سَعِيَهُ
وَكُنْتَ بَارِضَ الطِّفْلِ أَسْمَعَ هَاتِفًا؛
هُنَاكَ قَبَابٌ لَوْرَمَقَتْ أَصْفَرَارَهَا
هُنَاكَ قُبُورٌ تَقْصُدُ الْبَيْدَ رَوْضَهَا
هُنَاكَ جَنَّاتُ أَبْدَعِ اللُّوحُ رَسْمَهَا
هُنَاكَ نَأَىٰ فَضْلٌ بِعُذْرٍ انْتِمَائِهِ
هُنَاكَ إِمَامٌ كُلَّمَا يُذَكَّرُ اسْمُهُ
سَلَامٌ عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ بِكَرْبَلَا
سَلَامٌ عَلَى بَابِ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ
عَشَقْنَا دَمَ الْأَحْرَارِ، وَالْحُبُّ آيَةٌ



حادي الماء

شادي شحود حلاق / سوريا
القاها الشاعر قاسم الشمري



من الجراح التي قد شكّلت جسدا
من شرّ خلق ومن شرّ الذي حسدا
فذي الجراح عيون تبصر الأحدا
لم ينجب الأمس منذ الاختناق غدا
ة والدماء زكاة، بعدما سجدا
والفضل قد صار في برّ له ولدا
ونفت دولة خبت تنفت العُقد
ما مال خفقة قلب عنه، ما شردا
فهو الكثير ولا تحصي له عددا
وهو الموزع، في كلّ الجهات، هدى
وليس يسبقه الإقدام لو جهدا
تلقى الأعادي هواء حوله ارتعدا
يطوى له خاضعا، يغدو العدو سدى

تنفس الأمس في ضيق الجهات مدى
قدضاقت الأرض غصّ الكون مختنقا
تنفس الأمس تسبيح تنفسه
لولا الجراح التي (العبّاس) يحملها
يسبح الجرح فيه، والنزيف صلا
لولاه ما كان فضل، فهو والده
فقل أعوذ بربّ الناس من حسد
على الصراط السويّ المستقيم مشى
جيش بأكملة العبّاس منفرد
وهو المقطّع، في قلب الحياة، هو
إذا تقدّم فالإقدام يتبعه
تلقاه سهما يد الجبار تطلقه
فحين ينطلق العبّاس، كلّ مدى

وإن توقّف فوق الأرض مكنّها
جرى، على عطش، جرحاً ينزّ دما
فضفّته بغدر خلسة بترت
راه نهرٌ وكان النهرُ في ظمأ
وقال: يا ساقى العطشان يا نهرًا
يسقي القلوب مياه الحبّ من دمه
فراح يُفْتَحُ جرحٌ فيه مثل فم
عين الحياة مع الأنوار تذرّفه
تكاد تعمى فيعطى، عينه، لترى
به الحياة ترى والماء منه جرى
تعطي الكرام الذي تعطيه، في يدها
أحزانه فوق أحزان الورى غُمقاً
فالليل من حزنه قد قد سترته
والحزن ليس على الآلام تلبسه
تدفقت روحه من قربة كُسرت
من يسند الأفق يا العباس بعدك من؟
يا حادي الماء من يسقي الحسين ومن
ومن يلملم قلب الأمّ وهي غدت
وكيف بالماء يا العباس يؤمن، في
فأنت كنت رسول الماء، والظمأ
بعد السقوط أتاه موته ظمئاً
حار الردى عنده إذ كيف يقبض رو
كفاه قد بُترا نهرين دجلة و
وذي أصابعه نخل يعانقه الـ
يستيقظ الصبح في أرض العراق على
ينام فيها على صوت البكاء كأند

كأن لها صار، في أعماقها، وتدا
وضفّته، غريباً، عنهما ابتعدا
ففاض منسكباً، من نفسه، بردى
فمدّ موجة ماء، نحوه، زبدا
من جنّة الله يجري نحونا مددا
يا حادي الماء فلتسقى المياه ندى
وقال: يا ماء فلتشرب دمي رغدا
بصيرة ثم تلقى، بعده، الرمد
عبّاس منذ غدا، عين الحياة غدا
به الوفاء اقتدى منه العطاء عدا
وللمكارم قد أعطى يدا ويذا
وجرحه مثل شمس في الظلام بدا
والصبح في حسنه، من جرحه اقتدا
لكن على من تلاه سيّد الشهدا
سالا معاً هو والماء الذي وجدا
وكنّت أنت له من خلفه سندا
يسقي العطاش ويسقي القلب والكبد
(أم البنين) كأن ما أنجبت ولدا
نيرانه، ظمأ، كفّيك ما شهدا
الشديد كنت له ديناً ومعتقدا
ومن حياض الجراحات، الردى، وردا
حاً جسمها يرتمي فوق الثرى بددا !
الفرات، ها.. يسقيان الناس والبلدا
عُلا ويغدو لأطراف العُلا عمدا
صوت الدماء فيرخي ضوءه كمدا
ما العراق لعاشورا صار صدى

سُبْحَانَ جُودِكَ

فاهم هاشم محمد العيساوي / العراق - النجف الاشرف .



يا جودُ هل كف احتضانك بعثرك
 أم أنت يا جود ارتجيت شفاء عبد
 وتبعثرت فيك انتظارات الخيام
 وتكوررت فيك الهموم كما الغيوم
 عباس يا ندم انفراطك في الثرى
 أن انهدار الأمنيات سفينة
 أو أن كفيك اللتين تجلّتا
 هذي أكفك هل ترى عين السماء
 في لب قلب الزينبيات التي
 الجود ظمان وكفك ضيعت
 أنت انحنت لك كربلاء بطولها
 أم رأس عباس اصطلاك ففجرك
 الله تشرب بيد شوقك عثرك
 اليائسات من الرجوع لتعذرك
 الهاطات مع الدموع لتهدرك
 وحي لجودك منك فيك ليُشعرك
 رفعت شراعك في الرياح لتبحرك
 قبرا لوصفك يا رسول ومنبرك
 تفتحت ملء الرموش لتحشرك
 مررت بقلبك يا كفيل لتذكرك
 أسباب عودتها إليك لتهجرك
 وأتت بقبضتها إليك لتبذرك

فَوْقَ الرِّمَالِ قَصِيدَةٌ مَبْتَلَةٌ
 مَنْ ذَا يُؤَسِّرُكَ الرِّجَالُ تَأْسَرُوا
 لَوْ مَلَّ جُودُكَ أَوْ يَدَاكَ تَحْسُرُكَ
 مَنْ سَلَّ خَلْفَ النَّخْلِ سَيْفَ مَخَادِعٍ
 وَدَعَاكَ تَشْعُلُ بَيْنَ أَرْجَلِ خِيْلِهِمْ
 عَبَّاسُ فَوْقَ الطُّفِّ كُنْتَ حَمَامَةً
 قَمَرًا يُوَزَّعُ فِي السَّمَاءِ أَصَابِعًا
 مَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 الْوَرْدُ يَعْشُقُ عَاشِقِيهِ الْوَاهِبِينَ
 عَبَّاسُ مَنْ أَدْرَاكَ أَنَّكَ ظَالِمٌ
 وَقَرَأْتَ قِصَّةَ بئرِ يَوْسُفَ، هَلْ أَتَى
 أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَفَوْقَ طِفِّكَ قَدْ جَرَى
 جَنَّتِ الطُّفُوفُ مَطُوفًا أَيَّامَ عُمْرِي
 أَوْ تَشْكُرَ الْجُودَ الَّذِي يَتَلَوُ
 سُبْحَانَ مَا نِكَ لَمْ يَقْرَأْ بِجُودِهِ
 إِنْ فَارَقَ الْجُودَ الْأَكْفَى عَلَى الثَّرَى

بِأَمَاءٍ مِنْ قَرَأَ الْقَصِيدَةَ حَرَّرَكَ
 لَكِنَّ صَوْتَ سَكِينَةٍ مِنْ أَسْرِكَ
 فَامْلَأْ بِأَسْئَلَةِ التَّحَرُّرِ دَفْتَرِكَ
 مِنْ جُبْنِهِ وَأَتَى السَّيُوفَ لِتَحَذَرَكَ
 نَارًا تَفْرُبُهَا الْخِيُولُ لِتَشْكُرَكَ
 بِيضَاءَ مَنْ قَرَأَ ارْتِفَاعَكَ أَبْصَرَكَ
 سُبْحَانَ رَبِّكَ كَيْفَ شَاءَ فَصَوَّرَكَ
 لَوْلَا انْسِكَابُكَ لِلْحُسَيْنِ فَقَدَّرَكَ
 عَطُورَهُمْ وَلِذَاكَ جَاءَ فَعَطَّرَكَ
 حَدَّ امْتِزَاجِكَ بِالْمِيَاهِ وَبَشَّرَكَ
 دَلُّو الْأُخُوَّةَ يَا حُسَيْنُ وَخَبَّرَكَ
 الْعَبَّاسُ نَهْرًا لَنْ يَفَارِقَ عَسْكَرَكَ
 دَمْعَةٌ سَقَطَتْ عَلَيْكَ لِتَشْكُرَكَ
 الْمِيَاهُ كَأَيَّةٍ فَوْقَ الرِّمَالِ فَفَسَّرَكَ
 سُبْحَانَ زَنْدِكَ كَيْفَ فَجَّرَ أَبْحَرَكَ
 يَكْفِيكَ أَجْرِيَتِ الْمَوَاقِفِ أَنْهَرَكَ







المبحث الرابع

القصاصد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
الرابعة للشعر العمودي

١٤٣٤هـ



يا سيد الماء

حسام لطيف طعمة البطاط / العراق - البصرة.



كل الجراح إلى عينيك ترتفع
يا سيد الوجع الممتد أسرع
سكبت روحك فوق الماء فانجست
صنعت كوناً من اللاخوف منبعه
وصغت نهراً من الأحزان لا سحب
لا ماء في النهر كان الدمع يُخله
مددت للجود كفاً لو لمست بها
وكنت تدنو وكان النهر من خجل
غدوت ترسم فوق الماء ملحمة
فعانقوا الشمس كان القتل عادتهم
وصبية كرفيف الفجر شتتهم
يا سيد الماء هل في القلب مُتسع ؟
ما زال ينبض فيه حزنك الورع
دماؤه وتلاشى الخوف والهلع
قلب بكل شموخ الأرض يلتمع
تغفو على ضفتيه حين تنقشع
لتستحيل رماداً تلکم الجرع
جرح السماء توارى دونه الوجع
ينأى وحيداً ومن خذلانه يقع !
أبطالها من جلال العرش قد صنعوا
هم علموا المجد مجداً حينما فجعوا
شمل الفرات ومن حرمانه رضعوا !

عذراً (أبا مخنف) ما زلتُ أنكرها
هَبْنِي أَصْدَقُ أَنَّ الرَايَةَ انْكَسَرَتْ
فَكَيْفَ أَوْ مَنْ أَنَّ الْكَفَّ قَدْ قُطِعَتْ
عَبَّاسُ يُمَسِّكُ رَوْحَ الْكَوْنِ فِي يَدِهِ
مَا زَالَ عَبَّاسُ حَيًّا كُنْتُ أَرْمَقُهُ
لَوْ كَانَ لِلْمَوْتِ شَيْءٌ مِنْ شَجَاعَتِهِ
عَبَرْتُ أَلْفًا مِنَ الْأَعْوَامِ مَشْرَعَةً
عَبَرْتُهَا كَانَ عَمْرُ الْأَرْضِ مَلْحَمَةً
رَأَيْتُ نَهْرًا عَظِيمًا كَانَ مَنَشْتَلًا
وَمِنْهُ هَوَى كَانَ وَجْهُ الْمَاءِ يَرْمَقُهُ
وَأَنْجَمًا كَانَتْ الصَّحْرَاءُ تَحْرُسُهُمْ
يَا سَيِّدَ الْمَاءِ صَوْتُ اللَّهِ أَيْقِظْنِي
قَلْبٌ يَطَاطَى هَامَ الْغَيْمِ مِنْ وَلَعٍ
كُلُّ الْقَصَائِدِ إِنْشَاءٌ وَقَافِيَةٌ
عَلِمْتَنِي كَيْفَ يَغْدُو الشَّعْرُ بِسَمَلَةٍ
مَا كَانَ ذَلِكَ شَعْرًا كَانَ مُحَضَّ دَمٍ
حَقِيقَةٌ أَنْتَ لَا طَيْفٌ فَيُبْعِدُنِي
سَمِعْتَ صَوْتًا فَكَانَ الرُّدُّ مِنْكَ دَمًا

وربما قالَ بعضُ الناسِ : مبتدعُ !
أَوَأَنْ نَهْرًا هَوَى فَاسْتَيْقِظَ الْجَزْعُ !
وَأَنْ عَيْنًا بِسَهْمِ الْحَقْدِ تَنْصَدُعُ ؟
فَكَيْفَ تُمْسِكُهُ كَفٌّ سَتَنْقَطُعُ !؟
يَحْنُو عَلَيْنَا بِحُبٍّ حِينَ نَجْتَمِعُ
لَمَّا تَرَيْتُ حَتَّى يُوغِلَ الْوَجْعُ
عَلَيَّ إِلَى ذِكْرِيَاتِ الطِّفْلِ أَرْتَفِعُ
لِلثَّائِرِينَ بِوَجْهِ الْخَوْفِ تَنْزِعُ
بِقَلْبِ زَيْنَبٍ يَسْقِي مَاءَهُ الْوَرْعُ
بِنَظَرَةٍ لَا يَعْيَاهَا غَيْرٌ مِنْ صُرْعُوا
يَغْزُو السَّمَاءَ ضِيَاءً كُلَّمَا سَطَعُوا
فَعَانَقَ الْأُمْسَ قَلْبٌ نَصْفُهُ فَرْعُ
بُوحِي جُودِكَ يَسْمُو ذَلِكَ الْوَلَعُ
وَمِنْ مَدْحَتِكَ صَارَ الشَّعْرُ يَنْدَلِعُ !
وَكَيْفَ تَخْجُلُ مِنْ آيَاتِهِ الْبَدْعُ
وَأَحْرَفًا مِنْ بَقَايَا الرُّوحِ تُتَنَزَّعُ
عَنْكَ السَّهَادُ وَلَا قَوْلٌ فَيُخْتَرَعُ
وَمَا اسْتَجَابُوا لَهُ لَكِنْهُمْ سَمِعُوا



عناقٌ في السماء الثامنة

مجتبى عبدالمحسن علي التتار / البحرين.



فَاقْطُفْ وَرُودَ الْجُرْحِ إِذْ تَتَبَرَّعُمْ
ظَمًا وَأَنْعَشْهَا لِيَبْتَاسِمَ الدَّمُ
مِلْحٌ، وَمَاؤُكَ حِينَ يَهْطِلُ يَرْحَمُ
مِنْ شُرْفَةِ الْأَمَلِ الْمُضِيِّ وَتُلْهِمُ
بِأَصَابِعِ الْكَفِّ الْوَفِيَّةِ تَرْسُمُ
عِشْقًا شَفِيفًا لَمْ تَرْقُهُ الْأَسْهُمُ
فِيهَا خُيُولُ الذِّكْرِيَّاتِ تُحْمَحِمُ
وَأَمَامَ مِيقَاتِ الشَّهَادَةِ أَحْرَمُوا
تَحِيَا كَمَا يَحْيَا الصِّغَارُ وَتَحْلُمُ
مَعَهَا تَمَاهُتٌ فِي السَّمَاءِ الْأَنْجُمُ
فَكَأَنَّمَا كُلُّ الشُّهُورِ «مُحَرَّمُ»
وَالْحَقُّ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ لَهُ فَمُ

كُلُّ الْجِرَاحِ أَنَا وَأَنْتَ الْبَلْسَمُ
بِلَلِّ شِفَاهِ الْكَوْنِ حَيْثُ تَيَبَّسَتْ
يَقْسُو الزَّمَانُ عَلَى بَنِيهِ كَأَنَّهُ
كَفَّاكَ تُزْجِي غَيْمَ رَحْمَتِهَا لَنَا
وَالْحُبُّ فِي عَيْنِكَ أَصْدَقُ لَوْحَةٍ
لَمْ أَنْسَ قُرْبَتَكَ الَّتِي عَبَّأَتْهَا
لِلنَّهْرِ حِينَ رَأَيْتُ ظِلَّ حِكَايَةٍ
فَالرَّاحِلُونَ تَوَضَّأُوا بِجِرَاحِهِمْ
رَحَلُوا وَكَأَنْتَ كَرِبْلَاءَ صَبِيَّةٍ
وُلِدَتْ مَعَ الشَّهْدَاءِ ذَاتَ قَصِيدَةٍ
كَأَنْتَ تُطِيلُ مَعَ الْحُسَيْنِ وَقُوفَهَا
لِلطَّفِّ حَنْجَرَةٌ تَأَلَّقَ صَوْتُهَا

لَا بُدَّ أَنْ يَزْنَ الْمَجْرَةَ حِينَما
 يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ خُذْنِي مَوْجَةً
 حَتَّى إِذَا انْفَجَرَتْ مَدَامِعُ قَرِيبَةٍ
 مَا زَالَ طَيْرُ الدَّمْعِ يَحْمِلُنِي إِلَى
 جَرَبْتُ دَمْعَ الْأُمِّ سَاعَةً وَدَعَتْ
 جَرَبْتُ أَنْ أَحْيَا صَبَاحاً ضَائِعاً
 وَأَفَقْتُ مِنْ قَلْقِ الصَّبِيَةِ بَعْدَمَا
 رُوحي كذاكَرَةً تَنْوُءُ بِصَمْتِهَا
 لَا يُتَقَنَّ الْأَحْزَانُ إِلَّا شَاعِرٌ
 لِيُحَرِّرَ الْأَفْرَاحَ مِنْ أَحْزَانِهِ
 وَأَنَا الَّذِي انْصَهَرْتُ جَمِيعَ حُرُوفِهِ
 حُرِّيَّتِي الْحَمْرَاءُ تَنْمُو فِي دَمِي
 يَا مُلْهِمَ الْعُمَرِ اخْضُرَّارِ فُصُولِهِ
 وَعَقِيدَةُ الْإِيْثَارِ مِنْ شَكْلَتِهَا
 ظَمِئْتُ لَكَ الْأَرْوَاحُ يَا مَنْ أُنْسَنْتَ
 أَهْوَائَكَ حِينَ تُؤْنِسُنُ الْأَشْيَاءَ فِي
 مِنْ أَيْنَ تَكْتُبُكَ الْحَيَاةُ وَأَنْتَ يَا
 أَمْ كَيْفَ يُمْتَحَنُ الْوَفَاءُ بِعَاشِقٍ
 سَتَظَلُّ تَتْبَعُكَ الْمَوَاسِمُ أَيْنَمَا
 أَرْنِي عُيُونَكَ كَيْ أَنْامَ بِهَا فِذَا
 وَأَفْرِشْ حَنَانَكَ لِي فَأَشْوَكَ الْأَسَى
 عَشْرُونَ عَاماً قَدْ رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا

يَخْتَلُ فِيهَا الْقِسْطُ أَوْ يَتَلَعَّمُ
 لَكَ مِنْ شَوَاطِئِ نُصْرَتِي تَتَقَدَّمُ
 وَتَبْعَثُ أَذْنُو لَهَا وَالْمَلَمُ
 جِهَةً نَوَافِذُ حُلُمِهَا تَتَحَطَّمُ
 بِنْتًا حَقَائِبُهَا الْأَخِيرَةُ تُحْرَمُ
 فِيهِ الظَّلَامُ عَلَى السَّجِينِ يُخَيِّمُ
 فَهَمَّتْ مِنَ الْأَلَامِ مَا لَا يُفْهَمُ
 فَالْصَّمْتُ فِي قَسَمَاتِهَا يَتَكَلَّمُ
 بِالْحُزْنِ يَأْنَسُ كُلَّمَا يَتَأَلَّمُ
 وَيُذِيبُ جَمْرًا فِي الْحَشَا يَتَضَرَّمُ
 لُغَةً بِهَا يَحْمَرُّ هَذَا الْمُعْجَمُ
 وَابَاءُ رُوحي يَافِعُ لَا يَهْرَمُ
 مِنْكَ الْفُصُولُ جَمِيعُهَا تَتَعَلَّمُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الظَّامُّونَ وَسَلَّمُوا
 كَفَّاكَ نَهْرًا حَزْنُهُ لَا يُكْتَمُ
 كَوْنٍ بِهِ أَحْيَاؤُهُ تَتَصَنَّمُ
 عَبَّاسُ رُغْمَ عَذَابِهَا تَتَبَسَّمُ؟
 مِنْهُ الْوَفَاءُ عَلَى الْوُجُودِ يُقَسَّمُ؟
 تَمْضِي فَأَنْتَ إِلَى النُّضَارَةِ مُوسِمُ
 أَرْقُ الْحَيَاةَ بِمَحْجَرِي يَتَكْوَمُ
 فِي الْعُمُقِ تَجْرَحُنِي وَأَنْتَ تُبْلِسُ
 وَطَنًا فِتْيَا عُمُرُهُ يَتَصَرَّمُ

وَرَأَيْتُ حِينَ رَأَيْتُ وَحْشَةً مَشْهَدٌ
وَيَمِينُكَ الْبَيْضَاءُ تَسْكُبُ فِي فَمِي
هَيَّاتُ لِي وَطْناً بِهِ إِنْسَانُهُ
لَكَأَنَّكَ الرُّوحُ الَّتِي مِنْ ضَوْئِهَا
وَكَأَنَّ رَأَيْتَكَ الْأَبْيَةَ نَخْلَةً
مِنْ أَلْفِ عَامٍ وَالْعِرَاقُ مَحَبَّةٌ
وَلَأَنْتَ مَنْ مَنَحَ الْمَحَبَّةَ قَلْعَةً
مَاضِيكَ يَا عَبَّاسُ أَجْمَلُ حَاضِرٍ
مَنْ فِي ظِلَامِ الْبَيْتِ الْقَوَا حُلْمُهُمْ
وَبَقِيتَ أَنْتَ إِلَى الْأُخُوَّةِ قَبِيلَةً
يَا مَنْ أَطَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عِناقَهُ
هَآ أَنْتَ تَبْتَكَرُ اللَّقَاءَ مُجَدِّدًا
أَرْوَاحَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ وَهَكَذَا
هَذَا قَمِيصُكَ لَا يَزَالُ مُضْمَخًا
وَكَأُمُ إِسْمَاعِيلَ تِلْكَ سُكِينَةٌ
مَا زِلْتِ يَا عَبَّاسُ تَمْسَحُ رَأْسَهَا
وَحُقُولُ طَيْفِكَ قَدْ سَقَتْ أَشْجَارَهَا
أَوَلَيْسَ لِلْفَرَحِ الْمُؤَجَّلِ مَوْعِدٌ
أَوَلَيْسَ لِلسَّرْبِ الْمُهَاجِرِ عَوْدَةٌ
لَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْقُلُوبُ تَحَوَّلَتْ
وَالْيَاسَمِينُ نَمَا عَلَى أَطْرَافِهِ
وَيَصُوغُ مِنْ لُغَةِ الْعِنَاقِ قَصِيدَةً

مُرَّ عَلَى صَدْرِ الْمَدِينَةِ يَجْتُمُّ
شَهِدًا إِذَا طَفَحَ الْمَذَاقُ الْعَلَقَمُ
يَأْبَى الْحَيَاةَ بِذِلَّةٍ فَيَكْرُمُ
الْأَبْوَى... يَشْتَعِلُ الْفَضَاءُ الْمُظْلَمُ
هَزَّتْ بِهَا كَفُّ الْعِرَاقِ وَ "مَرِيَمُ"
فِي الرُّوحِ يَبْذُرُهَا الْفُؤَادُ الْمُغْرَمُ
مَهْمَا طَغَى الْإِرْهَابُ لَا تَتَهَدَّمُ
مُتَجَدِّدٍ يَهْفُو إِلَيْهِ الْأَقْدَمُ
خَانُوا أُخُوَّةَ «يُوسُفَ» وَتَنَدَّمُوا
وَجَمِيعُ مَنْ عَشِقُوكَ شَطْرَكَ يَمْمُوا
سَبْحَانَ هَذَا الْعَشْقِ حِينَ يَتَرْجَمُ
مَعَ سَرْبٍ مَنْ صَعِدُوا الْفِدَاءَ وَقَدَّمُوا...
لِلْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ يُبْنَى السَّلَامُ
بِالْعَطْرِ تَحْضُنُهُ السَّمَاءُ وَتَلْتَمُ
مِنْ قَلْبِكَ انْبَجَسَتْ إِلَيْهَا «زَمْزَمُ»
وَالرَّأْسُ بِالْأَمَلِ الْمُقَدَّسِ مُفْعَمُ
بِالدَّمْعِ زَيْنَبُ وَالْمَصِيبَةُ أَعْظَمُ
أَنْ يَلْتَقِيَهُ عَلَى الضُّفَافِ الْمَاتَمُ؟!
أُخْرَى بِهَا فَضْلُ الرِّزَايَا يُخْتَمُ؟!
وَطْناً بِحُبِّكَ ثَغْرُهُ يَتَرْتَّمُ
لِيَضْمَ آخِرَ وَرْدَةٍ تَتَهَشَّمُ
وَسَنَابِلًا هِيَ لِلشُّمُوحِ التَّوَامُ



على وجع الرمال

الشاعر نذير إبراهيم المظفر / العراق - النجف الأشرف.



يَا جُودٌ مِنْ بَوْحِي وَمَا لَا أَنْطَقُ
تُغْرِي الْغُرُوبَ وَصَمْتَ وَجْهَكَ مُشْرِقُ
لِلْبَاذِلِينَ عَلَى خُطَاكَ تَوَثَّقُوا
رَمْلٌ وَكُنْتَ إِلَى الظَّمَاءِ تُحَدِّقُ
مُنْشَغَلًا بِأَطْفَالِ بَزْنَدِكَ عُلِقُوا
الْعَطَشُ الْقَدِيرُ فَكُنْتَ مَنْ يَتَرَقَّرُ
وَاحْتِمَالُكَ مَا يَجُودُ وَيَغْدُقُ
لِلخِيَامِ وَكَانَ نَزْفُكَ يَسْبِقُ
عَطَشَ الْوَرِيدِ وَحَرُّ شَمْسِكَ يَصْدُقُ
فِي السَّحَابِ، وَذَكَرُ جُودِكَ يَبْرِقُ
حِينَ ظَنُّوا أَنَّ شَمْسَكَ تُسْرِقُ
وَلَسْتَ تَظْمَأُ - إِنْ شَرِبْتَ - وَتَقْلَقُ
وَالسَّمَاءُ وَجُوهُهُمْ لَا تُطْرَقُ
بِسَوَاعِدٍ إِنْ لَاحَ شَرُّ تَصْعَقُ

بَوْحُ الضِّفَافِ عَلَى لِسَانِكَ أَصْدَقُ
عَبَّاسُ أَيِّ عَوَاصِفٍ حَدَرْتَ أَنْ
الْجُودُ وَحْيِي رِسَالَةٌ أَثَرِيَّتُهَا
الْمَاءُ يَسْقُطُ مِنْ يَدَيْكَ، عُيُونُهُ
وَتَوَسَّلَ الْمَاءُ احْتِرَاقَكَ، كُنْتَ
لَمْ تُصْغِ لِلْمَاءِ، افْتَرَشْتَ تَيْبَسَ
الْجُودِ لَيْسَ الْجُودُ بَلْ كَانَ انْتِمَاؤُكَ
فَحَمَلْتَ مَاءَكَ لِلخِيَامِ وَكُنْتَ تُسْرِعُ
يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ بِكُلِّ مَا
الشَّمْسُ أَنْتَ وَظِلُّكَ الْبَدْرُ الْمُؤَثَّثُ
فَتَمَزَّقْتَ أَحْلَامَ مَنْ عَبَثُوا بِضَوْنِكَ
أَتَقَنَّتْ حُبَّكَ لِلْحُسَيْنِ، شَرِبْتَ مِنْهُ
فَالْمُتَقَنُّونَ طَرِيقَهُمْ بَيْنَ السَّرَائِرِ
هُمْ يَنْقِشُونَ اللَّهَ وَحْيَ قُلُوبِهِمْ

فَالْمُشْرِقُونَ تَحَقَّقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ
وَالْمُظْلَمُونَ تَسَلَّلَتْ أَضْغَاثُهُمْ
وَالْحَافِرُونَ قُبُورُهُمْ بَيْنَ النَّوَايَا
كَتَبُوا الدَّمَاءَ عَلَى جِدَارِ شُرُوقِهِ
يَا أَيُّهَا الْبَلَدُ، الرِّمَالُ تَخُونُهُ
يَا أَيُّهَا الْبَلَدُ الْمُؤَسَّرُ نُورُهُ
يَا مَاءُ قُلْ مَنْ أَيْنَ تَفْتَرِشُ الْعَطَاشَى،
خَانُوكَ آلَ دِرَاهِمٍ سَكَبُوا عَلَى
فَائِخَانُنُونَ، عَيُونُهُمْ عُمِّي
كَانَتْ ضَفَافُ الْحُلُمِ وَهُمْ سَرَابِهِمْ
رَكَبُوا، وَخَلْفَ الْمَوْجِ بَحْرُ خَطِيئَةٍ
فَهَوَيْتَ يَا ظَهَرَ الْحُسَيْنِ، فَمَنْ لَهُ
وَعَلَى شِفَاهِ صَغَارِهِ دَبَّحُوا الْحَمَائِمَ
لَمْ تَبْلُغِ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ وَكَانَ مِنْ
وَلِطْفِ جُرْحِ الْأَرْضِ نَزْفُكَ يَصْدُقُ
يَا أَرْضُ، وَجْهَ الطِّفْلِ قَمَحٍ حِينَ تَرْسُمُهُ
نَشْوَانُ خَمْرَةٍ حُزْنِهِ مِنْ دَمْعِهِ
مَا كَانَ يُوقِفُ لِلدَّمْعِ تَدْفِقًا
يَا أَرْضُ هَبِي مِنْ ضَمِيرِكَ وَأَقْرَأِي
لَا تَرْحَمِي مَنْ لَوَّثُوا صُبْحَ الصَّغَارِ
لَا تَرْحَمِيهِمْ صَدَقِي وَجَعَ الْيَتَامَى،
هَلْ ذَنْبُهُمْ أَنَّ الضِّيَاءَ صَدِيقُهُمْ
مَهْمَا اسْتَمَالَ الصَّمْتُ عَجَزَ ضَمَائِرُ
وَكَبُرَتْ يَا ذَا الْفَضْلِ جُرْحُكَ مَعْبَرٌ
وَأَتَيْتِ يَحْمِلُنِي الْفُرَاتُ مَوَاجِعًا
لَكِنَّهُ جُودٌ وَعَبَّاسٌ يَجِيءُ
عَبَّاسٌ كَفْكَ مَا يَزَالُ قَصِيدَتِي
عَبَّاسُ إِنَّ بَذَارَ بَذَلِكَ أَعْمَقُ

فَتَعَلَّقُوا وَتَوَثَّقُوا فَتَحَقَّقُوا
فَتَسَلَّلُوا وَتَحَوَّلُوا وَتَسَلَّقُوا
وَالضَّحَايَا يُؤَلَّدُونَ لِيَزْهَقُوا
عَبَّاسُ، فَجْرُكَ لَا يَزَالُ يُوثِّقُ
لَا ضَوْءَ، لَوْ أَنَّ الْمَاءَ لَيْلٌ يَطْبِقُ
مَنْ أَيْنَ تَشْرِقُ حِينَ ضَوْؤُكَ يُشْنِقُ
كُلُّ دَرْبٍ بِالسَّرَابِ مُلْفَقُ
نَارِ اخْتِمَالِكَ زَيْتُهُمْ وَتَفَرَّقُوا
وَأَذْمَعُهُمْ سَرَابٌ حَاوَلُوهُ وَصَدَّقُوا
فَتَوَهُمُوا بَحْرًا وَصَدَقَ زَوْرُقُ
وَصَلُّوا وَخَلْفَ الْأَبَابِ مَوْتُ يَطْرُقُ
مَنْ بَعْدَ عَضْدِكَ وَالنَّوَايَا تَزْهَقُ
وَهِيَ تَرْتَجِفُ الْهَدِيدُ وَتَخْنَقُ
دَمُهُ الْمُرْكِيُّ فِي التَّنْحَبِ يَشْهَقُ
فَبَايَ الْعَابِ الدَّمَاءَ سَيَغْرُقُ
السَّنَابِلُ، كَيْفَ كَانَ سَيَعِشِقُ
الْمُخْبِوءُ جُرْحًا وَالْعُيُونُ تَعْتَقُ
بِالْجَرَحِ يَجْرِي وَالْجُفُوفُ تُرْتَقُ
لَيْلُ التَّوَجُّعِ فَالْجِرَاحُ تَوْرُقُ
دَمًا يُنَازِعُهُمْ، وَفَجْرٌ يَقْلِقُ
كَيْفَ إِنَّ ظِلَامَهُمْ لَا يَغْلِقُ
أَوْ أَنَّهُمْ بِشَدَى الْحُسَيْنِ تَعَلَّقُوا
سَتَظِلُّ أَفْوَاهُ الْمَنَابِرِ تَنْطِقُ
فَالنَّازِفُونَ عَلَى ثَرَاكَ، تَأَلَّقُوا
لَا أَخْتَلِي الْمَاءَ وَدَمْعِي يَغْلِقُ
فَمَا يُتَرَجَّمُهُ الْعِرَاقُ الْمُوْتَقُ
أَبْكَيْتَ مَعْنَاهَا حُرُوفًا تَشْهَقُ
سَتَظِلُّ تَزْرَعُكَ السَّنِينُ وَيُورِقُ



حروفٌ على عتبات القمر

خالد عبد الرحمن حسن / العراق - بغداد.



كلُّ النهاراتِ تغضو فوقَ وجنتِهِ
شيخوخةُ الأرضِ من أحزانه ظهرتْ
أتى حزيناً فمدَّ الانبياءُ له
وجرَّ شمساً لبابِ الافقِ من يدها
فعادتْ الشمسُ في كفيه ثم مضتْ
كلُّ الغيومِ التي جاءت ستعرفه
في أرضِ رُوحِي يمدُّ الغيبُ ساقيةً
صلى على الماءِ فامتدَّ الدعاءُ له
وغيمةُ الطفِّ طافتْ حولَ صورتهِ
بكتْ عيونُ الاماني قريةً ذهبَتْ
شلالُ بوحِي على سهلِ الكلامِ جرى
وينزفُ الليلُ من شريانِ نجمتهِ
والعمرُ يجري كنهرٍ تحتِ جبتهِ
دمعَ الترابِ فصلى نحوَ غربتهِ
فقبلتهُ ونامتْ قرب قُبَلتهِ
صلاتُهُ فارتمتْ في حضنِ قبلتهِ
وكلُّ نهرٍ جرى معنى لغيمةِ
من بوحِ حزني الى آثارِ خطوتهِ
والبسملاتُ تنامتْ خلفَ ركعتهِ
ليمطرَ الحزنُ اشعاراً بكعبتهِ
الى الغيابِ فعادتْ روحُ نظرتهِ
وما انتهى سيرُهُ الا لجملتهِ

طفولةُ الماءِ نامتْ قربَ قربتهِ
 ومدَّ في مدنِ الامواتِ مئذنةً
 فحاك نهرًا تغطّي الارضَ احرفه
 نهرُ البلادِ على كفيه منتظرٌ
 مِنْ (المدينةِ) حتى (القدسِ) نافذةً
 اطوفُ حولِ ضريحِ القلبِ منتظرًا
 وطفه ينزفُ الآياتِ يسكبها
 فاستعصم الماءُ من ليلٍ يحيطُ به
 و يذرفُ الآنَ قرآنَ النهارِ له
 يشيرُ نحوهُ طولِ البوحِ في لغتي
 هذا الضراتِ دُمٌ من غاب سيدة
 وأذن الغيمُ همساً كان يسمعه
 صمتٌ لجودِ الحكايا يرتمي بدمي
 صوتٌ لزينبٍ أغرى وجهَ اغنيةٍ
 ليلٌ لأم البنينِ الضوء ، في دمها
 و طفلُ فاطمةٍ للآن ترضعه
 كم صافح الماءُ ، فالأشجارُ قد سجدت
 و سيفه وجهُ تاريخِ الغيابِ و ذي
 وعند كفيه تبكي ألفُ معجزةٍ
 و عينه بسهامِ الليلِ مُطفئةٌ
 به تمرُّ ذنوبُ الطينِ باكيةٌ
 بكفه حطت الدنيا وما خرجت

مضى فشاخَتْ على ابوابِ حسرتِهِ
 تبكي صلاةً على سجادِ وحشتهِ
 ليدخلَ البوحُ في جلبابِ رحمتهِ
 لكن قلبي هنا مرسى لعودتهِ
 أطلُ منها على انفاسِ مكتهِ
 صوتُ الأذانِ لألقى شكلَ طلتهِ
 على مساءٍ ليتلو صبحَ سجدتهِ
 بشمسِ ربٍّ ستحمي ضوءَ دعوتهِ
 نهرًا تدفقَ في مرآةِ ليلتهِ
 ليعتلي وحيه معراجَ صفحتهِ
 في جرحه ، سال دمعاً فوق تربتهِ
 عباسه فاستدارتْ شمسُ صرختهِ
 ويرتدي غيمةً من صبحِ قربتهِ
 من العذابِ فغنى جرحُ عبرتهِ
 نجمٌ يموتُ سيبكي فجرَ صحوتهِ
 ماءَ الحياةِ لتسقي ارضَ لوعتهِ
 في قلبه ثم صلى نبضُ نخلتهِ
 عينُ الجيوشِ ستبكي عند وصولتهِ
 ونورُ قرآنه في شمسِ جبهتهِ
 والضوءُ يُشرقُ من اجفانِ قصتهِ
 فيسجدُ الماءُ في محرابِ آيتهِ
 منها و خدّي سيسعى نحو دمعتهِ

قلبي يسيرُ بدربِ فاضٍ مغفرةً
 للسائرين حفاة القلب يحملهم
 للقادمين بلا ماءٍ يخضبهم
 للطيبين وفي احلامهم مدنٌ
 ألممٌ الروح من ارجاء ذاكرةٍ
 هو الكفيل نهارُ النهر يحمله
 هو الحروفُ ، بحارُ الغيبِ قافيةٌ
 هو السماءُ غيومِي غادرت لغتي
 من غيرهِ مزقَ الترحالِ في جسدي
 من غيرهِ نامت الغيمات في يدهِ
 سنابلُ الروحِ تمشي نحو هاويتي
 يا أيها الماء اعلم أن لي وطناً
 للزائرين فيتلو حزنَ رحلتِهِ
 بحرُ البكاءِ الى ميناءِ مهجَتِهِ
 دُمُ المدينةِ في علياءِ وحدتِهِ
 من العناءِ ستحيى عند يقظتِهِ
 من المواويل كي ابكي بغيبَتِهِ
 بصدْرِهِ والضحى في قلبِ ضفَّتِهِ
 تسيرُ نحوِي ليجري نهرُ فكرتِهِ
 لتسكنَ الآن في اعشاشِ قُبَتِهِ
 واسقطَ الشمسَ في صحراءِ مُقلَّتِهِ
 و قد تربتُ قريباً منْ ازقَّتِهِ
 ومنجلُ الوقتِ يسعى نحو خضرَتِهِ
 كلُّ النهاراتِ تغفو فوق وجنتِهِ







انشيلات من قمر الماء

ياسر بن عبد الله آل غريب / القطيف.



تَنَسَّكَتْ ظَمَانًا وَمَحْرَابُكَ النَّهْرُ !!
أَثَرَتْ عِلَامَاتِ السَّمَاوَاتِ فِي دَمِي
تَرَى : أَيَّ عِرْفَانٍ سَلَكَتْ دُرُوبُهُ
وَصَلَّتْ مَقَامَاتِ الْخُصُوبَةِ يَانَعَا
ظَمِنْتُ .. وَلَكِنْ كُنْتُ لِلدَّهْرِ سَاقِيَا
تَلَوُّحٌ عَلَى عَرْشِ الْوَفَاءِ مُتَوَجِّا
هُوَ الْمَاءُ فِي كَفِّكَ شَيْءٌ مُؤَجَّلٌ
لِتَسْقِي أَكْبَادَ الْحَقِيقَةِ أَوَّلَا
وَقَرَّبْتُكَ / الْقُرْبَانُ ، أَوَاهُ أَهْرَقْتُ
فَصَبَبْتُ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تِلَاوَةً
أَبَا الْفَضْلِ .. كَفَّاكَ اللَّتَانِ أَطْلَتَا
وَمَاجَ بِكَ الْإِيمَانُ ، وَانْهَمَرَ الطُّهْرُ
فَقُلْ لِي : - فِدَى عَيْنِكَ - مَا ذَلِكَ السَّرُّ ؟
لِتَشْرِقَ فِي الدُّنْيَا سَنَابِلُكَ الْكُثْرُ ؟
وَهَذِي مَرَايَا الْخُلْدِ / أَيَّامُكَ الْخَضِرُ
وَمِنْ شَطَفِ الْحَرَمَانِ يُقْتَطِفُ الْوَفْرُ
يَبَايِعُكَ الْإِيثَارُ ، يَخْتَارُكَ الصَّبْرُ
وَكَمْ رَوَّضْتَ عَيْنَاكَ مَا يَشْتَهِي الثَّغَرُ
وَتُنْعَشُ أَزْمَانًا يُحَاصِرُهَا الْقَفْرُ
بِسَهْمٍ مِنَ الْإِرْهَابِ يَقْدِفُهُ الْغَدْرُ
أَلَسْتُ الَّذِي صَلَّى وَمَحْرَابُهُ النَّهْرُ ؟ !
مِنْ الشَّفَقِ الدَّامِي كَانَهُمَا الْجَمْرُ

رَأَيْتُهُمَا أَيْقُونَتَيْنِ مِنَ السَّنَا
 قَرَأْتُ رَوَايَاتِ الطَّبِيعَةِ فِيهِمَا
 وَأَنْتَ انْثِيَالَاتٌ مِنَ الْوَعْدِ حُرَّةٌ
 عِيُونُ الْعُطَاشَى تَسْكُبُ الدَّمْعَ وَالْمَنَى
 أَبَا الْفَضْلِ .. وَانْشَقَّ الصَّدَى فِي فِضَائِهِ
 وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ تَرْتَهَبِ سَاعَةَ اللَّظَى
 لَدَيْكَ مِنَ الْأَرْقَامِ مَا يُعْجِزُ النُّهَى
 أَسْمِيكَ مَنْ ؟ إِنْسَا ، مَلَكَ ، كَلَاهُمَا
 تَذَوُّبُ جَمَالَا فِي جَلَالِ تَمَازِجَا
 وَسَاعَةً قَالَ اللَّهُ : كُنْ أَيُّهَا النَّدَى
 تَخَلَّقْتَ مِنْ أَمْشَاجٍ (زَمْزَمَ) وَ (الصَّفَا)
 تَحَدَّرْتَ مِنْ (أُمِّ الْبَنِينَ) مَوْدَّةٌ
 وَرَثْتَ أَبَاكَ / الْمُرْتَضَى فِي سَمَائِهِ
 بِقَامَتِكَ النَّخْلُ اسْتَطَالَ شُمُوخُهُ
 تَجَلَّيْتُ لِي مِنْ جَانِبِ الْغَيْبِ صُورَةٌ
 لَوَاؤُكَ كَانَ الْغَيْمُ نَسْجَ خُيُوطِهِ
 بِدَرْبِكَ هَذَا الظِّلُّ يَسْأَلُ قَائِلًا :
 فَقُلْتَ : دُرُوبُ اللَّهِ فِي تَشَجَّرَتْ
 فَمَا هَمَّنِي حَتْفُ بَايَةِ هَيْئَةٍ
 أَلَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ .. لَا سَمَكَ هَيْبَةٍ
 (أَنَا) الْآنَ أَنْمُو فِي (أَنَا) كَ صَبَابَةٍ
 تَنْفَسْتُ أَلْوَانَ انْتِمَائِي هُوِيَّةً

وَ نَافَذَتَيْنِ انْسَلَّ عِبْرُهُمَا الْفَجْرُ
 وَهَلْ ثُمَّ يَزْهُو مِثْلُ كَلْتِيهِمَا سَفْرًا؟
 وَ لَحْنُ فُرُوسِي يَمُوسِقُهُ النَّصْرُ
 كَمَا سَكَبَتْ أَنْوَارَهَا الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ
 كَأَنَّ الصَّدَى تَغْرِيوَاعِدُهُ الْقَطَرُ
 تَعَجَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ وَانْدَهَشَ الذُّعْرُ
 مِنَ (الْمَنِّ) وَ (السَّلْوَى) وَأَعْدَاؤُكَ الصَّفْرُ
 أَفْدَنِي .. عَلَى الْعِشَاقِ يَلْتَبِسُ الْأَمْرُ
 كَمَا ذَابَ فِي مَاءِ اشْتِعَالَاتِهِ التَّبَرُّ
 فَكُنْتَ شَهِيًّا طَبْعُهُ الْجُودُ وَالْغَمْرُ
 فَلَا غَرَوْ أَنَّ يَنْدَى عَطَاؤُكَ وَالْبَرُّ
 سَقَاكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَنْهَلُهَا الثَّرُّ
 فَكُنْتَ مُحْيَاهُ الَّذِي مَلَوْهُ الْبِشْرُ
 وَ وَجْهَكَ يَحْلُو فِي تَضَارِيصِهِ الْبَدْرُ
 سَدِيمِيَّةَ الْأَبْعَادِ ، يَفْتَضُّهَا السَّبْرُ
 يُرْفَرِفُ وَحْيًا مُنْذُ خَالَجَهُ الذِّكْرُ
 إِلَى أَيْنَ تَمْتَدُّ الْخَطَى أَيُّهَا الْوَتَرُ ؟
 شَرَايِينَ غَايَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الْقَدْرُ
 وَإِنْ قَطَّعُوا الْأَنْحَاءَ ، وَانْشَطَرَ الشَّطْرُ
 أَضِيئْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، فَانْكَشَفَ السَّتْرُ
 وَكَمْ فِيكَ أَعْمَارٌ يُوَحِّدُهَا عُمْرُ
 بَرُوضِ الْمَعَانِي مُدَّ تَنْفَسِكَ الْفِكْرُ

عَلَى النَّهْجِ مَهْمَا كَانَ دِيَجُورُهُ الْوَعْرُ
 وَزَوَادَتِي رُوحِي ، وَأَضْلَاعِي الْجِسْرُ
 وَعِنْدِي مِنَ الْأَمَالِ مَا اتَّسَعَ الصَّدْرُ
 وَمَرَّاكَ يَا سِرَّ الْهَيَامِ هُوَ الْجَبْرُ
 وَيَجْثُو عَلَى أَعْتَابِكَ الْعَالَمُ الْحُرُّ
 بِشَوْطِ الْهَوَى مَهْمَا يَشَاغِبُنِي الْجَزْرُ
 تُشَاطِرُنِي فِيهِ الْمَلَائِكَةُ الْغُرُّ
 بِشُبَّاكَ الْهَانِي أَصَابِعِي الْعَشْرُ
 وَيَفْتَنُ جَذَلَانَا بِتَوَقُّيعِهِ الْفَخْرُ
 وَلَوْ كُنْتَ قَبْرًا لَانْتَهَى ذَلِكَ الْقَبْرُ
 وَدَارَةُ تَارِيخٍ يُقِيمُ بِهَا الدَّهْرُ
 أَحَادِيثُ يَرْوِيهَا بِإِسْنَادِهَا الْعِطْرُ
 فَيَنْسَابُ صَوْتُ أَخْضَرِ الْكُنْهِ يَفْتَرُ
 يُمَوِّجُنِي سَطْرٌ ، وَيَصْعَدُ بِي سَطْرُ
 وَلِي دَلْوُ أَشْوَاقٍ وَذَاكِرَةٌ / بَثْرُ
 خِيَالَاتِنَا حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالسَّحْرُ
 تَمَامًا كَمَا يَهْفُو لِإِبْدَاعِهِ الشَّعْرُ

تَعَلَّمْتُ فَنَ الشَّوْقِ مِنْكَ ، وَلَمْ أَزَلْ
 مَسَافَةً عَشِقْتُ تَرْتَمِي الْآنَ بَيْنَنَا
 أَجِيئُكَ كَالْحُلُمِ الْمُقْوَسِ طَيْفُهُ
 تَكْسِرُ وَقْتِي لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ
 وَأَنْتِ الَّذِي تَحْوِي الْجِهَاتِ بِنَظَرَةٍ
 أَجِيئُكَ وَالْأَنْفَاسُ مَدُّ مُنَاضِلُ
 أَشَاطِطِي فِي مَغْنَاكَ كَوْنًا مُقَدَّسًا
 تَمَاهِيْتُ بِالْمَعْنَى إِلَى أَنْ تَذْهَبْتُ
 هُنَا أَنْتِ حَيْثُ الْعِزُّ يَبْصُمُ نُورُهُ
 تَبَارَكْتَ مِنْ مَحْيَا وَمَبْعَثِ فِكْرَةٍ
 وَلِكِنَّكَ الْمَأْوَى يَضُمُّ شَمَائِلًا
 لَكَ الْوَرْدُ وَرَدٌ مِنْ حَدَائِقِ بَهْجَةٍ
 أَنَا جِيئُكَ فِي عُمُقِ التَّأْمُلِ وَالرُّؤْيَى
 يُسَطِّرُ آفَاقَ الْحَيَاةِ بِدَاخِلِي
 وَقَفْتُ عَلَى ذِكْرَاكِ وَقْفَةً عَاشِقٍ
 أَيَا قَمَرِ الْمَاءِ الَّذِي تَنْتَشِي بِهِ
 وَهَذَا إِنِّي أَهْفُو لِسُقْيَاكَ أَمَلًا





إلياذة على الماء

حيدر عباس حمزة المسرج / العراق - النجف الاشرف.



ثَرَى الطِفْ هَذَا هُوَ الْمَشْهَدُ
فَقَرَّبَتْهُ الْمُزَقَّتْ قَبَّةُ
وَقَفَرَاءِ أَهْوَى عَلَى وَجْهِهَا
تَهَاوَى عَلَى بَابِهِ كُلُّ مَنْ
يَحُلُّ عُرَى الْمُعْضِلِ الْمُسْتَحِيلِ
وَهَذَا الْجَلَالُ الَّذِي يَسْتَضِيءُ
تَأَلَّقَ حَيْثُ الْفَنَاءِ الْمَهِيْبُ
أَبَا الْفَضْلِ وَالْمَاءُ قَدْ يَعْتَرِيهِ
تَحَسَّرَ حَتَّى تَلَاشَى الْفُرَاتُ
أَلَيْسَ تَلَاشِيهِ تَحْتَ الْوَهَادِ
جَثَى حَوْلَ قَبْرِكَ شَأْنُ الرَّمِيضِ
نَعَمْ حَاصِرَ الْقَوْمِ حَتَّى السَّرَابِ
أَطْلُ بِهِ فِي رَبَاكَ الْغَدُ
يَزِينُ بِهَا نَفْسَهُ الْعَسْجَدُ
زَهَتْ مُدْنَمَى فَوْقَهَا مَرْقَدُ
رَأَى بَابَ آمَالِهِ يُؤْصَدُ
خَيْطُ بَشْبَاكِه يُعْقَدُ
بِهِ سَالِمُ الْعَيْنِ وَالْأَرْمَدُ
رَأَى فِيهِ تَوَاقُمَهُ الضَّرْقَدُ
لَهَيْبٍ مِّنَ الْوُجِدِ لَا يَخْمَدُ
بَلَا كُلِّ ذِي نَدَمٍ يُحْمَدُ
عَلَى صِدْقِ تَوْبَتِهِ يَشْهَدُ
وَشَالَةَ جُودِكَ يَسْتَرْفَدُ
أَغْرَاهُمْ سَيْفُكَ الْمَغْمَدُ

وَلَكِنْ نِدَاءَاتُ مَنْ فِي الْخِيَامِ
 وَعَدَّتْ وَهَلْ يَقْنَعُ الظَّامَتُونَ
 وَغَضِبَانِ أَطْلَقْتَ نَحْوَ الصَّفُوفِ
 وَرَحْتَ إِلَى جَمْعِهِمْ مُضْرَدًا
 وَمَا عُدْتَ لَوْلَا نِدَاءُ الْحُسَيْنِ
 وَلَوْ قَالَ أَنْتَ وَمَا تَشْتَهِيهِ
 وَكَرَّ عَلَيْهِمْ طَلِيقُ الْعَنَانِ
 رَأَيْتُكَ لَمَّا أَسَرْتَ الْفِرَاتَ
 تَخُطُّ عَلَى الْمَاءِ الْيَاذَةَ
 وَتَغْتَرِفُ الْمَاءَ عَذْبَ النَّطَافِ
 وَتَلْقِيهِ كَالْجَمْرِ مِنْ رَا حَتِيكَ
 وَتَلِكَ الشَّرِيعَةَ حَيْثُ السَّمَاءُ
 تَضَاعَفَ إِغْرَائُهَا إِذْ تَمِيسُ
 وَقَدَّتْهُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَفَرَّ
 وَبُخْلُكَ بِالْجُودِ حَدَّ الْفَنَاءِ
 يَنَادُونَ ذَا عَارِضٍ مَمْطَرٍ
 وَعَلِمَتَهُمْ حِينَ جَذَوْ يَدَيْكَ
 وَإِذْ تَأْمَرُ الْجُودَ أَنْ لَا يَطِيحَ
 إِلَى أَنْ تَفْرَى فَأَلْوَى إِلَيْكَ
 وَشَارَكَكَ النَّزْفَ فَعَلَ الْوَيْفِ
 وَلَيْسَ يَزُمُّ عَلَى جُرْحِهِ الدَّ
 فَإِذَا ذَاكَ لَبِيتَ دَعْوَى الْجِرَاحِ
 وَزَيْنَبُ مَهْمَا الْحَتَّ يَدَاهُ
 تَشَظَّتْ مَعَاوِلُهُ الْبَاشِطَاتُ

تَهَيَّجُ مَنْ صَبْرُهُ سَرْمَدُ
 بِوَعْدٍ وَهَلْ كَبِدُ تَبَرْدُ
 سَبُوقًا هُوَ الرِّيحُ إِذَا يُلَكَّدُ
 إِلَى أَنْ دَرَى الْجَمْعُ مَا الْمُضْرَدُ
 أَبَا الْفَضْلِ قَدْ أَزَفَ الْمَوْعِدُ
 لِحَاقٍ بِهِمْ سَيِّلَكَ الْمُزِيدُ
 اعْصَارُكَ الْعَاصِفِ الْمَرِيدِ
 وَأَنْتَ الْأَضْنُ بِهِ الْأَزْهَدُ
 تَفَاصِيلُهَا فَوْقَ مَا يُنْشَدُ
 فَتَرْتَعِشُ الرُّوحُ ثُمَّ الْيَدُ
 وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ الْمَوْقِدُ
 حَكَى لَوْنَهَا خَدُّهَا الْأَغِيدُ
 بِثَوْبٍ هُوَ الْأَعْدْبُ الْإِبْرَدُ
 قَمِيصٌ وَفَائِكَ يَسْتَنْجِدُ
 ضَمَانٌ عَلَى أَنْكَ الْأَجُودُ
 رُؤُوسًا إِذَا جَنَّتْهُمْ تَرَعْدُ
 إِلَى الصَّدْرِ كَيْفَ الْلَوَى يُسْنَدُ
 عَلَى الْمَتْنِ مُسْتَسْلِمًا يُرْقَدُ
 كَمَا يَفْعَلُ الْعَاجِزُ الْمَقْعَدُ
 حَنَانِكَ الْفَيْتَ مَنْ يُسْعَدُ
 نَدِيَّ سَوَى عَلَقٍ يَجْمَدُ
 لَتَهْوِي كَمَا يُهْدَمُ الْمَسْجِدُ
 عَلَى صَبْرِهَا الزَّمْنُ الْإِنْكَدُ
 وَسَاعِدُهُ مَتَعِبٌ مُجْهَدُ

أَتَتِكَ مُجَلَّةٌ بِالظَّلَامِ
وَتَدْخُرُ الْحَزْنَ فِي قَلْبِهَا
وَتَحْبِسُهَا عَنْكَ أَنْ يُسْتَفْزَ
وَتُسَبِّى وَكُلَّ مَعَانِي الشَّمُوحِ
وَتُومِي كَمَا يَصْنَعُ الْفَاتِحُونَ
وَرَا حَتَّ تَحَدَّثَتْ عَنْ اخْوَةِ
وَمَنْ أَدْمَنُوا زَهْوً نَخَلَ الْعِرَاقُ
وَتُخْبِرُهُمْ حِينَ دَاعَى السَّمَاءِ
وَأُمُّكَ مِنْ لَوْعَةٍ لَا تَقُومُ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَرْضَعْتِكَ الْإِبَاءَ
بِأَنْ صَيَّرَ الْمَوْتَ عَبَاسُهَا
وَحَشْدَ مَنْ عَزَمَهُ مَارِدًا
تَضُجُّ الْعَتَابَاتُ فِي صَدْرِهَا
وَلَوْ لَا اعْتَذَارَاتُهَا زَيْنَبُ
فَلَا قَطْعُ كَفَيْكَ بِالْمُرْهَفَاتِ
وَكَمْ جَمَدَتْ زَيْنَبُ دَمْعَهَا
تَكْتُمُ لَا ذَكَرَتْ بَرْقِعًا
أَبَا الْفَضْلِ يَا غَضْبًا فِي الصَّدُورِ
وَيَا بَوْرَةَ الْوَجَعِ الْمُسْتَمِرِّ
حَمَلْنَاكَ بِوَصْلَةٍ لَا تُشِيرُ
فَدُمُ عَوْدَةٍ فِي جَبِينِ الْعِرَاقِ
إِذَا مَرَّ طَيْفُكَ فِي خَاطِرِي
وَتَهْفُؤُكَ الرُّوحُ كَالظَّامِئِينَ

يُخَبِّئُهَا لَوْنُهُ الْأَسْوَدُ
مَخَافَةَ أَهَاتُهَا تَنْفُدُ
بِهَا نَوْمُكَ الْأَهْنَى الْأَرْغَدُ
عَلَى خُفِّ نَاقَتِهَا تَسْجُدُ
فَيُصْغِي لَهَا الْعَبْدُ وَالسَيِّدُ
كَأَنْ مَنَايَاهُمْ الْخَرْدُ
بَاعِثَا قَلْبَهُ الثَّمَرُ الْأَبْعَدُ
دَعَا كَيْفَ لَبَّوْهُ وَاسْتَشْهَدُوا
بِلا الْفِ آهَ وَلَا تَقْعُدُ
لَرَدَّتْ شَهَادَةً مِنْ يَشْهَدُ
بِقَبْضَتِهِ مِنْجَلًا يَحْصُدُ
يَبْعَثُ بِالسَّيْفِ مَا حَشَدُوا
فَتَغْدُوا بِلا نَفْسٍ يَصْعَدُ
بِأَنْ قَدْ وَفَى الْكَافِلُ الْأَوْحَدُ
وَلَا الْمَوْتُ عُذْرٌ وَلَا أَزِيدُ
كَأَنْ لَمْ يَذْبُ قَلْبُهَا الْمُكْمَدُ
أَمَاطُوا وَلَا مَعْصَمًا قَيَّدُوا
حَمَلْنَاهُ أَنْ هَاجَ لَا يَرْكُدُ
بِهِ اسْتَنْفَرَ الثَّائِرُ الْأَصِيدُ
لِغَيْرِ الْخُلُودِ وَلَا تُرْشِدُ
بِهَا يَتَقَى عَيْنٍ مِنْ يَحْسَدُ
أَرَى الْفَجَرَ سَاعَتَهَا يُولَدُ
تَرَأَى لَهُمْ مَنَهْلٌ يَوْرَدُ





آيات من سورة الحسن

حسين بن حسن بن عبد الله آل جامع / القطيف.



كَفَّ الْجَلَالَ تَهْزُ مَهْدَهُ
قَمَرٌ تَقَمَطُ فِي الْبَهَاءِ
قَمَرٌ نَاغِيهِ الْوَصِيِّ
فِيضُهُ وَيَشْمُهُ
وَيَرِفُ فِي عَيْنَيْهِ بَوُّ
وَيَعُودِي قَرَأَ فِي يَدَيْهِ
كَفَّانِ صَاغَهُمَا إِلَهُ
يَطْوِي عَلَى مَضَضِ شَجَاهُ
لَكِنْ تَغَالِبُهُ الدُّمُوعُ
فَيَدِيرُ طَرْفًا لَمْ يَكُنْ
وَيَعُودِي هَمْسٌ فِي فُؤَادِ
بُشْرَاكِ يَا أُمَّ الْبَنِينَ
وَاللُّطْفُ لَفَّ عَلَيْهِ بُرْدَهُ
فَكَانَ رَبُّ الْحُسْنِ وَحْدَهُ
يُذِيبُ فِي شَفَتَيْهِ شَهْدَهُ
وَكَأَنَّهُ يَسْتَتَفِ وَرْدَهُ
حُ بَشَاشَةٍ فَيَهْشُ عِنْدَهُ
بُطُولَةً تَشْتَارُ مَجْدَهُ
لَتُنْجِزَا فِي الطُّفِّ وَعْدَهُ
وَيُسْكِنُ الْأَنْفَاسَ وَجْدَهُ
وَتُغْرِقُ الْأَهَاتُ خَدَّهُ
إِلَّا الْقَلِيلُ أَصَابَ بُعْدَهُ !
جَالِيلَةٌ وَيَرُشُّ وَقْدَهُ :
فَمَجْدُهُ قَدْ خَطَّ عَهْدَهُ

أَيَّامُ شَبْلِكَ كَالْجَمَانِ
حَتَّى يَشْرَفَ كَرِبَلَا
لِيَعِيشَ يَوْمًا لَا يُقَاسُ
يَوْمٌ بِهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ
فَيَهِيْمُ عَشَقًا بِالْحُسَيْنِ
وَحُسَيْنٌ مُحَرَابُ الْوَصَالِ
حَتَّى يُخَضَّبَ مِنْ هَيَامِ الْعَشِ
وَيُخْطَطَ مَلْحَمَةُ الْفِدَاءِ
هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ، مَنْ

أَنَا فِي هَوَاهُ أَدِيرُ مَسْبَحَتِي
وَأَعُوذُ، أَغْرَقُ فِي الثَّنَاءِ
وَكَانَ نَبْضُ الْقَلْبِ فِي الدِّ
وَيُثِيرُ فِي دَفْءِ الشَّفَاهِ حُرُوفَ
عَبَّاسُ! يَا أُمَّ الْبَنِينَ!

عَبَّاسُ.. خَادِمُكَ الظَّمِي
خُذْ مِنْ فُرَاتِكَ مَا يَبُلُ
وَأَمْدُدْ شُعَاعَكَ لِلْوَصَالِ
أَرْسَلْ غَمَائِمَكَ الثَّقَالَ
وَأَغِثْ خَمِيلَ الْوَرْدِ، إِنَّ الرِّيبَ
يَأْمَنُ تَأْوَهُ لِلصَّغَارِ
وَمَضَى يَزُمُ عَلَى السَّقَا

يَصُوغُ مِنْهَا السَّبْطُ عَقْدَهُ
عَلَمًا أَشْمَ يَوْمٌ وَقَدَهُ
وَلَا تَرَى الْأَيَّامَ حَدَّهُ
يُعْزِبُ بِالْعَبَّاسِ جُنْدَهُ
وَفِي هَوَاهُ يُصِيبُ رُشْدَهُ!
يُقِيمُ فِيهِ الْعَبْدُ وَرْدَهُ
فَقِ فَوْقَ النَّهْرِ سَجْدَهُ
لِكُلِّ حُرْجَاءٍ بَعْدَهُ
عَشِقَ الْوَفَاءِ أَقَامَ عِنْدَهُ!

فَيَنْسَى الْقَلْبُ عَدَّهُ!
مُجَدِّدًا لِأُصِيبَ حَمْدَهُ!
حَبَّاتٍ يَرْتَشِفُ الْمَوَدَّهَ
هُ لِيُبَيِّنَ قَصْدَهُ
كَالْكُفَا ثِقَّةً وَعُدَّهُ!

بِسُؤْلِهِ، فَأَذْقُهُ بَرْدَهُ
صَدَى الْفُؤَادِ، وَدَاوِ وَجْدَهُ
وَأِنْ أَطَالَ اللَّيْلُ صَدَّهُ
فَقَدْ تَعَدَّى اللَّفْحُ حَدَّهُ
حَ تَزَحَفُ كَيْ تَجِدَهُ!
مَنْ الظَّمَا، وَأَطَالَ سُهُدَهُ
بِأَسَايَمُورٍ، وَمَا أَشَدَّهُ!

حَتَّى سَقَى الْمُسْتَضْعَفِينَ
رُحْمَاكَ .. نَحْنُ الظَّامِئُونَ
يَا مَنْ يُلَوِّذُ بِهِ الْفِدَاءُ
وَعَلَيْهِ تَزْدَحِمُ الْخُطُوبُ
وَيَلُفُّ أَلْوِيَةَ الصُّفُوفِ
قَدْ أَذْهَلَ الْجَيْشَ الْعَتِيَّ
وَكَأَنَّهُ الْمَمُوتُ الزُّوَامُ
لَيْتَ كَوَالِدِكَ الْوَصِيَّ
هَيْهَاتَ !! مَا لَازَ الْمُحِبُّ

وَمَا رَوَى فِي الطُّفِّ كَبْدَهُ
إِلَى سِقَاكَ .. فَأَذِنَ وَرَدَهُ
وَيَرْتَدِي فِي الْكَرْبِ بُرْدَهُ
فَتَنْجَلِي، وَتَهَابُ زَنْدَهُ
فَلَا يَرَى فِي الْجَيْشِ نَدَى
حِمَاسَةً، وَأَضَاعَ رُشْدَهُ
يُدِيرُ فِي الْأَبْطَالِ قَرْدَهُ
مُقَدِّمٌ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
بِبَابِ جُودِكَ كَيْ تَرُدَّهُ !!

عَبَّاسُ .. يَا شَمْسَ الصَّفَاءِ
يَا رَاسِخَ الْإِيمَانِ يَا عَلَمًا
زَانَتْ مَوَاقِفُهُ الْوَفَاءُ
مَا الطُّفُّ إِلَّا صَفْحَةٌ
فَحَيَاتُهُ سَفَرُ الْجَمَالِ
يَا أَيُّهَا الْمَجْدُولُ فِي دَمِنَا
يَادِفْ زَيْنَبَ .. يَا هَوَى الْأَطْفَالِ
حَامِي الظَّعِينَةِ .. مِنْ أَبِيكَ
إِنَّا تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ
يَا بَذَرَ مَشْرَعَةِ السَّخَاءِ
يَا مَنْ يُلَوِّذُ بِهِ الْأَسِيرُ
لَاذَتْ ضَمَائِرُنَا بِقُدْسِ
فَامْسَحْ جِرَاحَ الْعَاشِقِينَ

وَعَزْمَةً فِي الْحَقِّ صَلْدَهُ
بَنَى فِي الْحَقِّ مَجْدَهُ
فَعَاشَ يَوْمَ الْعَشَقِ عَهْدَهُ
أَبَدَتْ بِصِيرَتِهِ وَزُهْدَهُ
أَجَادَ لِلْأَجْيَالِ سَرْدَهُ
كَفِيلَ الْخَدَرِ وَحَدَهُ
يَا مَنْ صَانَ وَعَدَهُ
وَسَامُهُ، وَعَالِيكَ شِدَّةُ
بِمَنْ يَهْزُ الرُّوحُ مَهْدَهُ
يُفِيضُ لِلْوَرَادِ رِفْدَهُ
بِهَمِّهِ فَيُفَكُّ قَيْدَهُ
كَانَ رَبُّكَ قَدْ أَعَادَهُ
وَكُنْ شِفَاءَ جَوَى وَبِرْدَهُ





(ولكن .. لا حياء لمن تنادي)

إلى نهر بلا حياء

خليل عكار رسن الغريباوي / العراق - ذي قار.



فَشَتَّانَ بَيْنَ النَّصْلِ - فِي الْحَرْبِ - وَالْغَمَدِ
وَأَخْرَ لَا يُجْدِيكَ إِنْ زَادَ أَوْ نَفَدَ
وَأَخْرَ كَالْعَبَّاسِ رَوْحُ بِلَا جَسَدِ
وَلَكِنَّهُ فِي زَحْمَةِ الْمَوْتِ كَالْوَتَدِ
وَعَزْمُ كَعَزْمِ الطُّوْدِ مَا هَزَّهُ أَحَدُ
فَلَمَلَمَ أَسْفَارَ النَّبِيِّينَ وَاحْتَشَدَ
فَسَيَّانَ .. إِنْ فَرَّ الْفَتَى مِنْهُ أَوْ صَمَدُ
فِيَا نَهْرُ قُلْ لِي : كَيْفَ إِنْ صَالَ وَارْتَعَدُ ؟
فَهَبْ أَنَّهُ فَاضَ اللَّطْفِ فِيهِ وَاتَّقَدَ
عَلَى جَزْرِهِ - مِنْ هَيْبَةِ الْجَزْرِ - أَلْفُ مَدِ
وَيَلْقَاكَ مَوْتًا فِي الْمَسَاءِ إِنْ صَعَدَ

سَيِضْنِيكَ بَحْرُ الْجُودِ - بِالْجُودِ - يَا زَبَدُ
وَبَيْنَ مِدَادٍ يُشْبِهُ النَّزْفَ إِنْ هَمَى
وَمَا بَيْنَ نَهْرٍ بَاعَ لِلذَّلِّ رَوْحَهُ
غَضَاضَةٌ وَرَدِ الْكُونِ مِنْ بَعْضِ طَبْعِهِ
ثَبَاتٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ صَالَتْ بِرِيحِهَا
رَأَى الْجَيْشَ أَلَا فَاتَحَشَّدُ بَعْضُهَا
رَحَى حَرْبِهِ دَارَتْ وَكَفَّاهُ فَيَلْقُ
هُوَ الْمَوْتُ مَهْطَالٌ إِنْ اغْتَاضَ غَيْمُهُ
أَتَدْفُنُ بُرْكَانَ الْمَنِيَّاتِ بِالْحَصَى ؟
سَيَلْقَاكَ بَحْرُ الْيَسِّ كَالْمَوْجِ مَوْجُهُ
وَيَلْقَاكَ مَوْتًا فِي الصَّبَاحَاتِ هَابِطًا

وَلُبُّ الْحِشَا يَغْلِي وَالْقَاهُ وَابْتَعَدُ
وَلَكِنَّهَا يَا أَيُّهَا النَّهْرُ لَا تُرَدُّ

أَتَذْكُرُهُ كَفَيْنَ وَالْمَاءُ طَوْعُهُ
وَصَفَعْتُهُ ظَمَانٌ نَادَاكَ رُدَّهَا

تُوجِّرُنَا الْحَقْدَ وَالْمَاءُ مِنْ مَسَدُ
وَكُلُّ أَمْرِي يَمْضِي إِلَى حَيْثُ يُفْتَقَدُ
وَشَادَ الْأَمَانِي فِي فِضَاهَا وَمَا وَجَدُ
فَبَانَ أَصْفَرَارُ الرُّوحِ شَيْبًا وَمَا حَصَدُ
فَمَوْقِفُهُ أَنْبَاكَ مَا الْحُرُّانُ وَعَعْدُ
عَلَيَّ إِذَا صَلَّى .. عَلَيَّ إِذَا زَهَدُ
وَيَبْلُغُ مَا بَعْدَ السَّجُودِ إِذَا سَجَدُ

كَحَمَالَةِ جُرْفَاكَ .. أَحْطَابُهَا الظَّمَا
تُخَبِّرُكَ الْأَيَّامُ أَنَّكَ هَالِكُ
وَكَمْ مِنْ فَتًى قَدْ جَدَّ فِي سَاحَةِ الْمُنَى
وَأَفْنَى سَنِينَ الْعُمُرِ فِيهَا بَوَاذِرًا
فَقَفَّ مَوْقِفَ الْأَحْرَارِ مَا عُدَّتْ جَاهِلًا
وَأَنْبَاكَ أَنَّ الْفَضْلَ إِرْثُ وَإِنَّهُ
إِذَا قَامَ يَهْتَزُّ الْمَدَى لِانْقِطَاعِهِ

وَلَا بَدَأَنْ يُدْعَى إِلَى الْوَالِدِ الْوَلَدُ
بِرَأْسٍ - شَبِيهِهِ الْبَدْرِ - يَغْتَالُهُ الْعَمَدُ
ثَنَائِي .. وَالْقَدَاحُ فِي لَحْدِهِ التَّحَدُّ
مِنْ الْعِزِّ ظُلْمًا .. وَالْكَرَامَاتُ تَضْطَهْدُ
مِنْ الْوَرْدِ مِنْ مَنَاهِلِهَا الْعَطْرُ كَمْ وَرَدُ
إِذَا صُبَّ مَاءُ الْكُونِ فِيهَا لَمَّا خَمَدُ

عَجِيبُ أَيَّابِ بْنِ الصَّخْرِ .. مَا زِلْتُ سَائِعًا ١٩٩
تُرَى كَيْفَ أَبْصَرْتَ الْمَرْوَاتِ كُلَّهَا
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يَرْزُقُ أَكْلًا
وَكَيْفَ عَجَافُ الدُّلِّ تَجْتَاحُ أُمَّةَ
وَسَهْمُ بَعْمَرِ الشُّوْكِ يَصْطَادُ لِحِظَةً
فَبُشْرَى لَكَ الْنِيرَانُ مَاوِي .. سَعِيرُهَا



على خَشْبَةِ الطُّفِّ

إسماعيل عبيد صياح الخويلدي / العراق - ذي قار .



جَحَافِلُ ، وَصَهِيلُ الْمَوْتِ ، وَالْهَلَعُ
وَسُمْرَةُ الْأَرْضِ ، يَطْفَى فِي مَلَامِحِهَا
أَمَّا السَّمَاءُ ، فَدَمَعَاتُ مُوجَلَّةٍ
رَايَاتُهُمْ مِنْ خَرِيضِ الدِّينِ صَبَغَتْهَا ،
وِثْلَةٌ مِنْ فَوَانِيسَ ، أَضَاءَ بِهَا
فَالْعَاشِقُونَ ، تَشَعُّ الْبُوحُ أَعْيُنُهُمْ
وَهُمْ لَهُمْ - كَدَوِي النِّحْلِ - أَدْعِيَةٌ ،
نَوَارِسُ فِي بَحَارِ الْعَشِقِ هَيَاتُهُمْ ،
كَانَا فَرِيقَيْنِ ، وَاللَّاعِدِلُ قَسَمَتُهُمْ
وَتَمَّ نَهْرٌ - مِنَ الْأَشْجَانِ - مُضْطَرِبٌ
وَهَا هُنَا خِيْمَةٌ ، مَا أَنْ يُنِيخَ بِهَا ،

وَأَعْيُنُ جَامِحَاتٍ كُلُّهَا طَمَعُ
لَوْنٍ ، تَفَرَّدَ فِي إِتْقَانِهِ الْوَجَعُ
سَادِيَّةُ الصَّمْتِ ، فِي سِيَمَائِهَا بَقَعُ
طُبُولُهُمْ ، بِصَلِيلِ الشَّرِكِ تَنْقَرُعُ
زَيْتُ الْحُسَيْنِ ، بِنُورِ الْحَقِّ تَلْتَمِعُ
صَمْتًا نَدِيًّا ، إِذَا مَا هَزَّهَا وَلَعُ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُمْ ، لِلَّهِ تَسْتَمِعُ
لَكِنَّهُمْ كَأَعَاصِيرٍ ، غَدَاةٌ دُعُوا
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، سَوَى تَصَدِيقٍ مَا سَمِعُوا
كَأَنَّهُ ، مِنْ شِفَا شُطْآنِهِ يَقَعُ
ثَقُلُ الْعَوِيلِ ، بِرَأْسِ الصَّبْرِ تَرْتَفِعُ

وَكَانَ بَيْنَهُمَا أَفُقٌ وَأَسْئَلَةٌ
 وَيَخْفَتُ الضَّوُّ، صَوْتُ السُّيُوفِ عَلا،
 دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، أَشْلَاءُ مُوزَعَةٌ،
 سَعِيرٌ ثَارٌ، وَغَايَاتُ مَبِيتَةٍ
 وَيَنْجَلِي مَسْرَحُ الْأَحْدَاثِ عَنْ بَطَلٍ
 فِي كَفِّهِ رَايَةُ الْإِثَارِ، يَعْقِدُهَا
 وَفِيهِ عَزْمٌ بِكِبَرِ الْأَرْضِ، مَا بَسَطَتْ
 مُدَجَّجٌ بِصَقِيلِ الصِّدْقِ، مُهَرَّتُهُ
 هُوَ الْعَصِيُّ عَلَى الْإِغْرَاءِ، مُذْ نَبَتَتْ
 تَجْرِي سَفَائِنُ غَيْظٍ فِي تَوْرَعِهِ
 يُقَلِّبُ الْجَيْشَ فِي عَيْنِيهِ، لَا جَبَلٌ
 يَدَارُؤُونُ، بِمَنْعِ الْمَاءِ أَفْتَدَةٌ
 وَيَغْدِرُونَ، وَلَا عَيْبٌ بِمَا غَدَرُوا
 لَنْ يُدْرِكُوهُ، فَلَمْ تَنْفَعْ كَمَا نُنْهِمُ
 يُرْخَى السِّتَارُ، وَقُرْبَانَاهُ بُورَكْتَا

وَكَانَ بَيْنَهُمَا الْأَضْدَادُ تَجْتَمِعُ
 رِيحٌ هُنَاكَ، بُدُورٌ هَا هُنَا سَطَعُوا
 تَكَلَّى، يَتَامَى، صِغَارٌ صَبَرَهُمْ رَضَعُوا
 لِسَانُهَا- مِنْ أَقَاصِي الْحَقْدِ- يَنْدَلِعُ
 فِي رَأْسِهِ رِيشتَانِ، الْمَوْتُ وَالْفَرْعُ
 كَفُّ الْإِلَهِ، وَفِي صَمَامِهِ الْجَزَعُ
 صَوْلَاتُهُ رَاحَتِهَا، قَالَ ... لَا تَسْعُ
 عَقَائِدُ، لَمْ تَجُلْ فِي حُلْمِهِ مُتَعٌ
 خِصَالُهُ، مِنْ عَلِي رَاحَ يَنْطَبِعُ
 لَكِنَّهُ، مُغْرَقٌ فِي سَيْفِهِ الْوَرَعُ
 بِعَاصِمٍ عَنْ فَمِ الطُوفَانِ، فَابْتَلَعُوا
 حَرَى مَعَ الْعَطَشِ الْمَجْنُونِ تَصْطَرِعُ
 وَيَمْكُرُونَ وَلَا تُنْجِيهِمُ الْخُدَعُ
 لَكِنَّهُ بِلِقَاءِ اللَّهِ مُقْتَنِعُ
 مِنْ نَحْرِ سَيِّدِهِ وَالصَّحْبِ، فَارْتَفَعُوا



(راحلٌ إلى البياض)

سيف حسن حسين الذبحاوي / العراق - النجف الأشرف.



وازهَرُ بوجهِ الحسينِ الماءِ حيثُ جَرَى
لَوْنُ السَّمَاوَاتِ حَزَنٌ، كُنْ لَهُ الْقَمَرَا
مِنَ الدَّمُوعِ، عِرَاقًا آخِرًا، وَقُرَى
شَعْرِ سَوَاهِمٍ، وَعَاشُوا كُلُّهُمْ شُعْرَا
تَذَرُ فِي الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ ذُرَى
أَشْيَاءٍ فِيهِ، وَمِنْهُ تَكْتَسِي صُورَا
فِي الْجَدْبِ صَحْبًا وَأَكْبَادًا لَهُ بَذَرَا
فِي الرِّيحِ، يَحْكِي نَوَايَاهُمْ شَدًّا عَطَرَا
تُذَكِّي الْمَضَاجِعَ، مَا لِلظَّالِمِينَ كَرَى
ظِلٌّ، لِبُعْدِ شَفِيفٍ يَخْدَعُ الْبَصَرَا
-بِالْلُوزِ- أَحْلَامَهَا : الْحَنَاءَ وَالزَّهْرَا
حَمْرَا، وَأُضْرَحَةً، أَوْقَدَ بِهَا الْعُمْرَا

أَثَثَ بِقَلْبِ الْحَيَاةِ الْحَبَّ وَالْمَطَرَا
وَأكْبُرُ عَلَى مَهَلٍ فِي طِفٍّ وَحْشَتِهِ
عَطَشَى لِيَالِيهِ، قَلْبَهَا تَجَدُّ وَطَنَا
لِلرَّاحِلِينَ إِلَيْهِ، لِّلْبَيَاضِ، بِلَا
هَذَا الْغِيَابِ شَهِيٍّ، فَاتَّخَذَهُ مَدَى
عَبَّاسٍ: هَذَا الْحُسَيْنُ/ الْبَدْءُ، تَشْتَعُلُ الدَّ
وَكُفُّهُ تَنْسُجُ الْأَحْلَامَ أَوْرَدَةً
عَزَفَ النُّحُورِ مَشَى غِيَمًا وَأَشْرَعَةً
تَغْفُو الْبَدُورُ، وَمَوْجُ الدَّمِّ عَاصِفَةٌ
عَبَّاسُ: كُلُّ الدَّرُوبِ الْمُطْفَأَاتِ لَهَا
الْغَاضِرِيَّاتُ : نُسُوانٌ مَزُوقَةٌ
بُوحُ الرَّمَالِ السَّخِينَاتِ انْبَرَى قُبْلَا

شَعَرُ الرِّمَاحِ تَلَوَّى ، صُرُهُ أَغْنِيَهُ
 ذَوْقُ الْهَجِيرِ ، انْتِظَارَاتُ الْفِرَاتِ ، نَدَى
 وَالنُّورِ سِ الظَّامِئُ ، النِّجْمَاتُ تَرْقِيَهُ
 صَبْرُ الضِّيَاءِ ، وَمَكْرُ الْقَوْسِ ، بَيْنَهُمَا
 مِنْ لِلْعَصَافِيرِ ؟ ، مَا بَيْنَ الْخِيَامِ ذَوْتُ
 مَنْ يَرْتَقُ الدَّمْعُ بِالْأَجْفَانِ ؟ ، يُبَدِّلُهُ الدَّ
 جَفَّ النَّهَارُ ، مَرَايَا شَمْسِهِ انْطَفَأَتْ
 عَطَرُ الْبِدَايَاتِ - شَرْقًا مَلَأَ وَحْدَتَهُ
 مِثْلَ الْفَرَاشِ تَجَذَّرَ فِي وَسَامَتِهِ
 تِلْكَ الْأَنَاجِيلُ : أَرْوَاحٌ مُعَلَّقَةٌ
 ارْقُلْ خَطَاكَ نَخِيلًا ، أَرْضُ حَيْرَتِهِ
 وَالْأُمْنِيَّاتُ اعْطَاهَا إِيْمَاءَةً عَلَوِيَّةً
 نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ - (جُنْدٌ مَا هُنَاكَ مَهْ
 فِي الْمُسْتَحِيلِ رَبِيعًا ، لَوْ تَوَهَّجَهُ
 عَبَّاسٌ : إِنَّ الْحُسَيْنَ الْفَوْزُ نَظَرَتْهُ
 صَوْتُ الْنَهَايَاتِ آتٍ مِنْ مَأْذِنِهِ
 لِلْعَزِّ ، يَمْحُو ضَبَابَ الْخَوْفِ عَنْ غَدْنَا ، الدَّ
 لِلْمَتَعِبِينَ مَلَأَ فِي جِرَاحِكَ ، يَدِ
 يَبْنُونَ أَعْشَاشَهُمْ أَمْنًا بِكَعْبَتِهَا
 عَبَّاسٌ : كُلُّ الْعَذَابَاتِ انْتَهَتْ مُدْنَا
 وَالْقُرْبَى ، الْوَعْدُ فِيهَا يَلْتَظِي أَمَلًا
 لِأَنَّ أَخْتَ النَّدَى تَنْسَابُ أَفْتَدَةً

غَصْنُ السِّيُوفِ تَدَلَّى ، عَانَقَ الثَّمَرَا
 هَذَا صَحَا ، تِلْكَ عَيْنٌ تَحْرُسُ الْقَدَرَا
 وَالْمَوْتُ يَعْرِجُ بِالنَّاجِينَ مَا فَتَرَا
 قَلْبٌ ، عَلَى وَتَرِ طِفْلِ قَدْ انْكَسَرَا
 هَلْ لِلْسِّنَابِلِ كَفٌّ تَنْحِنِي نَهْرًا ؟
 نَضَّاحَتَيْنِ ، وَيَلْقَى اللَّهُ مُعْتَذِرَا
 لَا ظِلَّ يَتَّبَعُهُ - لَوْ لَوْنُ السَّفَرَا
 يَمْضِي الْحُسَيْنُ ، وَيَنْمُو صِمْتُهُ شَجَرَا
 حَيْثُ الْجِرَاحُ : وَرُودُ تَنْزِفِ السُّورَا
 لَكِنْ قَنَادِيلُ نُورِ اللَّهِ فِيهِ تُرَى
 قَدْ فَتَشَتْ عَنْكَ خَصْبًا تَسْتُرُ الصَّحَرَا
 لَّةً ، لِتَرْسِمَ فَرَشَاةَ الْمُنَى الظَّفَرَا
 زُومٌ - (وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) مِنْ رَوَاكِ سَرَى
 مَسَّ الذَّبُولِ تَجَلَّى مُشْرِقًا نَضْرَا
 جَنَاتُ عَدْنٍ حَوَتْ مِنْ حُسْنِهِ كَسْرَا
 هِيََا اخْتَصَرَ لُغَةً لِلرَّفْضِ ، أَوْ دَهْرَا
 مَنْقُوعٌ بِالذَّلِّ ، وَالْأَيْتَامُ ، وَالْفُقَرَا
 خَلَوْنَهَا (حِطَّةً) ، يَأْتُونَهَا زُمَرَا
 وَيَكْتَفُونَ بِنَجْوَاهُمْ إِلَيْكَ قَرَى
 خَضِرَاءَ فِي كَرْبَلَا ، فِي لَيْلِنَا زُهْرَا
 عَذْرُ الْفِرَاتِ عَلَى أَحْزَانِهَا انْهَمَرَا
 مِنْ الْمِيَاهِ ، وَتَرْوِي لِلْوَرَى الْعِبْرَا





المبحث الخامس

القصائد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
الخامسة للشعر العمودي

١٤٣٥ هـ



سَجْدَةٌ... على أرض الجُود

د. أحمد جاسم مسلم الخيال / العراق - بابل.



إليك يا قمرَ الظمَاءِ المَطْمَئِنَّةِ هاجرَ حرفٌ فقيرٌ ...
وليس في مسارٍ ذاته ... سوى متاعِ الوصول.....

ضَيَّعْتُني... وَأَتَيْتُ وَجْهَكَ أَسْأَلُ
وَنَزَلْتُ جُودَكَ أَسْتَرِيحُ مِنَ الظَّمَا
لَمْ يَغُونِي مَاءُ الْبَحَارِ... فَرَحَلْتِي
وَوَقَفْتُ فَالْأَمْوَاجُ تَفْتَحُ بَابَهَا
وَنَزَعْتُ لَوْنَ الْأَقْحَوَانِ فَسَخَنْتِي
وَدَنَوْتُ بَابَ الْمَاءِ، هَمْتُ بِطَرَقِهَا
لَا زِلْتُ بَيْتًا وَالطَّرِيقُ غَرِيبَةٌ
إِذْ قَدْ وَصَلَ الْحُلُمُ أَلْفَ غَوَايَةٍ
هَبْنِي أَشْمُ خِيَامَ صَبْرِكَ لِحُظَّةٍ

حاف... وَدَمَعِي بِالرَّمَالِ مَبْلَلُ
فَإِذَا مِنَ الْكَفَّيْنِ يَنْبَعُ جَدُولُ
ظَمَأَى إِلَيْكَ، فَكُلُّ نَبْعٍ أَرْمَلُ
وَفَمِي- إِذَا مَا قَالَ حَرْفًا - مُقْفَلُ
مِمَّا يُرَاوِدُ جَفْنَهَا تَتَكَحَّلُ
لَوْ لَا كَفْوِي مِنْ كُفُوفِكَ تَخْجَلُ
وُخْطَى الَّذِينَ تَغَرَّبُوا تَتَعَجَّلُ
وَقَمِيصُ جُودِكَ بِالْدَّلَاءِ مُحْمَلُ
هَبْنِي... فَعَاشُورَاءُ فِي مُؤْجَلُ

هَبْنِي أَبَا الْفَضْلِ امْتِدَادُ نُبُوءَةٍ
أَرْنِي بُكَاءَ الْمَاءِ فِي عَصِيَانِهِ
فَإِذَا بَثَّغْرِكَ بِاسْمًا مُسْتَهْزِئًا
أَرْنِي الطُّفُوفَ، أَدَقُّ بَابَ تَرَابِهَا
أَرْنِي نَوَافِذَ مَنْ حَرِيرِ ضِيَائِهَا
لَأُطِلَّ مِنْهَا مِنْ نَدَى أَشْجَارِهَا
أَرْنِي حَنِينَ الْجُودِ قَبْلَ قِيَامَةِ الِ
مَا إِنْ بَكَاهُ الْمَاءُ حَتَّى سَبَّحَتْ
أَرْنِي فُرَاتَ الْمَاءِ كَيْفَ تَعَثَّرَتْ
أَوْ كَيْفَ بَعَثَرَتْ الرِّيحُ حُقُوقَهُ
حَتَّى تَصَحَّرَتْ الْقُلُوبُ وَأَوْجَسَتْ
يَا نَجْوَى صَوْتِ الْمَاءِ، أَقْدَسُ آيَةٍ
أَمْطَرَتْ حَتَّى فَاضَ نُوحٌ بُكَائِنَا
عُدْنِي إِلَيَّ فَلَيْسَ لِي مِنْ مَوْطِنٍ
إِقْبِلْ خَطِي تَاهَتْ فَعَادَتْ بِالْمُنَى
إِقْبِلْ صَدَى حَرْفِ يَنْوَاءٍ مِنَ الظَّمَا
إِنِّي أَرَاكَ إِذَا يَمَمْتُ قَصِيدَتِي
فَأَطُوفُ جُودَكَ ... لَا مَزَارَ لِدَمْعَتِي
سَجَادَةٌ رُوحِي فَرَشْتُ طَوَافِهَا
وَسَجَدْتُ فَوْقَ تَرَابِ جُودِكَ قَانِتًا
فَنَذُورُ أَسِيَجَةِ الْبُكَاءِ نَحَرْتُهَا
يَا حَنْطَةَ الْغَيْمِ اسْتَفْزَ مَدَارُهُ
فَأَشْدَتْ قُرْبَ النَّهْرِ مَسْجِدَ دَمْعَةٍ
وَقَنَاطِرًا لِلْغَيْمِ تَعْبِيرُ مَحْنَةٍ
فَسَجَدْتُ فَوْقَ حَصِيرِ جُودِكَ عَارِفًا

لِيَصُومَ جَرْحٌ عِنْدَ جُودِكَ أَعَزُّ
حَتَّى دَنَا فَمَكَ الشَّرِيفَ يُقْبِلُ
وَالشَّارِبُونَ الْمَاءَ عَنْهُ تَحَوَّلُوا
وَأَنَامَ فِي مَرَاتِهَا أَتَبَلُّ
نُسَجَّتْ شُمُوسٌ فِي الْمَجَرَّةِ تُشْعَلُ
فَأَعُودُ مِنْ حَوْلِي الضِّيَاءُ قَرَنْفُلُ
سَهْمِ الضَّرِيرِ، وَكَيْفَ يَهْدَأُ مِثْلُ
بِالْحَزَنِ أَيْتَامَ الدَّمْعِ الْهَزْلُ
ضَفَّتَاهُ فَارْتَجَفَتْ ظَمَى تَتَوَسَّلُ
إِذْ شَاخَ فِيهَا نَخْلُهَا وَالسُّنْبُلُ
نَجَوَى الْيَبَابِ، تَيَبَّسَتْ، وَتَوَجَّلُوا
قُرَانُهَا طِفْ وَأَنْتَ تُرْتَلُ
فَأَتَيْتُ نُوحًا بِالسَّفِينَةِ تَكْفُلُ
وَاقْبِلْ فَمَا فِي أَرْضِ جُودِكَ يَنْزِلُ
وَأَتَتْ بِسَاحَاتِ الْوَلَاءِ تُهْرَوُ
لِيَعُودَ يَصْدَحُ بِالنَّشِيدِ الْبَلْبُلُ
شَمْسًا تَضِيُّ مَعَانِيَا لَا تَأْفُلُ
فَلِرَحْلَتِي الْأَنْهَارُ لَا تَسْتَقْبِلُ
لَا زَالَ تَسْبِيحُ الشُّعُورِ يُجَلْجَلُ
وَصَهِيلُ خَيْلِ الْمَاءِ فِي يَزْلَزَلُ
لِيَضُوعُ مِنْ مَعْنَاكَ مَعْنَى أَنْبَلُ
وَجَعُ نَبِيٍّ مِنْ عِيُونِكَ يَهْطَلُ
وَمَآذِنَا لِلْحُزْنِ فِينَا تُوْغَلُ
فَالْعَابِرُونَ إِلَى سَمَائِكَ هَلَّلُوا
أَنَّ الْحُسَيْنَ- لِمَا دَعَوْتَ- الْمُرْسَلُ



كَلِيمُ النَّهْرِ

ياسر بن عبد الله آل غريب / المقطيف.



وطنٌ ما بينَ كَفْيِكَ تَدَلَّى
أَيُّ رُوحٍ ثَرَّةٍ تَحْمِلُهَا
لُغَةُ الْمَاءِ الَّتِي تَتَقَنُّهَا
يَا كَلِيمَ النَّهْرِ .. يَا مُعْجِزَةً
وَالضَّرَاتِ الْعَذْبُ أَفْقُ مُتَرَعٍّ
وَمَلَاتِ الْقَرِيبَةِ الظَّمَايَ مُنَى
لَمْ تَذُقْ أَرْشُوفَةً رَغِمَ الظُّلْمَا
وَتَجَاوَزْتَ (الْأَنَا) فِي لَحْظَةٍ
ظَمًا السَّقَاءِ / شَمْعٌ مُخْلِصٌ
ظَمًا السَّقَاءِ / عِرْفَانٌ ، وَلَا
صِرَتْ فِي عَيْنِ الْأَعَادِي كَثْرَةً !!
يَسْتَقِي مِنْهُ الْمَدَى ضَوْءًا وَظِلًّا
تَصْهَرُ الْأَجْزَاءُ فِي مَعْنَاكَ كَلًّا
هِيَ شُبَّاكَ عَلَى الْكَوْنِ أَطْلًا
مَا الَّذِي بَيْنَكُمَا وَهَا تَجَلَّى !!
فَلِذَا ؛ جِئْتَ بِشَوْقٍ مُسْتَهْلًا
وَجَرْتَ أَنْفَاسُكَ النُّورَاءُ عَجَلَى
وَتَزَوَّدْتَ مِنَ الْإِيثَارِ نَهْلًا
أَزْهَرَ الْعُزْبُهَا إِذْ قَلْتَ : كَلَّا
ذَابَ مِنْ أَجْلِ وِفَاءٍ وَاضْمَحَلًّا
يَبْلُغُ الْأَسْرَارَ إِلَّا مَنْ تَخَلَّى
بَيْنَمَا كُنْتَ وَحِيدًا مُسْتَقِلًّا

لَا سَمِيكَ الْمَيْمُونِ أَصْدَاءُ السَّنَا
 غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ لَغَزُ فِي السَّمَاءِ
 وَتَطَلَّعْتَ فِدَائِي النَّدَى
 وَتَلَقَّى صَدْرُكَ الرَّحْبُ الرَّدَى
 وَعَلَى عَيْنِيكَ غَيْمٌ مُثْقَلٌ
 عَرَبَدَ السَّيْفُ الظَّلَامِيَّ الَّذِي
 وَإِذَا كَفَّاكَ غُصْنَا فَرَقَدَ
 وَأُرِيقَ الْأَمَلُ الرِّيَّانُ فِي
 هَاهِي الْأَقْدَارِ عَطَشَى، خَرَجْتُ
 يَا لَهَا مِنْ قَرِيبَةٍ / خَارِطَةٍ
 وَهَوَى رَأْسُكَ فَامْتَدَّ الثَّرَى
 هَكَذَا أَنْتَ عَلَى قَدْرِ الْأَسَى
 أَنْتَ ذَاتُ أُمِّ ذَوَاتِ أُلْفَتِ
 أَيُّهَا الْعَبَّاسُ، وَالْبَاسُ الَّذِي
 هَا جَنَاحَاكَ : التَّفَانِي وَالْإِبَا
 يَا مُجَازِيًا حَقِيقِي الرُّؤَى
 الرُّوَايَاتِ الَّتِي تَنْسُجُهَا
 إِنَّهَا (أُمُّ الْبَنِينَ) انْتَبَذَتْ
 أَرْضَعْتَكَ (الطِّفْلَ) مِنْ مَنْجَمِهَا
 وَلَقَدْ أَهْدَى أَبُوكَ (الْمُرْتَضَى)
 يَا أَبَا الْفَضْلِ، نَدَائِي حَاسِرٌ
 وَدَمِي حَافٍ عَلَى دَرَبِ الْهَوَى

فَأَرَادُوا مَحْوَ أَصْدَائِكَ قَتْلًا
 تَعَجُّزُ الْأَوْبَاشُ أَنْ تَعْرِفَ حَلًّا
 وَحَمَلْتَ النَّهْجَ نَهْجَ اللَّهِ ثَقْلًا
 حِينَمَا شَبَّ اللَّطَى نَبْلًا فَنَبْلًا
 بِسَهَامِ فَجَةٍ تَهْطُلُ هَطْلًا
 طَالَمَا أَشْرَبَ أَحْقَادًا وَجَهْلًا
 وَقَعَا حَيْثُ مَنَارُ الْغَيْبِ حَلًّا
 لِحِظَةٍ بِالْأَلَمِ الْمُدْرَارِ حُبْلَى
 تَتَبَارَى لِتَعَلُّ الْمَاءِ عَلًّا
 لِبِلَادٍ تَجْمَعُ الْأَمَالَ شَمْلًا
 لِسَنَّاكَ الْمَلَكُوتِيَّ مُصَلَّى
 كَانَ إِعْطَاؤُكَ حَتَّى الْمَوْتِ جَزْلًا
 كُنْتَ يَا ذَا ثِقَةٍ لِلْأَهْلِ أَهْلًا
 زَادَ فِي تَقْوِيمِنَا الْكَوْنِيَّ فَضْلًا !!
 بِهِمَا يَسْمُو الْهُدَى : صِدْقًا وَعَدْلًا
 مَا رَأَتْ عَيْنُ الْمَرَايَا لَكَ مِثْلًا
 إِبْرَةُ الشَّمْسِ حَدِيثٌ لَنْ يُمَلَّا
 خَارِجَ الْوَقْتِ لَكِي تُنْجِبَ فَحْلًا !!
 وَأَذَاقْتُكَ الْفِدَى شَهْدًا مُحَلَّى
 لَكَ مِيرَاثَ الْوَعَى رُحْمًا وَنَصْلًا
 أَرْسَلْتَهُ الرِّيحُ تَلْوُ الرِّيحِ وَضْلًا
 حِينَ ذَكَرَاكَ دَمِي يَخْلَعُ نَعْلًا

إِنَّنِي أَحْيَاكَ إِنْسَانِيَّةً
 كَمْ أَرَى لِلْعَقْلِ قَلْبًا نابضًا
 حينما أهواك أهوى سيرة
 طينك التَّقوى ، وما أندرهُ
 السَّمَاوَاتُ التي ترعاك قد
 أنتَ والرَّايَةُ لَوْنٌ واحدٌ
 قمرٌ تنشقُّ عن إبداعِهِ
 قمرٌ يخبرُنَا عن مولدِ
 أينما سافرتُ في مُعْتَقِدِي
 بهوايَ الكربلائيِّ الذي
 جئتُ من أَقصى المَواوِيلِ جَوَى
 الخَيَالِ الحُلُو جَسْرُ قَادِنِي
 خطواتي كَلِمَاتِي نُقِشَتْ
 لم أزرُ شَخْصًا ، وَلَكِنْ أُمَّةً
 هَذِهِ ذَكَرَاكَ يَجْرِي نَهْرُهَا
 أَنْتَ مَاءُ المَاءِ ، كَمْ لُحِتَ عَلَى
 كِدْتُ أَنْ أَغْرَقَ فِي بَحْرِ الدُّجَى
 فتمسَّكتُ بِهِ مُعْتَصِمًا
 بِمَعَانِيكَ تشربُ العُلا
 يَا لِمَعْرُوفِكَ أَثَرِي مُهْجَتِي
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ نَفْسٍ حُرَّةٍ
 وَكَأَنَّ الشَّعْرَ يَأْبَى يَنْتَهِي

وَرَوَى تَزْرُعُنِي حَقْلًا فَحَقْلًا
 وَأَرَى فِي مِثْلِهِ لِلْقَلْبِ عَقْلًا !!
 مِنْ فَتُوحَاتِ المَعَالِي - لَيْسَ إِلَّا -
 بَيْنَمَا طِينُ الأَعَادِي صَارَ وَحْلًا
 صَقَلَتْ إِنْسَانَكَ الطَّاهِرَ صَقْلًا
 مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ تَمْيِيزًا وَفَضْلًا
 رُوعَةَ الخَصْبِ : يَنَابِيعَ وَنَحْلًا
 لِعِرَاقٍ شَدَّ لِلْعِزَّةِ رَحْلًا
 كُنْتَ لِي أَنْتَ الزَّوَايَا وَالْمَحَالَا
 لَمْ يَضَعْ فِي شِرْعَةِ الأبْوَابِ قُفْلًا
 حَامِلًا نَجْوَى ، وَتَهْيَامًا ، وَسُؤْلًا
 لِلَّذِي فِي حَضْرَةِ الأَقْدَاسِ أَحْلَى
 وَدُمُوعِي عِنْدَ شُبَّاكَ خَجَلِي
 إِلَيْهِ مَا أَسْمَى وَأَنْمَى وَأَجَلًا !!
 فِي هَالَمٍ ؛ حَيْثُ لَا تَأْخُذُ شُكْلًا
 بَاحِثٌ عَنْكَ يَقِينًا فَاسْتَدَلَّا
 فَرَمَى لِي طَيْفُكَ الوَهَّاجَ حَبْلًا
 وَتَعَلَّقْتُ بِهِ لُطْفًا وَنُبْلًا
 وَتَسَلَّقْتُ إِلَى النُّجْمِ المَعْلَى
 كَيْفَ أَنْسَاكَ وَأَنْتَ الوَقْتُ يُتْلَى ؟!
 فَلَعَلَّ النَفْسَ تُوفِيكَ لَعْلًا
 مُذْ سَوَاقِيكَ انْتَشَتْ جُودًا وَفَضْلًا





(مِنْ عَزْلَةِ الْحَرْفِ).

سجاد عبد الحميد عدنان الموسوي / العراق - كربلاء المقدسة.



رَقُّ بِهِ جَفَّ ثَغْرُ الْحَرْفِ فَاسْتَسْقَى
عَيْنٌ تَنْسَلُ فِيهَا الْمَاءُ، فَأَنْبَجَسَتْ
وَكَيْفَ لَا يُحْرِمُ الْمَعْنَى لِمَوْعِدِهَا
مِنْ عَزْلَةِ الْحَرْفِ فِي مَنْفَى قَوَاعِدِهِ
يَا هَاجِسًا يَهَبُ اللَّوْحَاتِ مُتَسَعًّا
تِلْكَ الْجِرَاحَاتِ أَسْمَاءُ تُكْرَرُهَا
هَآ أَنْتَ تَرْسُمُ طِفْلاً نَبْضُ زَيْنَبِهِ
تَحْكِي بِأَنْ رَدَاذَا مِنْ فَصَاحَتِهَا
كَأَنْتِ تُشِيرُ إِلَيْهِ خَيْرُ بَوْصَلَةٍ
بِلَحْظَةٍ كَانَ فِيهَا النَّهْرُ مُتَّهَمًا
وَأَنْ شَمْسًا هُطُولُ اللَّيْلِ أَجْلَهَا
وَأَنْتَ عَيْنٌ يَدِيكَ الْقَرْبَةَ الْوَثْقَى
عَلَى الْقَصِيدَةِ مِنْهَا صُورَةٌ أَنْقَى
وَكُلَّمَا مَرَّ يُلْقَى عِنْدَهَا رِزْقًا
تَنُورُكَ سَطُورٌ بِالْأُجَى غَرَقَى
لَهَيْبَةِ الْحَبْرِ بِالسَّبَابَةِ الْأَرْقَى
عَلَى مُتُونِ الْحِكَايَا، وَالرَّدَى يَشْقَى
وَحْيٍ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُخْبِتٍ يُلْقَى
صَلَّى عَلَيْهِ رَضِيعٌ لَمْ يَجِدْ نَطْقًا
مَا ذَنْبٌ هَذَا؟ فَكَأَنْتِ نَبْلَةُ الْأَشْقَى
بِأَنْ جُرْفِيهِ أَسْرَابٌ مِنَ الْحَمَقَى
فَمَا اسْتَكَاثَتْ، وَلَمْ تَسْتَوْقِدِ الْبَرْقَا

مُلْتَمًا كَانَ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ خَجَلٍ
مَاذَا عَلَى النَّهْرِ لَمَّا جِئْتَ مُلْتَحِفًا
وَهَلْ يُسَافِرُ عَنْكَ النَّزْفُ يَا وَطَنًا
السَّيْفُ شَهَقْتُكَ الْأُخْرَى، وَلَوْ عَزَفْتَ
يَرَوِي الْفُرَاتُ بِأَنَّ الْأُفُقَ كَانَ بِهِ
يَاقَابَ كَفَيْنَ فَجَرْنَا خِلَالَهُمَا
حَسْبُ الْقَرَابِينَ مِنْ جَفْنِكَ أَنْهُمَا
مَا كَرَبَلَاءُ بِلَا أَشْلَاءَ قِيلَ لَهَا:
رُؤَاكَ مَحْضُ فِضَاءَاتِ تُزْفُ لَهَا
يُسَبِّحُونَ بِنَجْمٍ فِي أَوَاصِرِهِ
زُلْفَى يُحْلُونَ فِيهَا مِنْكَ أَوْسَمَةَ
الْمَاءُ مِنْ ظِلِّكَ الْمَيَاسِ حِينَ سَنَا
يَا طَارِقًا، وَالسَّمَاءُ الْوَتْرِ فِي يَدِهِ
لِيَنْزِفَ الْحُبُّ نَجْوَى شَاعِرٍ بِضَمِّ
رِقَانِ قَلْبِي وَقِرْطَاسٍ بِأُورْدَتِي
وَهُمْ سُكَارَى، وَكُنْتَ الظَّامِئِ الْأَتَقَى
بِالْبَسْمَلَاتِ سِوَى التَّسْبِيحِ كَيْ تَبْقَى
وَأَنْتَ تَغْرُسُ فِي طَيَّاتِهِ الْعَشَقَا؟
فَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ يَسْتَنْشِقُ الْحَقَا
صَوْتُ بَغِيرٍ سِوَارِ سَوَرِ الْأُفُقَا
مِنْ الضِّيَا مَا يُنِيرُ الْغَرْبَ، وَالشَّرْقَا
تَسْبِيحَتَانِ بِسَهْمٍ كَانَتَا رَتَقَا
الْحَقُّ ذَنْبُكَ فَلْتَسْتَغْفِرِي الْحَقَا؟
مَلَائِكُ النَّصْرِ، وَالْأَشْجَانِ لَا فَرْقَا
غَفَا الْوَفَاءُ بِهِيَ الْعَرْشِ وَاسْتَلْقَى
وَيَلْبِسُونَ الْمُنَى مِنْ فَوْقِهِمْ زَرْقَا
يَحْكِي مَسَارَ عَلِيٍّ أَيْنَمَا انْشَقَا
إِنِّي كَتَبْتُ عَلَى أَبْوَابِكَ الطَّرْقَا
لَا قُرْبَ يَرُويهِ إِلَّا كَأْسُكَ السَّمَقَا
لَا أَبْتَغِي مِنْ نَدَى آلَائِكَ الْعَتَقَا





أَمْثُولَةُ اللَّهِ^(١)

مسار رياض علي / العراق - البصرة.



مِنْ تَجَلِّيَّاتِ عَاشِقِ سَمَاوِي

هو انبثاقك مِنْ عُمُقِ النِّزِيفِ فَمَا
مُنْذُ أَنْشَأَ اللَّهُ جِسْمَ الْفَرْقَدَيْنِ مَعًا
فَكُنْتَ تُورِقُ صُبْحًا كُلَّمَا نَضَجْتَ
وَحِينَ كَانَتْ عَيُونُ الْخَلْقِ يَمْلُؤُهَا
وَرُحْتَ تَزْرَعُ فِي حَرِّ الزَّمَانِ لَهُمْ
وَصُرْتَ مَقْصَدَ مَنْ سَوَى مَلَامَحِهِ
وَمَنْ تَقَادَفَهُ الْأَمْوَاجُ دُونَ هُدًى
تَاهَوْا بِصَحْرَاءَ مَعْنَاهُمْ وَبَنَتْ لَهُمْ
يَا أَيُّهَا الْمُتَجَلِّي كُلُّ نَائِبَةٍ
مِنْ قَبْلِ طِفْلكَ.. قَبْلَ الْجُودِ.. مُذْ شَهِدْتَ
رَاحَتَ تَوْمُكَ أَفْوَاجًا وَقَدْ عَرَفْتَ
كُلَّ الْمَسَاكِينِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ رَأَوْا
كَمْ كُنْتَ يَا جُودَ هَذَا الْأَرْضِ حِينَ شَكُوا

بِمَاءِ تَرْتِيلِهِ شَبَّ الْعُلَا وَنَمَا
وَتَمَّ كَانَا ضِيَاءَ الْكَوْنِ .. كُنْتُهُمَا
ثَمَارُ حَالِكَةٍ .. وَاسْقَطْتَ ظُلْمًا
يَأْسِ الْحَيَاةِ .. أَقَمْتَ الْأَمْنِيَّاتِ سَمَا
ظِلَالِ قَلْبِكَ حَتَّى أَدْمَنُوكَ حَمَى
حَزْنَ السَّنِينِ وَ مَنْ بِالْقَهْرِ قَدْ لُجِمَا
وَمَنْ أَنْابَ وَ مَنْ أَخْطَا وَ مَنْ ظَلَمَا
فِي لُجَّةِ التِّيهِ يَا عَبَاسَهُمْ حَرَمَا
يُسْرًا .. يُذَيِّبُ جَلِيدَ الْعُسْرِ حَيْثُ هَمَى
سَلَامَ رَوْحِكَ أَرْوَاحُ ذَوْتِ سَقَمَا
شَكَلَ السَّكِينَةَ فِي أَحْدَاقِكَ ارْتَسَمَا
فَوَؤَاذِكَ الْمُتَشَطِّطِي دُونَهُمْ أَلَمَا
وَحِينَ ضَجُّوا .. بِدَمْعِ الْقَهْرِ مُزْدَحِمَا

(١) المركز الرابع منافسة بين الشاعر مسار رياض علي ، و الشاعر ناصر زين

وَقُلْتَ لِلْقَحْطِ كُنْ خُبْرًا فَكَانَ كَمَا
تَوَسَّسَ الْفَضْلُ مِنَ الْأَمَةِ كَرَمًا
فَلَا يُقَالُ لِبَدْرِ تَمَّ .. غَبَّتْ لَمَّا ؟
أَفَاضَ مِنْ نَوْرِ الْمَعشُوقِ مُضْطَرَمًا
حَوْلَ الْحُسَيْنِ وَ مَدَّ الْكُرْهُ سَوْرَ ظَمًا
قَدْ أَدْمَنُوكَ بِوَجْهِ اللَّيْلِ مُعْتَصِمًا
لِلآنَ مَعْنَاهُمَا التَّارِيخُ مَا فَهَمَا
وَكَانَ مِلْنِكَ عَزْمٌ يُعْجِزُ الْعُظْمَا
نَادَاكَ رَبُّكَ يَا عَبَّاسُ قُمْ عَلِمَا
مِنْ حَوْلِهَا نَثَرَتْ أَنْفَاسَهَا حَمَمًا
وَصَغَتْ سَيْفَكَ مَوْتًا جَائِعًا نَهَمًا
وَمَا رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ الْإِلَهَ رَمَى
مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ الثَّقَلَانُ لَوْ عَزَمَا
وَالصِّيفُ فِي قَلْبِكَ الْقَدِيسُ مَا رَحِمَا
كُلُّ الْمِيَاهِ أَذَا مَا بِالْظَمِّ خُتِمَا
لِقَبْضِ رُوحِكَ أَنْ تَلْقَاهُ مُبْتَسِمًا
مِنْ الْخُلُودِ وَإِنْ غَطَّاهُ بَحْرُ دَمَا
لِوَاءِ مَجْدِكَ مَخْضُوبًا بِعَطْرِهَا
كَالنُّورِ رُغَمَ فُؤُوسِ اللَّيْلِ مَا ثَلَمَا
مَدَادُ نَحْرِكَ مَذْ حَاكَ الْعَقُولُ عَمَى
كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْ أَسْمَاعَهَا صَمَمًا
إِلَّا وَ فِي نَفْسِهَا قَدْ أَضْمَرَتْ صَنَمًا
وَ غَايَةَ الْجُودِ مَا يُلْقِي لَهَا الزُّعَمَا
وُجُودُهَا عِنْدَهَا قَدْ رَادَفَ الْعَدَمَا
أَنْ يُطْلَقَ الصَّرْخَةُ الْعَبَّاسُ صَوْتِ سَمَا
أَمْثُولَةَ اللَّهِ .. لِلْأَحْرَارِ وَالْكَرَمَا

أَجْرَيْتَ مِنْ غَيْمَةِ عَجَفَاءِ سَاقِيَةٍ
أَرَدْتَ .. حَتَّى رَأَى الْمُعْوزُونَ يَدًا
قَالُوا تَبَخَّرَ عَشَقًا .. قُلْتَ لَا عَجَبُ
يَا أَيُّهَا الْعَاشِقُ النُّورِيُّ كُنْتَ بِمَا
لَمَّا أَقَامَ ظِلَامُ الدَّهْرِ عَسْكَرُهُ
وَهَبَ نَحْوَكَ أَطْفَالَ الضِّيَاءِ .. وَهُمْ
شَيَّدَتْ كَفِّكَ نَحْوَ النَّهْرِ قَنْطَرَةً
وَ كَانَ مَلَأَ ضِفَافَ النَّاسِ مَلِجَ أَسَى
إِذْ قِيلَ فِي الطِّفِّ مَا شَكَلَ الْعَذَابُ تَرَى ؟
وَقُمْتَ أَلْفَ جَحِيمٍ لَمْ تَقُمْ جَسَدًا
زَحَفَتْ فَانْفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا شَرَّهَا
وَصُلْتَ تَرْمِي بِأَفْوَاهِ اللَّظَى جُثَا
أَلْقَيْتَ هَمًّا بِبَابِ النَّهْرِ .. أَهْوَيْتُهُ
أَلْجُودُ أَكْبَرُ حُلُمٍ جِئْتَ تَصْنَعُهُ
قَايِضَتْ بِالْمَاءِ عُمَرَا لَيْسَ تَعْدِلُهُ
وَ كَانَ أَكْبَرُ ذُلِّ الْمَوْتِ حِينَ أَتَى
وَأَنْ تَخْطُ عَلَى أَسْيَافِهِ لُغَةً
وَأَنْ تَظَلَّ بِلَا كَفَيْنَ مُحْتَضِنًا
وَأَنْ تَمُرَّ نَقِيًّا مِنْ جَهَالَتِهِ
وَأَنْ تَفِيضَ دُرُوسًا رَاحَ يَكْتُبُهَا
لَأُمَّةٍ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ فِي شُغْلٍ
مَا وَدَّعَتْ فِي ثِيَابِ الذُّلِّ مَنْ صَنَمَ
تَرَى الْخَرَابَ قُصُورًا .. وَالسَّرَابَ هُدًى
وَقَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ حَدِّ الْفَنَاءِ دَنَتْ
وَشَاءَ رَبُّكَ فِي أَقْدَارِ رَحْمَتِهِ
وَأَنْ تَصِيرَ بِمَا أَسَّسَتْهُ أَبَدًا

تَجَلِيَّاتُ نَهْرٍ إلهي
الشاعر ناصر زين / البحرين.



سُبْحَانَ هَذَا الْمَاءِ نَهْرًا صَيَّرَكَ
مَا زِلْتَ تَنْبِضُ بِالْحَيَاةِ عُذُوبَةً
وَالْعَاشِقُونَ عَلَى ضَافِكَ أَمْطَرُوا
جَنَّتَكَ نَسْتَسْقِي الْوَفَاءَ .. فَكُنْ لَنَا
دَعْنَا نُسْجِرُ فِي تَرَابِكَ حُلْمَنَا
دَعْنِي أَقْمِطُ فِي يَدَيْكَ جَوَانِحِي
يَا سَاقِيَا نَحْرَ الرُّضِيِّعِ بِنَحْرِهِ
قُمْ يَا حَصَادَ الْعَشْقِ وَازْرَعْ صَدْرَنَا
وَاسْلُكْ بِكَفِّكَ - يَا (كَلِيمَ الْمَاءِ) - فِي
بَيْضَاءِ تَخْرُجُ بِالْجَمَالِ طَهَارَةً
وَاسْكُبْ وَفَاءَكَ فِي الْمِيَاهِ لَأَلْنَا
يَا مَجْمَرَ الْعَطَشِ الْمُقَدَّسِ قَدْ أَبَتْ
يَا حَامِلًا ذِكْرِي قَمِيصَ (سُكَيْنَةَ)

إِذْ كَوُثِرَ الْجُرْحُ الْفَتِيَّ وَكَوُثِرَكَ
وَاللَّهُ فِي صَدْرِ الْكَرَامَةِ فَجَّرَكَ
أَرْوَاحَهُمْ، وَالْحُبُّ غَيْثًا أَمْطَرَكَ
(مُوسَى) بِمَدِينِ كَيْ نَصَافِحَ أَنْهَرَكَ
فَ (الطُّفْ) مَا بَيْنَ الْأَضَالَعِ شَجَّرَكَ
طِفْلًا يُعَانِقُ كُلَّ حَيْنٍ مَنْحَرَكَ
وَحَيًّا، فَتَنْبُعُ النُّحْرَ آيَا فَسَّرَكَ
قَمَحًا بِعَشْقِ اللَّهِ يَمْلَأُ بَيْدَرَكَ
نَهْرٌ، فَتَنْبِضُ الْمَاءُ حُبًّا دَثَّرَكَ
سُبْحَانَ نُورِ الطُّهْرِ أَبَدَعَ جَوْهَرَكَ
مَنْ لَحْظَةَ الْإِيثَارِ أَشْعَلَ مَجْمَرَكَ
كَفَّاكَ إِلَّا أَنْ تُبَايَعَ مَحْشَرَكَ
أَلْقِ الْقَمِيصَ عَلَى الْعُيُونِ لَتُبْصِرَكَ

مُذْ شَاهَدَتْ - يَا بَدْرُ- لَيْلًا جَزْرَكَ
تَرْجُو الْفُرَاتَ بَنْظَرَةً أَنْ يَنْظُرَكَ
لِلشَّامِ بِالْأَيْتَامِ تَسْلُكُ مَعْبِرَكَ
دَفْنًا، وَسَهْمُ الْغَدْرِ أَدْمَى مَحْجَرِكَ
وَالنَّهْرُ فِي أَلَمِ أَتَاكَ لَيْسْ تُشْكِرُكَ
وَيَلْمُ الْأَشْلَاءَ، يَقْصِدُ مَهْجَرِكَ
مَا أَجْمَلَ الدَّبْجَ الَّذِي قَدْ أَزْهَرَكَ!!
دُونَ ابْتِسَامَتِكَ الْكَوَاكِبُ لَمْ تَرَكَ
هَلْ أَنْ سَيْفَ اللَّيْلِ يَوْمًا غَيْرُكَ؟
وَالنَّهْرُ- فِي بَحْرِ الْبُطُولَةِ- أَبْحَرَكَ
حَتَّى أَعَدْتَ إِلَى الْمَلَا حِم (حَيْدَرَكَ)
فَانْهَضَ مِنَ الْأَشْلَاءِ وَأَصْعَدَ مِنْبَرَكَ
هَبْ لِي النُّجُومَ الْحَامِلَاتِ لِأَنْصُرَكَ
لَأَكُونَ فِي أَفْقِ الْقَدَاسَةِ (أَشْتَرِكَ)
وَالرَّايَةَ الْحَمْرَاءَ أَضْحَتْ (خُنْصَرَكَ)
بِشُمُوحِهِ، كَيْفَ ارْتَمَى فِي الْمُغْتَرِكَ؟
يَا بِنَ الْحَقِيقَةِ، هَلْ سَمَا مِنْ زَوْرِكَ؟
وَالْوَحْيُ مِنْ عِطْرِ النُّبُوَّةِ عَطَّرَكَ
رُسِمَتْ بِنَحْرِكَ حِينَ فَجَّرَ (أَحْمَرَكَ)
مُذْ صَارَ قُرْآنُ الشَّهَادَةِ مَحْوُورَكَ
تَعْلُو بِمَجْدِكَ لَا يَلَامُهَا الدَّرَكُ
يَأْتِيكَ (هُدْهُدُ نَبْضِهِ) كَيْ يُخْبِرَكَ
وَمُلْبِيًا، إِذْ كَانَ جُرْحُكَ مَشْعَرَكَ
لِلَّهِ مَنْ لِهْدْيِ الْبَرِّيَّةِ سَخَّرَكَ
خُذْهَا دُمُوعًا كَيْ تُعَاهِدَ أَذْهَرَكَ
أَعْظَمَ بِحَرْفٍ حِينَ يَسْكُنُ (دَفْتَرَكَ)

حُزْنَا قَدْ ابْيَضَّتْ وَصَارَتْ غَيْمَةً
دَمْعَاتُ (زَيْنَبَ) كَالسَّمَاءِ تَنْسَكْتُ
فَافْرِشْ لِي (أُخْتَ الدَّمْعِ) رُوحَكَ مَعْبِرًا
عَيْنَاكَ فِي عَيْنِ الْفُرَاتِ أَطْلَتَا
حَتَّى نَمَّا الْحُزْنُ الْمُرَاقُ بِقَرْيَةٍ
يَسْعَى إِلَى الرَّأْسِ الْمُهَاجِرِ جَنَّةً
يُهْدِيكَ فِي الْمَوْتِ الْجَمِيلِ وَلَادَةً
لَهْفِي لَشُغْرِكَ إِذْ تَنَاثَرَ أَنْجَمًا
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمَوْزَعُ كَالنَّدَى
لَا.. بَلْ هَطَلَتْ بِكَرْبَلَاءَ سَفِينَةٍ
كَمْ كُنْتُ تَفْتَرِسُ السُّيُوفَ جَنَائِزًا
مَا زَالَ عَطْفُكَ لِلْيَتَامَى مِنْبَرًا
قُلْ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ تَوَشَّجَ بِالْهُدَى:
أَوْ كُنْ (عَلِيًّا) حِينَ تَنْتَفِضُ السَّمَاءُ
خَشَعَتْ لَكَ الْأَرْوَاحُ جُودًا مُهْرَقًا
يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ رَأْسُكَ مُشْعَلٌ
كَمْ زَوْرُوكَ بِعُتْمَةٍ مَوْبُوءَةٍ
هَإِنَّكَ الْفَجْرُ الْمُرْصَعُ بِالْفِدَا
قُمْ وَامْنَحِ الْأَوْطَانَ أَجْمَلَ لَوْحَةٍ
قُمْ.. أَنْتَ قُطْبُ الضُّوءِ، حُبُّكَ مَحْوُورٌ
خُذْنِي إِلَى حَيْثُ الْإِبَاءُ هُوِيَّةٌ
هُدْهُدُ بِي (عَرْشِ الْقَلْبِ) قِصَّةَ عَاشِقٍ
قَدْ جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَشَاعِرِ مُحْرَمًا
قَلْبِي كَعَصْفُورٍ يَلُودُ بِقُبَّةٍ
يَا فَارِسَ الدَّهْرِ الْأَبِيِّ .. قَصِيدَتِي
دُونَ بَضْوَتِكَ فِي سَجْلِكَ أَحْرِي فِي



على حافة القمر

سيد أحمد هاشم محمد العلوي / البحرين.



الماء ماؤك و احمرارُ جبينه
صُغت الوجودَ و ثارَ من معنأك
و تظلُّ تبتكرُ التمرّدَ ثائراً
تجري على خديك أشرعةُ الـ
لك ضجةُ الصمتِ الشجيّ و نظرةُ
لك خيمةٌ مذعورةٌ معذورةُ
الحلمُ يأكلُهُ الظلامُ و أنتَ
في مثلِ هذا الوقتِ يشهقُك الـ
يا سيدي ما زالَ موالُ العراقِ
ما زالَ يمتدُّ الصراخُ ويكتبُ
ما زالَ يعبرُ فوقَ كفِّك للحسينِ
لونٌ جديدٌ في انعكاسِ نهره
أكبرُ ماردٍ رشقَ الزمانَ بزهره
كالصبحِ يفتضُ الظلامَ بفجره
خشوعٌ كأنّها سيارَةٌ في بحره
... كسرتَ جدارَ الصمتِ لحظةَ ذكره
تُصغي إلى خطأِ الفراتِ و عُذره
مشكاةُ الأمانِ علقتُ في بديره
عويلُ و يستفزُّك سيفُهم في بتره
يكرّرُ الحزنَ القديمَ بثغره
المأساةُ دونَ تكلفٍ في شعره
نوارسُ سكنتُ بفلذةِ صدره

أَرَأَيْتَ عَيْنًا يَشْتَهِيهَا أَلْفُ سَهْمٍ
 أَرَأَيْتَ كَفًّا صَافَحَتْ عَطَشَ السَّمَاءِ
 قَدْ كُنْتَ شَفَافًا تَظَلُّلُ دَمْعَةً
 قَدْ كُنْتَ (لَاءً) حِينَ خَضَبَكَ الْعَمُودُ
 قَدْ كُنْتَ لَحْنًا يَسْتَهِينُ بِجَوْقَةٍ
 وَنَزَعْتَ أَظْفَارَ الْجِيُوشِ وَكُنْتَ
 أَرْخَتْ مَجْدَ السَّافِيَاتِ بِأَنْهَا
 فَتَنَاسَلَتْ مِنْ ضَوْئِهِ كُلُّ الْقَنَادِيلِ
 عَيْنَاهُ فَوْقَ الرَّمَحِ شَارِدَتَانِ مَذَى
 مَنْ ذَا يَتَرَجَّمُ نَظْرَةَ الرَّأْسِ الْكَلِيمِ
 ذَبْحٌ وَتَرْوِيعٌ وَرَحْلَةٌ ثَائِرٌ
 وَجَعٌ شَهْيٌ وَاحْتِرَاقٌ فَرَّاشَةٌ
 الْمَوْتُ مَشْدُوهاً يَهْرُولُ مِنْكَ
 الْمَوْتُ زَارِكٌ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا
 مَارِقٌ ، عَصَرَ الدَّمْعَ بِخَمْرِهِ
 فَتَنَزَلَتْ غَيْمًا يَمُورُ بِغَمْرِهِ
 سَالَتْ عَلَى خَدِّ الْمَسَاءِ وَنَحْرِهِ
 وَقَفْتَ مِثْلَ مَغَامِرٍ عَنْ ثَأْرِهِ
 لَا تَعْرِفُ الْإِيثَارَ سَاعَةَ كَسْرِهِ
 نَسْرًا شَامَخًا يَلْوِي أَظْفَارَ طَيْرِهِ
 هَبَّتْ عَلَى سَرَجِ الْحُسَيْنِ وَمَهْرِهِ
 الَّتِي شَهِدَتْ وَلَادَةَ جَمْرِهِ
 فَرَّتْ عَلَى الْأَشْوَاكِ نِسْوَةً خَدْرِهِ
 وَتَمَتَّتْ الْوَرْدَ دَاخِلَ سِفْرِهِ
 وَوَدَاعَ طِفْلٍ فِي وَدَاعَةِ عَمْرِهِ
 وَدَعَاءَ رَمَلٍ طَاهِرٍ فِي قَبْرِهِ
 مَدْهُوشًا شَرَحْتَ لَهُ ضَالَّةَ قَدْرِهِ
 فَعَادَ مُنْكَسَأً وَمَكْبَلًا فِي أَسْرِهِ



(مُعَلَّقَةٌ عَلَى كَعْبَةِ النَّحْرِ)

سيف حسن حسين الذبحاوي / العراق - النجف الاشرف.



عُيُونٌ لِلْغَدِ الْأَعْمَى دَلِيلُ
وَرَأْسٌ خَائِضٌ فِي اللَّهِ حَرْبًا
وَعُمُرُ كُنْهٍ سَوَّسَنِهِ غَرَامُ
وَوَجْهٌ قَدْ مِنْ أَلْقِ السَّمَاوَاتِ
هُوَ الْعَبَّاسُ؛ يَحْمِلُ مِنْ هَيُولَى
لَهُ فِي جَوْهَرِ الْمَعْنَى حُلُولُ
يُخْبِي حُزْنَ قَمَرًا، فَيَبْدُو
يَمُرُّ رَبِيعُهُ قَلَقًا؛ مُرُورَ النَّدى
عَلَى كَفِّهِ غَنَى أَقْحَوَانُ
كَأَنَّ غَمَامَةً نَسَجَتْ خُطَاهُ؛
يَجِيءُ فَرَاشَةً، وَالضُّوءُ نَهْرُ
وَمَوْتُ لِلْحَيَاةِ هُوَ السَّبِيلُ
عَلَى رُمَحٍ بِلا جَسَدٍ يَصُولُ
وَقَلْبُ كُلِّ ثَانِيَةٍ قَتِيلُ
؛ شَرْقِيٌّ؛ حُسَيْنِيٌّ؛ جَمِيلُ
الْأُلُوهَةِ فِي الْوَرَى مَا يَسْتَحِيلُ
بِهِ مِنْ وَحْشَةِ الْمَنْفَى أَقُولُ:
عَلَى أَشْهَى مَلَامِحِهِ الذُّبُولُ
بِالزَّهْرِ: يَقْتُلُهُ الْوُصُولُ
وَإِثْرَ دَلَالِهِ رَقِصَ الْخَمِيلُ
مَدَى يَنَائَى، وَدِيدْنُهُ الْهَطُولُ
يَسِيرُ وَرَاءَهُ، وَرُؤَى يَسِيلُ

وَيَرْكُضُ مِثْلَ أَغْنِيَةِ جُمُوحِ الْمَسَافَةِ
يَقُودُ الْعُشْبَ ، يَبْتَكِرُ الْجَرَاحَاتِ
سَيَبْذُرُ فِي الْفُرَاتِ دَمًا غَزِيرَ
وَيُشْرِقُ نَحْرَهُ فِي الطَّفِّ شَمْسًا
وَمِنْ شُرَفَاتِهِ الْوَطْنُ الْمُدْمَى
أَرْقَ وَجَعَ الْحَيَاةِ ، وَعَشَّ جَدِيدَ
نَهَارٍ مُقْفَلٍ بِوُحِّ النَّوَاوِيسِ ،
وَلَا صُبْحَ تَنْفَسَ قَبْلُ ، لَيْلُ
وَقَافِلَةُ النُّجُومِ إِلَى مَدَارِ
جَحِيمٍ هَائِلٍ ؛ كَالهُوَّةِ الطَّفِّ
وَوَادٍ غَيْرِ ذِي حُبٍّ أَتَاهُ
مِنَ الْإِيمَانِ أَفْنِدَةٌ سَتَهْوِي
سَيَرْفَعُ مِنْ قَوَاعِدِ حَتْفِهِ مَشْعَرًا
وَحِيَمَاتٍ مُحَابِرَ ، فَوْقَ جَمْرٍ
وَتَذَرُوهَا الرِّيَّاحُ ، فَكُلُّ أَرْضٍ
كِتَابُ النَّارِ تَقْرُؤُهُ الْيَتَامَى
شُمُوعٌ فِي الْهَزِيعِ تَذُوبُ صَمْتًا
رَفِيفٌ حَائِرٌ فِي الْمَهْدِ ، أُمُّ
وَأَخْتُ تَحْبِسُ الشَّكْوَى بِصَبْرِ
وَتَغْرِ يَنْسُجُ الْعَرْفَانَ عَشْقًا
(لَكَ الْعُتْبَى حَبِيبِي ، كُلُّ هَوْلٍ
مَشَتْ صُورُ الْفَجِيعَةِ خَاشِعَاتٍ

، يُشْعِلُ الدَّرَبَ الصَّهِيلُ
أَضْرَحَةً عَلَيْهَا يَسْتَطِيلُ
الشُّمُوحُ ، غَدَاً تَغَاظِلُهُ النَّخِيلُ
يُضْمَخُ وَجْهَهُ مِنْهَا الْأَصِيلُ
يُطِلُّ كَقَبْلَةِ حَمْرًا ؛ يَقُولُ :
السَّنَابِلُ ، كُلُّ سُنْبُلَةٍ رَسُولُ
لَا شُبَّاكَ يَغْوِيهِ الْهَدِيلُ
مِنَ الْمَوْتَى ، وَأَزْمَنَةُ طُلُوعُ
أَخِيرِ الْحُزْنِ يَأْخُذُهَا الرَّحِيلُ
، يَصْعَدُ مِنْ مَوَاقِدِهِ الْعَوِيلُ
لِيَفْعَلَ فِيهِ مَا فَعَلَ الْخَلِيلُ :
إِلَيْهِ ، وَكَعْبَةٍ تَغْدُو التَّلُوعُ
عَلَّمَا يَلُودُ بِهِ الدَّخِيلُ
مِنَ الْحَسَرَاتِ تَكْتُبُهَا النُّصُولُ
بِهَا مِنْ حُزْنِهَا كَلِمٌ ثَقِيلُ
غَدَاً ، حَيْثُ الْمُنَى خَيْطُ نَحِيلُ
وَصَوْتُ اللَّهِ فِي دَمِهَا يَجُولُ
تَطُوفُ حَزِينَةٌ ، نَجْمٌ عَلِيلُ
عَجِيبُ ، لَا تُصَدِّقُهُ الْعُقُولُ
لَهُ رَجْعٌ مِنَ النُّجُوى خُضِيلُ
بِنَا لِرِضَاكَ يَا رَبِّي قَلِيلُ
أَمَامَ قَوَادِهِ ، وَمَشَى الْكَفِيلُ

عَلِيًّا آخِرًا جَلَدًا وَكِبْرًا
 هُوَ الْعَبَّاسُ ؛ رَبَّانُ الْمَنِيَا
 كَانَ الْمَوْتُ يُشَبِّهُهُ تَمَامًا
 يُؤَسِّسُ لِلأُخُوَّةِ مَوْقِفًا حَيْدَرِي
 وَفِي يَدِهِ لُؤَاءُ الْحَمْدِ ، تَحْكِي
 فَكَمْ قَرَّ الْوَصِيُّ بِهِ عُيُونًا
 وَكَمْ مِيكَالٌ قَاتَلَ عَنْ يَمِينِ
 تَظَلُّ دُمُوعُ زَيْنَبَ ذِكْرِيَاتِ
 مُعَلِّقَةٌ مِنَ الْوَجَعِ الْإِلَهِي
 .وَمِنْ بَحْرِ الْإِبَا نَظِمَتْ ؛ فَلَا
 .بِهَا الْعَبَّاسُ قُرَانًا تَدَلِّي
 .تُرْجِرُهُ الْبُطُولَةُ وَالتَّفَانِي
 هُوَ الْحُلُمُ الْمُقَدَّسُ ، فِي جُفُونِ
 هُوَ الرَّمَقُ الْآخِرُ ، يَمُرُّ مِنْهُ
 عَلَى جُودِيهِ مَذْ أَلْفِ فَتَحِ
 وَمِنْ جُودِ السِّقَا غُصَصُ الْعُطَاشَى
 مَوَاوِيلُ مِنَ الْغَضَبِ الْمُحَلَّى
 وَجُرْحُ ثَائِرٍ - مَا زَالَ يَجْرِي -
 وَجُرْحُ غَائِرٍ لِلْعُمِقِ حَتَّى

يَكُونُ - إِذَا أَرَادَ - الْمُسْتَحِيلُ
 وَرَبُّ الْحَرْبِ ؛ مَا اشْتَبَكَتْ خِيُولُ
 لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِزُّ زَيْلِ
 الْعِزِّ ، لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ
 الْمَعَالِي عَنْهُ ، تَعْرِفُهُ الْفُلُولُ
 وَكَمْ سُرَّتْ بِطَلْعَتِهِ الْبَتُولُ
 لَهُ ، كَمْ عَنْهُ شَمَّرَ جِبْرِئِيلُ
 عَلَيْهِ تُضْيَاءُ ، وَالْكَفُّ الْجَدِيلُ
 يَخُطُّ سَطُورَهَا الْعُطَشُ النَّبِيلُ
 وَافِرٌ يَرْقَى ، وَلَا بَحْرٌ طَوِيلُ
 عَلَى نَهْرِ الْوَفَاءِ لَهُ نُزُولُ
 وَتَلَبَّسُ مِنْ أَنْاقَتِهِ الْفُصُولُ
 الْعِرَاقُ مَشَى ، فَأَرْقَاهَا الذُّهُولُ
 بِأَضْلَاعِ الْغُرُوبِ صَبَاً عَلِيلُ
 أَنْخَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ الْجَزِيلُ
 تَسِيلُ عَنَادِلًا ، وَ يَرْفُ جِيلُ
 -بِشْهَدِ النَّصْرِ- جُرْحُ سَلْسَبِيلِ
 لِأَخَذِ الثَّأْرِ سَبَاقُ عَجُولِ
 رَضِيعِ السَّبِطِ مُعْتَذِرُ خَجُولِ





تجليات قمر الطف

مهند حسن الشاوي / العراق - البصرة.



أطفأَ الليلُ نجمَهُ .. فتضاحكُ
وتمطى على سناك رؤوماً
حالكُ الأمنياتِ حرمٍ للسهـ
فتلفعت من حُسينك سيفاً
صهوة من علاك يركبها المجـ
بين عيني خطاك ينسكب الصمـ
أيها الشاهقُ المخلقُ فوق الجمـ
إنها الأرضُ ثمنت بك سبعاً
سرت .. تستهزمُ الجيوشُ بمرآ
وتثنيت تُركضُ الأرضُ عينا
مُفرداً بعد أن تفرقت الآنـ

حين أطلعت في رؤاه صباحك
هي كالمستحيل ، ترقب ساحتك
م خفافيش لؤمه .. وأباحك
معلناً من ذرى الوجود كفاحك
د فما استطاع أن يحد جماحك
ت فتذري على اليقين صياحك
مع فرؤا، وقد أثرت رياحك
في السماوات .. لو أُعيرت جناحك
ك .. وتستعطف الحشود سمالك
ك .. وتستركض الجسوم رمالك
صار فاستنصر الفرات سلاحك

لَمْ يَكُنْ مِنْهُ غَيْرُ فَجَرٍ وَلَيْلٍ رُحْتَ تُلْقِي عَلَى دُجَاهٍ وَشَاكَ
وَهُوَ مَنْ أَطْفَأَتْ يَدَاهُ هَلَالاً قَدْ تَمَنَّى لَوْ كَانَ بَدْرًا أَزَاكَ
فَأَمَّالَتْ يَدَاهُ مِنْ قَوْسِ جَانٍ سَهْمَ ظُلْمٍ .. مِنَ الظَّلَامِ ، فَلَا حَكْ
مُؤْغِلًا فِي تَصِيدِ النُّورِ يَنْسَا بٌ .. وَقَدْ أَبْصَرَ السَّنَا ، فَاسْتَبَاحَكَ
وَتَجَلَّى فِي غَارِ عَيْنِكَ وَحْيَا مُطْلِقًا بِالذِّكْرِ الْمُبِينِ سَرَاحَكَ
فَرَمَى النُّهْرُ فَوْقَ جَسْمِكَ مَجْرَا هٌ .. وَأَبْدَى الْخَيْرُ مِنْهُ نَوَاحَكَ
وَرَقِيتِ السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِ رُوحٍ نَاطِرٍ مِنْذُ نَصْبُوهِ نَجَاحَكَ تَ
يَا أَبَا الْفَضْلِ .. قِصَّةَ عِشَّتِهَا أَنْ فَرُويَتِ مِنْ دِمَاكِ صَفَاحَكَ
قَدْ سَتَمْنَا فَصُولَهَا حِينَ عَشْنَا هَا مَرَاراً .. وَقَدْ شَرَبْنَا ضِيَاكَ
كُلَّ مَا نَلْتَهُ مِنَ الْأَمْرِ نَلْنَا هٌ .. وَزَدْنَا عَلَيْهِ .. إِلَّا فَلَاحَكَ
فَأَنْلَيْنَا الْإِبَاءَ نَنْهَضُ عَلَى الدَّرِ بِ قَرَابِينَ .. تَسْتَمِدُّ صِلَاكَ
إِنَّ جَيْلًا يَهْدِي السَّهَامَ صُدُوراً كُلَّمَا أَتَعَبَ الطُّغَاةَ أَرَاكَ
أَنْتَ نَهْجُ الْأَحْرَارِ يَلْبَسُكَ الْإِسْدُ لَامٌ غَاراً .. فَقُمْ ، وَضَمِّدْ جِرَاحَكَ





العطشُ السَاقِي

أحمد الماجد / القطيف



يسافرُ الجودُ والإيثَارُ في ذِكْرِهِ
بثغره ارتعشت أمواجُ ساقية
تَوْضَّاتٌ بِالظُّلَمِ رَشْفَاتُهُ، فَرَشَتْ
عَطَشِي أَغَانِيهِ وَالسُّقْيَا تُورِّقُهُ
فِي قَلْبِهِ نَبْضُ شَرِبٍ، خَفَقَ مَشْرَعَةً
عَلَى ارْتَوَاءِ مَرَايَاهُ انْتَشَى مَلَكٌ
خُطَوَاتُهُ سِدْرُ أَقْدَاحٍ، وَقَابَ ظَمًا
مُهْدَهْدٌ فِي صَعِيدِ الْعَشْقِ خَافِقُهُ
مَا أُنْزِلَتْ مُصْحَفًا لِلْمَاءِ قَرِيبَتُهُ
تَكْسُو السَّمَاءَ تَعَرِّي الْمَاءِ قَبِضَتُهُ
هَنَّاكَ يَرْفَعُ سَقْفًا فِي الْغُيُوبِ بِهِ
مَعْقُودَةٌ بِخِيوطِ الْمَاءِ طِينَتُهُ

(وَيُؤْثِرُونَ...) شَرَّاعُ النَّفْحِ فِي فِكْرِهِ
تَبَاهَلُ الْمَاءُ تَفْشِي ضِفَّتِي سِرَّهُ
لِسَانَهُ قَبْلَةً، صَلَّتْ عَلَى حَرِّهِ
حَتَّى تَشَقَّقَ نَصُّ الْمَاءِ فِي ثَغْرِهِ
لَمْ يَشْبَعْ الْجَرْحُ-مِنْذَ الْطَفِّ- مِنْ حَفْرِهِ
مِنْ الْهَطُولِ يَمُوجُ الْغَيْمُ فِي جَمْرِهِ
مَعْرَاجُهُ أَوْقَعَ الْأَنْهَارَ فِي أَسْرِهِ
حَتَّى انْتَشَى وَتَنَامَى الْغَيْمُ مِنْ سِدْرِهِ
إِلَّا وَجِبْرِيلُهُ قَدْ ذَابَ فِي نَهْرِهِ
حَيْثُ الْيَقِينُ يُزِيلُ الْغَيْبَ مِنْ خَدْرِهِ
سَرَبُ الْعَطَاشِ يَخِيطُ الْعُشَّ فِي حَجْرِهِ
وَنَابِضٌ لِيُوَدِّي الْمَاءَ مِنْ نَذْرِهِ

عطشى الكؤوس له تبني معابدها
وتقرأ النقع والقطرات واعية
مُستشهد معه في النزف قريته
من ذا يفسر حزن الماء؟ أدمعنا
من أخبر السهم أن الغيب مزدحم
جرح به ابتل سرب من ملائكة
مبلل بأكاليل الظما وله
وحانة بظماها أثملت فمه
يدس في الماء نبضات وضفت
فوق الرواء يخيطن الماء أجنحة
ساق تورقه في حزنه قرب
يرسو على شفثيه الجود عش ندى
مدجج بمزاج الجود ملء يد
بذاته مس نبض الماء فاقترح الـ
مجذول شاخب بالجود لوبيد
يجن في الحب، قطع الكف ما قطع
تلاطم العشق في وجدانه وطفت
مشاطئ للسماء، للغيب، للظما الـ
ويخلع الموت من أجل الحياة ويم
ضججه حين خر النبض قد قرع
مُصرج بنجيع الضوء قد جمع الـ
قد حرر الموت من أعشاشه قفص
ورف عنه شبابيكاً وأشرعة

وتنذر الماء مختوماً على أجره
من الضفاف من العطشى ومن شعره
ليخرج الجرح سر الري من دره
ماء يراوده العباس عن نثره
بنبضه فأهال الغيب في كسره
وما انتهى السرب منذ الدفق من جبره
شواطئ تستفز الحر في ظهره
فما تيبس إلا زاد من سكره!
العطشى تروض بخل الماء في خمره
ينمو البراق ظما يطفو على صبره
وليس يبرد حس السكب في صدره
مجللاً بكؤوس الشفع من وثره
تريق إحساسه المنقوع في بثره
شطان كفا تسوق الماء عن أمره
أخرى فأخرى تعب العشق من طهره
الإيثار، ما عد هذا العذر من عذره
ماتم الشط وامتدت على بحرته
مجنون، للحزن والشيطان في إثره
نح الفرات ضفاف المجد من عمره
الأصداء فاهتز قلب الأرض في نحره
أسحار ينسج ثوب الضوء في بدره
الأمواج فامتد محمولا على طيره
وقبة واخضراراً قر في قبره

قطرة ظمأ

علي مكي علي الشيخ / القطيف.



دلائلي نجاوى مقلتيك وماؤها
 تشيأتني في حاء حبك دمة
 وأوغلت في زم السكون موزعاً
 أبا الفضل.. فاعبرني إلى آخر الأنا
 أحاول تجفيف المساء بقطرة
 على (حسك السعدان) يمشي يقينه
 أحاول إغراء المسافة بيننا
 هي الطف قنديل الملائك تربها
 فعبئ خلايا أدمعي بين أدمعي
 ودرب شهيق الماء كيف يمطني
 لعينيك يا عباس كل حقيبة
 قرابي وحق الماء أنت وكاؤها
 تهز سماوات الألوهة بأؤها
 على قطرات الوحي يحلو نداؤها
 فلي رشفة حيرى وأنت رجاؤها
 من الظمأ الأشهى ينزوعاؤها
 هواك فينمو في الطفوف إباؤها
 بدمعة طفل يشتهيك بكاؤها
 ومحراب كل الأنبياء هواؤها
 ببعض انتهاك يستحم انتماؤها
 فراغا.. فيغري كربلاء امتلاؤها
 تفدى بأمشاج يرود ولاؤها

أَرُشُّ عَلَى نَهْرِي هَوَاكَ وَفِي فَمِي
عَلَى دَرْفَةِ الْوَقْتِ الَّتِي بَيْنَ أَضْلَعِي
لِوَاؤُكَ / زَيْتُونُ يُصَانُ اخْضِرَّارُهُ
وَسَهْمُكَ إِغْرَاءُ الْقَسِيِّ كَشْهَقَةٍ
وَكُفُّكَ " يَاعْبَاسُ " زَوَادَةٌ بِهَا
تَوَارَى اِزْرِقَاقُ الْجُودِ عَنْ مَقْلِ السَّنَا
أَعْرَنِي بِقَايَا السَّهْمِ كِي أَفْهَمَ الشَّجَا
فَبَيْنِي وَبَيْنِي ثَقَبُ مَائِكَ شَاهِدُ
وَرُبُّ فَمٍ بِالصَّمْتِ صَارَ قَصِيدَةً
أَلَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ صُبِّ مَلَامِحِي
وَشَاغِبُ تَفَاصِيلِي عَلَى وَجْهِ خِيَمَةٍ
عَلَى رِبَكَةٍ لَمَّا رَأَيْتَكَ مُضْرَجًا
تَوْسِدُكَ الرَّمْلُ الَّذِي كَانَ سَاهِرًا
تَعَالَيْتَ وَرَدًا " لِلْحَسَنِ " مُعْتَقًا
إِذَا شِئْتَ فَادْخُلْنِي تَضَارِيسَ فِكْرَةٍ
وَشَجَرِ رَتُوشِ الْمَاءِ فَوْقَ أَنَامِلِي
" أَبَا الْفَضْلِ يَأْمَنُ لِلْحَوَائِجِ بِأَبْهَا "

طِفْوَلَةٌ وَجَدَ دَفْؤُهَا كَرِبْلَاؤُهَا
تَرَاوَدْنِي كَفِّ يَرْفُ لَوَاؤُهَا
بِبَعْضِ نَبَوَاتٍ صَفَتْ أَوْلِيَاؤُهَا
يُؤَثِّثُ أَصْدَاءَ السَّمَاءِ وَفَاؤُهَا
تَرَاى عَطَاشُ الْأَنْبِيَا وَارْتَوَاؤُهَا
وَعَنْ جَفْنِكَ النَّهَامِ طَالَ اخْتِبَاؤُهَا
رَسُولًا كَأَيَاتٍ تَشْطَى انْتِهَاؤُهَا
عَلَى (قَرْبَةٍ) الْمَعْنَى أَنَا الْآنَ مَاؤُهَا
كَعَيْنِيكَ رَغَمَ النَّزْفِ زَادَ بِهَاؤُهَا
عَلَى كَفِّ وَحْيٍ أَوْمَضَتْ أَنْبِيَاؤُهَا
تَنَاسَلَ مِنْهَا الْهَمُّ يَشْكُو إِنْأَوْهَا
بِرَائِحَةِ الْآيَاتِ أَنَّ رِدَاؤُهَا
عَلَى سَبْعِ طَعْنَاتٍ تُفْدِيكَ لَأَوْهَا
بَأَغْصَانِ أَنْفَاسٍ يَلْدُ اشْتِهَاؤُهَا
تُعِيدُ انْزِيَا حَ الْمَاءِ أَنْى تَشَاؤُهَا
وَقُلْ لِي: بَأَنَّ الطِّفْلَ لَغَزُّ بَقَاؤُهَا
فَلَا تَنْظُرِ الْحَاجَاتِ يَكْفِي انْحَنَاؤُهَا





لُوحَةُ الْإِيثَارِ

محمد باقر أحمد / لبنان.



بأيّ دُعاءٍ سوف يبتَهَلُ الوَرْدُ؟
وإنْ جَنَحَتْ لِلْعَشِيقِ رُوحُ شَهِيدَةٍ
أنا مُتَعَبٌ كَاللَّيْلِ ، هَلْ لِي رِبابَةٌ
رَغِبْتُ عَنِ النُّجُوى إِلَى البُوحِ ، دُلْنِي
أنا قَادمٌ : رُحْمَاكَ ، ضُمِّ صِبابَتِي
عَمِيتُ ! ومالي غَيْرُ وَجْهِكَ ، كُلِّمَا
أَتَيْتُ ظَمِيئًا : هَاتِ كَفًّا شَرِيفَةً
وَقُبْلَةً تَغْرِ غَازِلَ المَجْدِ فانْبرِ
تَسَلَّقْتُ جِدْعَ المَجْدِ ... أَنَسْتُ لُوحَةَ
وَنَهْرُ جَرِيحٍ صَفَّتَاهُ مَواجِعُ
وكَفًّا ضِياءِ تُرْفَعانِ كَأَنَّمَا

إذا جَفَّ ماءُ الحُبِّ وانْقَطَعَ الوَرْدُ
على أيِّ غُصْنٍ شَهَقَةُ الرُّوحِ تَشْتَدُّ؟
أشَاطِرُها وَجَدِي إذا انْفَطَرَ الوَجْدُ؟
أَمِيرَ فَوّادي: أين؟ في حيرتي أَشَدُّ
بَعِيدٌ أنا ، كم زادَ في لَهْفَتِي البُعْدُ
تَنَدَّى إِبَاءً ، تَضَحَّكَ الأَعْيُنُ الرُّمْدُ
إذا فُتِحَتْ لِلجُودِ يَنْدَلِقُ الشَّهْدُ
يُحَدِّثُ عَنِ إِيثارِهِ الجُودُ والمَجْدُ
بها رُسِمَتْ نارٌ وَقَافِلَةٌ تَعْدُو
وطفلاً ذَبِيحٌ كانَ مِنْ نَحْرِهِ الرِّفْدُ
جَنَاحا وَلِيَّ فيهِما الحُبُّ والحَمْدُ

سَأَلْتُ ، وَكَانَ اللَّيْلُ سَكْرَانٌ مُرَبَّكاً
لَمَّاذَا أُرِيقَ الضُّوْءُ مِنْ مُقَلَّةِ الْهُدَى
هَنَّاكَ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ تَزَاوَحَمَتْ
أَجَلَ ! إِنَّهُ الْعَبَّاسُ فِي الْحَرْبِ مُطْلَقٌ
تَجَاسَرَتِ الدُّنْيَا لِتَكْسِرَ سَيْفُهُ
وَكَانَ يَرَى الْأَيْتَامَ تَغْلِي شِفَاهُهُمْ
مَضَى ، وَالْيَتَامَى طَامِحُونَ بِجَوْدِهِ
يُؤَزِّجُ فِي كَفِّهِ مَاءً ، وَيَمْتَطِي
وَتَعْرِجُ كَفَّاهُ ابْتِهَالاً كَأَنَّهَا
وَفِيهَا رَوَى الْأَطْفَالُ ، فِيهَا جَدَاوِلُ
وَبَسْمَلَةَ الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَاقَ رَمْلُهَا
أَبَا الْفَضْلِ : هَذَا الْقَلْبُ مَدَّ كَانَ لَمْ يَقُلْ
نَزِيفُكَ فِي قَلْبِ الزَّمَانِ قِيَامَةً
وَفَضْلُكَ أَنْ عَلِمْتَ كُلَّ كَرِيمَةٍ
وَلَوْنَتْ فِي الْآفَاقِ شَمْسَ كَرَامَةٍ
فَأَنْتَ أَمَانٌ لِلْجَمَالِ ، وَرَائِعٌ
وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، حَدُّكَ الْخُلْدُ لَا الْفَنَاءُ

وَشَمْسُ الرُّؤْيِ فِي الْقَلْبِ مَا انْفَطَرَتْ بَعْدُ
وَضُرَجَ خَدُّ الْبَدْرِ فَاسْتَعَرَ الْخَدُّ؟
جَمُوعٌ مَهِيْبَاتٌ فَشَتَّتَهَا فَارِدُ
وَصَوْتُ سَمَاوِيٍّ ، إِذَا عُرِفَ الضُّدُ!
فَمَا رَجَعْتَ إِلَّا وَهَامَتْهَا غَمْدُ!
كَصَحْرَاءٍ حَرٌّ كَانَ طَلَّقَهَا الْبُرْدُ
وَفِي عَيْنِهِ دَمْعٌ وَفِي قَلْبِهِ وَقْدُ
جَوَادِ الْمَنَايَا ، قُلْ : هُوَ الشُّوقُ وَالْوَدُّ
إِلَى الْكَوْثَرِ الْعُلُويِّ تَمْتَدُّ .. تَمْتَدُّ!
مِنْ النِّعَمِ الْمَسْفُوحِ مِنْ حُرَّةٍ تَحْدُو
لِيَعْبَقَ مِنْ عَزٍّ وَيَنْكَسِرَ الْقَيْدُ!
لِغَيْرِكَ أَذْرِكُنِي ، فَأَنْتَ لِي الزُّنْدُ
عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى يَغْرُقَ الْغُلَّ وَالْحَقْدُ
مَهَارَةً هَزَّ الْغَيْمَ إِنْ غَضَلَ الرَّعْدُ
كَغَانِيَةٍ ، وَالْخَدُّ أَشْعَلَهُ الْوَرْدُ
بَرِيشَتِكَ الْحَمْرَاءِ قَدْ لَوْنَ الْعَقْدُ
وَعَهْدُكَ بِذُلِّ الرُّوحِ .. مَا نُكِّثُ الْعَهْدُ!







المبحث السادس

القصاصد
الفائزة

بمسابقة الجود العالمية
السادسة للشعر العمودي

١٤٣٦هـ



آية من سورة الجود

إبراهيم محمد آلبو شفيق / الاحساء.



هذا المدى عطرٌ وقلبك آسُ
من روضةٍ بالعرش جئتَ قرنفاً
(عباس) واسمك عوذةٌ ما قلتها
اسمٌ تطرزه الملائك حليةً
من فيضك الأسمى تسيلُ جداولُ
كفأك تمتدان.. يولدُ مسجدُ
كفان أينعتا عطاء أخضراً
كفان، فاليمنى تفيض مواهباً
يا صانع الأطهار بين حروفه
(الجود) رشحٌ نداك، بعضك كلهُ
وضُهرت من (ذهب السماء) فضائلاً
وعلى هواك تنفس الإحساسُ
إن فاح أسكرَ من شذاه الناسُ
إلا هوى بالـ(عين) هذا اليأسُ
يخبو أمام بريقها الأملُ
ويطيب باسمك في الجنان غراسُ
تتقاطعان.. فتقرع الأجراسُ
يمتدُ إن غطى القلوب يباسُ
وشمالك انطحنت بها الأفراسُ
وبحدها تتناقص الأرجاسُ
ما زلتَ معنى ضاق عنه (جناسُ)
فالناسُ دونك فضة ونحاس

تعب الكلامُ أمام بابك فانحنى
والشعر جاءك تستقيك بحوره
يا (كَلِمَة) مخنوقة في آية
يكفيك أنك من (علي) سورة
مولاي جئتكَ نَفْثَةً مَوْجُوعَةً
الخوفُ حاصرني بجيش ظلامه
صبري (كُلَيْبٌ)، و(البسوسُ) مواجعي
يا شبل حيدرة الوغى، لا تبقني
أبدل مآتم غربتي بمسرة
طهر بماء (الله) صدرًا آثما
يا هادياً بالضوء كل سُرّاته
يا فاتحاً بالجدود بيت عطائه
أنا من أنا حتى أمدّ رسائلي
أبواب هذا العمر يوصدها الأسى

مستغفراً، وتمزّق الكرّاسُ
وجيوبه أودى بها الإفلاسُ
أول سنّاك لتكسر الأقواسُ
(الحمدُ) من آياتها و (الناسُ)
ضاقت بها الأضلاعُ والأنفاسُ
ذبلت عيونُ الحزن، شاب الرأسُ
والياسُ -إذ يفتالني- (جسّاسُ)
وحدي يمزقني الأسى وأداسُ
تسعُ الفضاء فتعقد الأعراسُ
يعثوبه الوسواس والخناسُ
بك يلهجُ السّمّارُ والجلاسُ
لا بابٌ يحجبه ولا حرّاسُ
وعلى بريدك يخجل القرطاسُ؟
ما لم يكن مفتاحها (العباسُ)





ملائكة من عطش الجهات

حسين كاطع جابر الله العوداي/العراق- بابل.



يا سيدي... هذه زُبدة وجعي تدحرجتُ أمام ضريحك
الرحيم، فأرجعها اليّ قُبلةً من فرحٍ وبوصلةً
لِلوصول، وبُشارةً لِلفوز الابدِي.

وبمائِكَ الإنسانُ يزرعُ بيدهُ	لخطاكُ تنتسبُ الحقولُ الممطرةُ
أمويَّةُ الغرقى تنامُ مُبكرهُ	زدني طفولةً غيمةً وروايةً
ينسابُ في لغتي بهيئةً معذرهُ	زدني تشظيَّ علقمِي موجعٍ
كي أستفيقَ حقيقةً مُتأخرهُ	دعني أغمسُ في هواكُ خرافتي
وأنا أرى العباسَ عيناً مُبصرهُ	منذُ اختراقِ السهمِ ظلمةَ رحلتي
وأنا المسافرُ بانطفاءِ المحبرهُ	قل كيف أكتبُكَ اشتعلاً هائلاً
شفةً بأسئلةِ الخيامِ مُفطرهُ	في ثقبِ جودكُ لا تزالُ تلوكني
لألمَ نظرةَ ثائرينِ مُطهرهُ	ضعني على غدِكَ الرسولِ حقيبةً
من صار كُفكُ للعطاشى حنجرهُ	كلُ السواقِي خلف جودكُ سَجَداً
فكأنما العطشُ المُقدَّسُ قنطرهُ	وعبرتَ فحَّ الماءِ حين رميتهُ

وأخذت جرحك للفرات ملأته
فتدفقت أنهار غيرتك التي
وخيام أيتام انتظارك مزقت
ظماً يفضّ وكل شيء أخضر
فنزفت كل الأمنيات وكل ما
وكان هامات الرماح زنابق
فمضيت تقطفها شهية فارس
ولقد نثرت على الرؤوس قوافلاً
يا أي جيش قد قطعت رجوعه
لكنه قدر الشهادة نورس
فمنحت روحك طعم نصر أجل
وكسرت جرة حيرة ريفية
وجرحت هدنة سيرتين تلاقيا
تلك السيوف تجذرت بظلامها
ها أنت بوح الله مسبحه المدى
كل الخرائط تستميحك خطوة
وبماء قربتك اللغات توحدت
أقصى تجاعيد الطفوف تريقني
سفر يرتق وحشتي بحكاية
فانثر برعشة برد ذكرك خاطري
لأراك في الصبح اللذيد ترشني
وافتح شبابيك انتصارك في دمي
منذ اغتراب الضوء في لغة الرحي

بغد حسيني وروح مُثمره
تجري كما تجري الصلاة بحيدره
مدن العويل وكل آه مقبره
متوسلاً يأتيك ترجع أخضره
في الروح من قمح الوفاء لتبذره
أضحت لديك وكل جرح جوهره
يبني على الجرح المؤزر منبره
للرعب سوداء الجحيم مُزجره
وكأنما كفاك تقطع تذكره
قد هز غصنك كي تُفجر أنهره
لتظل قربتك السفينة مُبحره
بين الهديل وبين غربة قبره
عين الربيع ونبلة مُتصحّره
ويداك في شجر الضحى مُتجدّره
نهر الشروق عوالم مُستبشره
لتعود من معنى الجهات مُحرّره
لغة وعن عطش الغياب معبره
وجعاً وطعنة قربة مُتكرّره
صوفية التعب العتيق مُحيّره
لتنام أخطائي بحضن المغفره
فوق انتمائك قبلة مُتبعثره
لأطير خارج خطوتي المُتعثّره
وأنا أرى العباس عيناً مُبصره



حكاية القمر ..

العباس أنموذج الوفاء والفضاء

أحمد رضي سلمان / البحرين.



فِي كُلِّ صَوْتٍ، لِلوَفَاءِ مَقُولَةٌ
الْحُبُّ فِي عَيْنَيْهِ سِرْبُ غَمَائِمٍ
وَبِخْدِهِ حَاكُ الرِّبْعِ قَصِيدَةٌ
قَمَرٌ تُغْنِيهِ الْعَذُوبَةُ، نَسْمَةٌ
مُذْ كَانَ فِي رَحِمِ (الْحَنُونَةِ) ظَاعِنًا
وَالآنَ، هَا هُوَ فِي الضَّفَافِ حِكَايَةُ الدِّ
فِي صَفْحَةِ الْعِرْفَانِ يُوحِي ذَاتَهُ
وَعَدَا سِيحَتَرُفُ السُّجُودِ : عَلَى الْقَنَا
يَحْكِي مُفَارَقَةَ الزَّمَانِ، يُفَسِّرُ الدِّ
هِيَ سَجْدَةٌ أُخْرَى : يِعَافُ الْمَاءُ كَي
لَمْ يُعْطِ (بَعْدَ) النَّهْرِ فُرْصَةَ شَرِبَةٍ
لَكِنَّهُ أَعْطَى الطُّفُوفَ يَمِينَهُ
وَبِكُلِّ صَمْتٍ لِلْهَوَى تَرْتِيلَهُ
مِنْ دِفْءِ رَوْعَتِهِ يَبُوحُ هُطُولَهُ
لِلوَرْدِ .. طَرَزَ بِالنَّقَاءِ أَسِيلَهُ
بِالنُّورِ بِالتَّقْوَى تَمُرُّ عَلَيْهِ
بِالطُّهْرِ كَانَ حَنَانُهُ قُنْدِيلَهُ
إِثَارَ، يُشْعِلُ بِالدَّمَاءِ فُصُولَهُ
عُظْفًا .. فَتَقْرَأُ (كَرِبَلَا) تَنْزِيلَهُ
بَدْرٌ، عَلَى وَجَعِ الْفُرَاتِ خَمِيلَهُ
بُعْدَ الْجَدِيدِ .. مُوَثَّقًا تَعْلِيلَهُ
يَهَبُ الْوُجُودَ إِلَى الْوُجُودِ سَبِيلَهُ
حَتَّى يَبْلُ الْمَاءُ مِنْهُ غَلِيلَهُ
وَشِمَالَهُ وَكَثِيرَهُ وَقَلِيلَهُ

أَعْطَى لَهَا مَعْنَى الْخُلُودِ، اسْتَأْنَفَ الـ
هَذَا التَّحْدِي : حِينَ يَذْخُرُ الظَّمَا
أَلْوَى عِنَانَ ظَمَاهُ ، جَمَعَ نَفْسَهُ
أَجْرَى عَلَى شَفْتَيْهِ لَحْنَ شَهَادَةٍ
وَاخْتَارَ عَرْشَ الْمَاءِ .. هُنْدَسَهُ كَمَا
مِنْ آيَةِ السَّيْفِ اسْتَقْلَّ صَوَاعَهُ
أَرْسَى فُضَاءَ الْعَلْقَمِيِّ ، أَقَامَهُ
فَجْرًا يُؤَثِّتُ بِالْبَصِيرَةِ أَفْقَهُ
وَيُعِيدُ تَرْتِيلَ الْفُرَاتِ عَلَى الْمَدَى
جُرْحُ يُفْهَرِسُ بِالْدمَاءِ هَوَامِشَ الـ
يَرْقَى بُرَاقَ النَّزْفِ ، فَاجًا مُسْتَحِيدَ
يَعِدُ الْحَيَاةَ بِأَنَّهُ مَا زَالَ يَمـ
هِيَ فِكْرَةُ الْإِنْسَانِ فِي إِنْسَانِهِ ،
صَنَمُ الْأَنَا مَا زَالَ يُعْبَدُ إِذْ كَانَ
وَيَجُورُ سَيْفٌ ، تَسْتَبِدُّ خِيَانَةً
فِي مِثْلِ هَذَا اللَّيْلِ يُسْرِجُ غَارَهُ
يَنْزَاحُ مِنْ رَحِمِ الْحَقِيقَةِ عَاصِفًا
بِالْأَمْسِ يَبْذُرُ فِي الْفُرَاتِ عَقِيدَةً ،
الْيَوْمَ .. يَمْسُحُ دَمْعَتَيْنِ ، يَعَالِجُ الـ
يُزْجِي عَلَى عَطَشِ الْعِرَاقِ سَحَابَ الـ
يَمْتَدُّ فَجْرًا .. ثَوْرَةً .. تَكْبِيرَةً
هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ شَعْبٌ عَاشِقٌ

حَدَّثَ الْأَهَمَّ : نِهَايَةً وَوَسِيلَةً
صَبْرًا ، وَيَبْذُلُ لِلْوَفَاءِ وَصُولَهُ
وَانْثَالَ غَيْثَ سَنَا وَ مَدَّ حُقُولَهُ
وَ أَدَارَ فِي كَفَيْهِ نَخْبَ بَطُولِهِ
هُوَ شَاءَ ، أَتَقَنَّ بِالرُّؤْيِ تَفْصِيلَهُ
وَبِسُورَةِ الْجَرْحِ انْتَضَى إِكْلِيلَهُ
طَوْدًا وَ دَجَجَ بِالشُّمُوخِ نَخِيلَهُ
يَشْتَقُّ مِنْ حُلُمِ السَّلَامِ هَدِيلَهُ
لُغْزًا جَدِيدًا .. فَاتِحًا تَأْوِيلَهُ
مَعْنَى يُحَرِّرُ فِي السُّطُورِ سُيُولَهُ
لَ السَّيْفِ ، أَرْهَقَ بِالْعِنَادِ صَدِيلَهُ
تِلْكَ الْكَثِيرَ مِنَ الرُّؤْيِ .. لِيَقُولَهُ
لَمَّا تَزَلْ أَفَاقُهَا مَجْهُولَهُ
اللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ هُنَاكَ رَسُولَهُ
يَمْتَدُّ عُنْفٌ ، تُسْتَبَاحُ طُفُولَهُ
دِفْنًا ، وَيَبْعَثُ فِي الْمَدَى جَبْرِيلَهُ
يُدْنِي لِأَوَجِ الْمُسْتَحِيلِ شَمُولَهُ
وَالْيَوْمَ يَحْصِدُ كَرْبَلَاءَ حَصِيلَهُ
وَجَعَ الْقَدِيمَ .. ذَهُولَهُ وَدُبُولَهُ
تَحْنَنُ يُرْخِي فِي الْقُلُوبِ سُدُولَهُ
" لَا طَابَ عَيْشٌ وَالْحَيَاةُ ذَلِيلَةٌ "
وَ كَفَى بِهِ كُفُؤًا لِكُلِّ بَطُولِهِ



رواية عن مُسند النهر

علي مكي علي الشيخ / القطيف.

القاهها نيابة عنه السيد عدنان الموسوي



وأرفو نهارات الظلال بعسجديك
تؤثت وعي الماء.. ينساب من يدك
فبات فم الأيام يقتات من غدك
من الغيب أملاكاً.. تحن لموعديك
بكفيك ..فاكتبني ببعض تنهدك
بأن يتفيا الآن بين تفرديك
فكان اختصار الطف في وحي معبدك
أتيت كطفل هام شوقاً لموردك
كما هام ليلي في مصير تشرديك
إليك .. ضميراً ..دفعه في تهجدك
رغيف ابتكار ..زيتته من توددك

أخيط سلال الجود شوقاً لمشهدك
وأشتاقني في ضفة النهر غرفة
فأنت الذي أطعمت أمسك للشجا
ألا أيها العباس ..جودك نازل
أمسد أضلاع القصيدة مغرماً
سأدخل في عينيك فاسمح لخاطري
دخلتُهما ..كالأنبياء .. تعبدًا
كنافذة الإيحاء ..إذ تستفزني
أبا الفضل .. فادخلي مصيراً مشرداً
على وقع أقدام الحسين مشيتني
ألا فاروني دمعا ..وأطعم شهيتي

وَأَشْهَدُ أَنِّي فِي هَوَاكَ مُسَرَّبٌ
 قَرَأْتُ بِعَيْنِيكَ الْخَرَائِطَ كُلَّهَا
 تَعَلَّمْتُ مِنْ رَمْلِ الطُّفُوفِ وَفَاءَهُ
 وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْمَاءَ يَظْمَأُ تَارَةً
 وَهَبْتُكَ هَذَا الْقَلْبَ فَكْرَةَ مَسْجِدٍ
 عَلَى سُحْنَةِ النِّسْيَانِ نِصْفُ حَقِيقَةٍ
 وَالْيَتَ بِالسَّهْمِ الَّذِي كَانَ عَابِرًا
 وَأَنْ تَمْلَأَ الدُّنْيَا .. دَوِيَّ كِرَامَةٍ
 لِأَنَّ قُطِعْتَ كَفَّاكَ تَمْتَدُّ قَامَةً
 سَكَبْتَ بِأَقْدَاحِ الْبَطُولَةِ حِيدَرًا
 وَأَفْرَغْتَ فِي جِيبِ الْمَسَافَةِ "يُوسُفَا"
 وَدَرَبْتَ سَهْمَ الْعَيْنِ كَيْ تَسْتُضِيفَهُ
 خَبِيرًا بِتَثْقِيفِ الرَّمَاكِ .. وَمَانَحَا
 وَلَمْ تَنْسَ يَوْمًا أَنْ تَلْخَصَ كَرْبَلَا
 فَخَرَجْتَ طُلَّابَ الْعِرَاقِ مَعَادِنَا
 وَرَبَّيْتَ أَطْفَالَ السَّمَاءِ عَلَى الطُّوَى
 عِرَاقٌ مَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ .. لِأَنَّهُ
 وَيَقْسَمُ بِالْعَبَاسِ " بِالْمَاءِ .. وَالِدَمَا
 بِأَنَّكَ رَمَزُ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِبَا
 كَمَا كُنْتَ تَفْنِي فِي الْحُسَيْنِ مَهَابَةً
 أَتَيْتُ مَعِيَ تَمْشِي قِيَامَةً عَاشِقٍ
 وَجِئْتُكَ مِنْ أَرْضٍ لَبِسَتْ فَرَاعَهَا

كَمَا سَرَّبَ الطُّفُّ الْهَوَى فِي تَشْهَدِكَ
 وَمَا صَحَّ عِنْدِي غَيْرُ أَخْبَارِ مُسْنَدِكَ
 وَمِنْ قُرْبَةِ الْأَطْفَالِ دَرَسَ تَمْزُودِكَ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ارْتِشَافُ تَوَرُّدِكَ
 لِأَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ مَرًّا بِمَسْجِدِكَ
 تَرَاوَدُّ أَجْزَاءُ الْخِيَامِ .. بِمُورَدِكَ
 مَسَافَاتٍ غَيْبٍ أَنْ سَتَحِيََا بِمُفْرَدِكَ
 وَتَمْشِي بِرَغَمِ الْمَوْتِ فَوْقَ مَهْنَدِكَ
 وَتَسْعَى بِرَغَمِ الْحَاقِدِينَ لِسَيِّدِكَ
 وَخَبَّاتٍ فِي عَيْنِيكَ وَشَمَّ تَجَلُّدِكَ
 أَتَى بِقَمِيصِ الطِّفْلِ عِنْدَ تَرْدُّدِكَ
 فَصَارَتْ شَطَايَا السَّهْمِ أَقْلَامَ مَعْهَدِكَ
 دَرَسَاتِكَ الْعُلْيَا .. لِرُؤَادِ مَرْقَدِكَ
 بِرَشْفَةِ ضَوْءٍ زَمَّهَا غَيْبُ مِزْوَدِكَ
 مِنْ الْعِزِّ فَاشْتَاقُوا الْبَقَاءَ بِسَرْمَدِكَ
 فَصَارُوا كَأَغْرَاسِ النِّخِيلِ بِفَدْفَدِكَ
 يُمَسِّدُ بِالْإِيْمَانِ طَعْمَ تَعْهَدِكَ
 وَبِالسَّهْمِ مَعْجُونًا بِلَغْزِ تَجَرُّدِكَ
 تَرِنُ بِسَمْعِ الدَّهْرِ آيَاتُ سُؤْدَدِكَ
 سَأَفْنِي هِيَامًا فِي مَنْزِلِ تَفَقُّدِكَ
 وَمَا زَالَ يَنْمُو فِي فَمِي لَحْنُ مُنْشَدِكَ
 وَغَنَى الْهَوَى فِيهَا "بَبْرِقَةِ ثَهْمَدِكَ"



شَهَقَةُ النَّهْرِ الْأَخِيرَةِ حسين علي عبد الله آل عمار/البحرين.



تَحْتَاجُ دَمْعَةَ عِرْفَانٍ لَتَكْتَشِفَهُ
عُمْرًا مِنَ الصَّبْرِ إِنَّ فِي حُزْنِهِ ذَرْفَهُ
وَلَمْ تَجِدْ مَاءَ دُسْتُورٍ لَتُرْتَشِفَهُ
وَصَارَ يَتْلُو عَلَى أَسْمَاعِنَا صُحْفَهُ
تُشِيرُ لِلْعَرْشِ مَا قَدْ شَاهَدْتَ سُجْفَهُ
إِلَى الْحُتُوفِ الَّذِي فِي ذَاتِهِ نَسْفَهُ
تُضَرِّجُ الْبَدْرَ نُورًا كُلَّمَا انْتَصَفَهُ
نَخِيلُ بَابِلَ حَتَّى تَحْتَوِي سَعْفَهُ
(حَمِيدٌ) وَهُوَ يَرَى فِي عَيْنِهِ شَغْفَهُ
وَ (الْعَلَقَمِيُّ) غَرِيقًا يَحْتَسِي جِيفَهُ
حَتَّى يُرِينَا عَلَى شَطِّ الْأَسَى حَرْفَهُ

كَيْ تَفْهَمَ الْمَاءَ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ نَزَفَهُ
تَحْتَاجُ أَيُّوبَكَ الْقُدْسِيَّ تَمْنَحُهُ
حَتَّى إِذَا ضَاقتِ الْأَوْطَانُ عَنْ بَشَرٍ
تَهَاطَلَ الْوَحْيُ مِنْ أَفْيَاءِ دَمْعَتِهِ
كَأَنَّمَا الطَّفُّ مِعْرَاجٌ وَبِوَصْلَةٍ
لِفَارِسٍ عَادَ فِي إِيقَاعِ هَيْبَتِهِ
فَسَاخَتْ الْأَرْضُ، أَنْتَ فِي بَرَاءَتِهَا
وَتَعَجَّنُ التَّمَرُ فِي شِدْقِيهِ مَا عَصَفَتْ
تُطَلُّ فِي فِيهِ حَتَّى حَارَ مُرْتَبَكًا
يَخْطُ، يَمْسَحُ مَا لِلْبَرِّ مُتَسَعٍ
هُنَاكَ يَرْسِمُ كَفُ اللَّهِ مَشْهَدَهُ

هَنَّاكَ وَالْأَنْبِيَاءُ/الرُّسُلُ تَرْمُقُهُ
فِي مَشْهَدٍ لَمْ يَزَلْ وَالْمَوْتُ يَجْرَعُهُ
لِلْجُودِ لَوْنُ الضِّيَاءِ الْكَوْنُ يَجْمَعُهُ
مَا زَالَ عَبَّاسُ يُورِي الضُّوْءَ فِي يَدِهِ
مَا زَالَ جُرْحُ نَبِيٍّ فَوْقَ بَسْمَتِهِ
هَنَّاكَ (بِنْتُ حُزَامٍ) صَوْتُ قَافِيَةٍ
لَأَنَّهُ الْغَيْمَةُ الْأُولَى الَّتِي خَلَدَتْ
تَنْفَسَ الْعِزَّ حَتَّى صَارَ مَبْدَأُهُ
إِخَاؤُهُ الْعَذْبُ يَسْتَسْقِي سَجِيَّتَهُ
أَطَالَ فِي الْفَضْلِ حَتَّى صَارَ كُنْيَتَهُ
وَكَانَ يَغْلُو وَيَغْلُو، ضَوْءُ أَجْنَحَةٍ
بَصْمَتِهِ الْهَادِرِ الْمُنْسَابِ فِي دَمِهِ
وَكَانَ يُوْغِلُ حَدَّ الْخُلْدِ فِي لُغَةٍ
يَطُوفُ نَزْفًا وَطَيْفُ الطِّفِّ يَغْمُرُهُ
مَنْ يَنْصِفُ الضُّوْءَ إِنْ ذَابَتْ بَرَاعِمُهُ
وَمَنْ يُطِلُّ بِوَجْهِ الْغَيْبِ فِي دَعَاةٍ
مَنْ أَمْسَكَ الْمَوْتَ فِي كَفِّهِ مُشْتَغَلًا
مَنْ كَانَ كَالْبَحْرِ لَمْ تُشْغَلْهُ عَاصِفَةٌ
دُمُوعُ زَيْنَبَ، صَوْتُ الْأُمِّ فِي دَمِهِ
حَتَّى تَرْبَعَ فِي عَرْشِ الْإِبَاءِ دَمًا
وَكَانَ دَرْبًا إِلَى الْجَنَاتِ مَعْبَرُهُ

تَبَوَّاتِ (حُورُهُ) مِنْ شَوْقِهَا عَرَفَهُ
حَتَّى بِلَمَحَّتِهِ الْبَيْضَاءِ قَدْ أَلْفَهُ
إِذَا أَهَالَ بِرَمْلِ الْمُشْتَهَى كِسْفَهُ
وَتَسْكُنُ الشَّمْسُ فِي إِعْجَازِهَا كَتْفَهُ
يُرَاقِبُ اللَّهُ عَرَفَانَا بِمَا اقْتَرَفَهُ
وَالشَّعْرُ يَنْسُخُ مِنْ إِصْرَارِهَا نُطْفَهُ
تُظَلِّلُ السَّبِطُ عَطْفًا كُلَّمَا التَّحَفَهُ
وَبَاتَ يَنْسُجُ مِنْ إِيْمَانِهِ شَرْفَهُ
بِ (سَيِّدِي) كُلَّمَا فِي ذَاتِهِ اقْتَطَفَهُ
وَزَادَ بِالْجُودِ حَتَّى مَوْتِهِ اخْتَطَفَهُ
تَشَقُّ مَا انْسَابَ مِنْ مِعْرَاجِهَا سُقْفَهُ!
شِعَارُ خُلْدٍ عَلَى أَيَّامِنَا هَتَفَهُ
مِنْ الْحِمَامِ الَّذِي فِي صَدْرِهِ اكْتَنَفَهُ
كَمِدِيَّةٌ مَادَ عَنْهَا الْجُرْحُ وَاعْتَرَفَهُ
عَلَى الْمَحَارِيبِ؟ إِنْ إِيْمَانُهُ اعْتَكَفَهُ!
عَلَى الطَّرِيقِ مُضِيًّا عَارِفًا هَدَفَهُ؟
عَلَى مَضَامِينِهِ الْعِصْمَاءِ فَاحْتَرَفَهُ؟
كَيْ لَا يُؤْمَنَ مِنْ دَانَاتِهِ صَدَفَهُ؟
وَقُوْدُهُ الصَّرْفُ مَا إِسْهَابُهُ جَرَفَهُ
أَحْبَبْنَا اللَّهَ إِذْ فِي قَلْبِنَا قَدَفَهُ
فَوُحْدَهُ يَعْرِفُ الرَّحْمَنُ مَنْ عَرَفَهُ

تشكيلية الفداء

حيدر أحمد عبد الصاحب / العراق - ذي قار.



تُرْتَبُّ أَوْرَاقُ الزَّمَانِ الْمُبْعَثَرِ
تُحْلَلُ أَدْوَاراً لَهُ مُتَغَيِّرُهُ
وَشَتَّتَتِ الرُّؤْيَا مَرَايَا مُكَدَّرُهُ
سَدِيمَا .. وَقَالَتْ ذَاكَ دُرَّةُ حَيْدَرِهِ
فَهَا هِيَ عَادَتْ بِالْكَفِيلِ مُنَوَّرُهُ
لِظَاهِرِهِ اصْطَفَتْ حُرُوبٌ مُفَسَّرُهُ
فَغَصَّتْ بِأَكْوَامِ الصَّنَادِيدِ قَنْطَرُهُ
وَمِنْ بَأْسِ عَيْنِيهِ الْجَحَافِلُ مُدْبِرُهُ
بِمَيْمَنَةٍ يُلْقِي الرَّدَى أَمْ بِمَيْسَرِهِ
تَعُجُّ بِأَمْوَاتٍ صَفُوفُ الْمُؤَخَّرِ
وَبِالرُّعْبِ قَبْلَ السَّيْفِ يُوقِعُ مَجْزَرُهُ
فَوْقَ اسْمِهِ أَبْقَى الْجُمُوعَ مُسْمَرُهُ
لَدَيْكَ مُتَوْنُ الْجَيْشِ دَكَاً وَدَمَرُهُ

على مُنْحَنَى نَهْرٍ هُنَالِكَ مُحْبِرَةُ
وَتَسْتَحْضِرُ التَّارِيخُ أَضْوَاءَ مَسْرَحِ
فَحِينَ تَدَاعَى الْقَوْمُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ
يَدُ الْغَيْبِ أَلْقَتْ فِي مَدِينَةِ أَحْمَدِ
إِذَا أَطْرَقَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَظْلَمَتْ
لَقَدْ جَاءَهَا الْعَبَّاسُ مُصْحَفَ نَخْوَةٍ
بِصَفَيْنِ عِنْدَ النَّهْرِ صَدَّ التَّفَافُهُمْ
تَطِيرُ رُؤُوسُ الْقَاسِطِينَ بِسَيْفِهِ
وَحَيْرٌ عِزْرَائِيلَ فِي نَهْرٍ وَانْهَمُ
وَأَنْ قَبِضَ الْأَرْوَاحَ فِي صَدْرِ جَيْشِهِمْ
كَأَنَّ لَهُ فِي كُلِّ صَفٍّ تَجَلِّيَاً
وَيَشْهَدُ يَوْمَ الطِّفِّ هَوْلَ ظَهْوَرِهِ
وَلَوْ أَذِنَ السَّبْطُ الْحُسَيْنُ لَسَيْفِهِ

ودانت له كل المقادير مجبره
ليظهر أسراراً عن الخلق مضمرة
عسى يهتدي جيش وتخضر مقفّره
مراق إلى كل البرية أحضره
فتنبأ أشجار المروءات مزهره
وظل غمامات على الأرض ممطره
ليطفئ ناراً بالخيم مسجّره
من الغيب جند الله تنهل منشّره
على ضفتيها بالحشود المحرّره
غبار الخنا عنها وتحيا موقّره
بألطافها كل الحوائج محضّره
لتكمل معيار الوفاء وجوهره
بطلته تبدو السماوات مقمّره
بأيدي كرام للقلوب المطهره
تخرله السبع الشداد مكبره
وكعبتنا طافت عليه مؤزّره
إليه سماء القرب طوعاً مسيره
تمام الهدى يهدي ويكمل مظهره
وجاوزتها فضلاً .. وقدرًا .. ومقدّره
حياة بتشكيلية الفدي نيّره
ويا الكوكب الدري اتقن معبره
ومستضعف نحو انتصار ومأثره
وكممت غيظاً يرهّب الكون مصدره
وتمحق كفار الورى والمكفره
يقول وقد حطّ الجبين وعفّره
ونفسي .. وأرجو من مقامك معذره

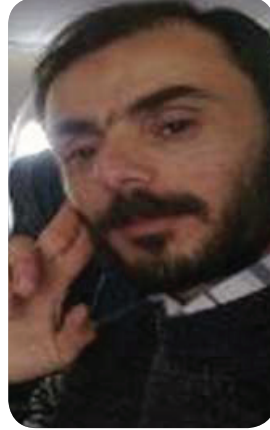
وغير تاريخاً وأفنى طغاته
ولكن يشاء الله ما لا نشاؤه
فسيره للماء .. لا لقتالهم
وعاد بأقصى ما يريد .. فماؤه
ليسقي من شتى الصدور حدائقاً
إلى الآن كفاه التفضل والندى
كما أمطرت لما استغاثته زينب
إذا باسمه تدعو على الظلم حرة
ولودجلة احتلت لزّم فراتنا
إذا قيل يا عباس تنفض أمة
إلى الآن لو أم البنين نجيئها
وتكشف غماً مسّ شيعة فاطم
نما هكذا العباس في حلة المدى
ببيت بناه الله من صُحف أتت
إذا ما عليّ فيه كبر ساجداً
لذا صار عرش الله سقفاً لبيتهم
ينال به العباس فيضاً مقدّساً
بصومعة الإشراق ينأى بقربه
أبا الفضل أبدعت الفضائل أنجماً
بسهمين في عين وجود .. رسمتها
فيا قمر العشاق في ملكوتهم
إلى كل طاغ نحو ضعف وذلة
إذا لم تقاقل في الطفوف لحكمة
سترجع يوماً للمؤمل ناصراً
تقبل عبداً قد أتى لثراكمو
فداءً لنعليك الطهورين أسرتي



والجرح إذا تنفس

شادي شحود حلاق / سوريا.

ألقاها نيابه عنه الشاعر سلام البناي



كأنما الله . ماءً كوثراً . خلقه
للطف ثم لها . من كفه . دفعه
أضلاعه أنهرًا بالخلد ملتحقه
عباس ، و هو لها الأقلام و الورقه
لم يبلغ الشعر ، من أجناسها ، العلقه
وهو الذي لخص الإخلاص في حذقه
وخفة وانطلاقاً مثلما الطلقة
قد حوصرت التف فيهم ، حولهم ، حلقه
تمسك ، سهماً كافرًا ، بثقه
لذاك قد بقيت في الوجه محترقه
اليتم ، كفيه . قد أعطاهما ، صدقه

الماء أول حرف . ظامنا . نطقه
كأنه في جرار الحب خزنه
يوم الجفاف أتم الماء فانسكبت
ماذا ستكتب أفكار الحياة عن الـ
وهو الذي كتبت كفاء ملحمة
جراحه أسطر ، والحب من دمه
السيف في يده ، من عزمه ، يده
إن طال قد و إذ ما مال قط وإن
وقاسم الله عينيه . التي انطفأت لله
وما احتواها . لكي يبكي الحسين بها
وخمس الجسم ، زكى نفسه ، و لرأس

عَبَّاسُ كَانَ جِيوشًا لِلْحُسَيْنِ وَسِيفًا
حَجَابَ زَيْنَبَ، أَسْتَارًا لِقِبْلَةِ وَجْهِهَا
كَفَاهُ قَدْ كَفَّتَا عَنْ وَجْهِهَا ظِلْمَاتِ
مِنْ بَعْدِهِ. وَجْهَهَا قَدْ صَارَ مُنْكَشَفًا
يَا وَجْهَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا شَرْقًا
عَبَّاسُ. يَقْرَأُ مَبْتَلًى اللِّسَانِ فَمِ اسْدُ
نَهْرُ أَبُو الْفَضْلِ. عَذَبٌ لَا ضِفَافَ لَهُ
فَمَنْ تَعَطَّشَ، لِلْعَرْفَانِ، وَارِدُهُ
كَأَنَّهُ مَذْهَبٌ، وَالْوَحْيُ دَاخِلُهُ
جَرَحُ تَوَسَّعَ فِيهِ. لَفَّهُ بِقِمَاشٍ
جِرَاحُهُ كَثُرَتْ حَتَّى تَنْفَسَ مِنْهَا
كَأَنَّمَا كُلُّ ضَلَعٍ فِيهِ نَبْعٌ هُدًى
وَكُلُّ جَرَحٍ شِفَاهُ سَبَّحَتْ بِدَمٍ
وَقَلْبُهُ لَغْرُوبِ الشَّمْسِ بِلَلُهُ
يَسْتَلْهِمُ الْوَرْدُ مَعْنَى الْعِطْرِ مِنْ دَمِهِ
لَمَّا أَتَمَّ رَبِيعَ الدِّينِ فِي جَسَدِهِ .
طَارَتْ إِلَيْهِ ، فَرَاشَاتِ، مُشَاعِرُ هَذَا
قَدْ أَكْمَلَ الظُّلْمًا الْأَقْصَى وَغَاصَ بِعُمُقٍ
حَتَّى اسْتَوَى غَرْقًا لِكُنْهِ، ظَمِيمًا،
تَيَتَّمُ الْفَضْلُ ، حَتَّى صَارَ يَمْسَحُ
فَأُطْلِعَ الْحُزْنَ مِنْ أَحْشَائِهِ عُمَقَهُ

فِي يَدَيْهِ وَأَضْحَى . بَعْدَهَا . عُنُقَهُ
الْكَرِيمِ ، وَكَانَتْ تَرْتَدِي أَلْقَهُ
فِي النَّهَارِ أَتَتْ مِنْ أَوْجِهِ نَزَقَهُ
صَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَطَقَهُ
أُطْلِ مَنْ دَمِهِ فِي طَلْعَةِ شَرْقِهِ
مَهُ، وَ قَلْبِي بِالْخَفَقَاتِ قَدْ سَبَقَهُ
يَجْرِي إِلَى اللَّهِ، يَهْدِي لِلْهُدَى طُرُقَهُ
وَكُلُّ مَنْ عَشِقَ الْإِخْلَاصَ قَدْ عَشَقَهُ
وَكُلُّ ذِي نَفْسٍ ، يُوْحَى لَهُ، اعْتَنَقَهُ
الصَّبْرُ ثُمَّ ، بِرُمَحٍ غَادِرٍ، رَتَقَهُ
الْكُونُ يَمْلَأُ ، مِنْ أَعْمَاقِهَا، أَفْقَهُ
مِنْ كُلِّ نَبْعٍ عَيُونُ الدِّينِ مُنْبِثَقَهُ
لِيُطْلِعَ الْفَجْرُ مِنْهَا لَابَسًا شَفَقَهُ
بِخَفَقَةِ فَرُوى مِنْ لَوْنِهَا غَسَقَهُ
وَتَلْبَسُ الرِّيحُ، فِي أَعْرَاسِهَا، عَبَقَهُ
الْوَرْدُ، فِيهِ، جِرَاحٌ مِنْهُ مُنْفَتِقَهُ
الْكُونُ تَبْكِي، وَكَانَتْ قَبْلَهُ يَرْقَهُ
الْحُبُّ يَسْقِي عُرُوقَ الْمُنْتَهَى عَرَقَهُ
أَتَمَّ فِي أَبْحَرٍ، مِنْ دَمِهِ ، غَرَقَهُ
رَأْسُهُ بِكَفِّ أَبِيهِ وَهِيَ مُخْتَنِقَهُ
وَفَوْقَ مَلْحَمَةِ الْعَبَّاسِ قَدْ دَلَقَهُ



مجازٌ ... على ضفّة الغيب!

هادي عبد رب الرسول أحمد آل مغيص / القطيف



للفارس الشاعر الذي أخطأ النهر تأويل مجازَه !

داخِلَ الغيبِ قد أراحَ مكانَه	خارجَ الوقتِ ينتضي أزمانَه
هر- طيناً يمدُّه إنسانَه	أيقظَ الرملَ - خفقةً في ضميرِ الذن
تِ لتندى مُخضلةً رِيانَه	ينفخُ الآنَ روحَه في المسافا
و فؤاداً يبثُّه خفقاَنَه	يمنحُ الدربَ من دمِ الوحي نبضاً
فمشى الحُلُمُ يقتفي ألوانَه	لوّنَ العشقَ في الضمائرِ حلماً
م و روى انهمارُه عنفوانَه	و أزاحَ الجفافَ عن ظمأِ الغي
أزهرِياً مداعباً نيسانَه	هو حُلُمُ الربيعِ ينثرُ عطراً
غيبِ لئلا فاتحَ شريانَه	هو جرحُ الندى و زنده نيلُ الد
موغلاً يمنحُ المدى غدرانَه	صنوه الماءُ في دمِ الأرضِ يجري
جسدَ الرملِ مُزهراً بلسانَه	رطبَ الشمسِ من سناه و ندى

طَوَّفَ الضَّوءَ فِي دُرُوبِ الْمَنَافِي
 هَاشِمِيٌّ أَطْلُ مِنْ شُرْفَةِ الْبَدَنِ
 قَمَرِيٌّ أَسَالُ فِي جِبْهَةِ الْمَلِيحِ
 لَمْ يَزَلْ فِي الْجَوَابِ جُرْحًا قَصِيًّا
 كَيْفَ يَرْقَى لِفَهْمِهِ سُلْسَبِيلُ الدُّنْيَا
 كَيْفَ يَرْقَى الْوُجُودُ فِيهِ مَكَانًا ؟
 لِلنَّبِيِّينَ وَاهِبُ رُتَبَةِ اللَّهِ
 يَصْنَعُ الْفُلُكَ - مِنْ شِرَاعِ لَوَاءِ الدُّنْيَا
 مَوْدَعٌ فِي حَشَاةِ النَّارِ طَيْفًا
 زَارِعٌ فِي مَسَافَةِ الْحُلُمِ عُشْبًا
 بئْرُهُ لَمْ تَزَلْ تَمُدُّ يَدَاهُ
 مِثْلَمَا الْبَحْرُ مِثْلَمَا الْغَيْثُ مِثْلَمَا الدُّنْيَا
 هَا هُوَ الْمَاءُ يَشْرَحُ الْآنَ لَغْزَ الدُّنْيَا
 وَاسْتِرَاحَ اللَّفْظُ الَّذِي شَعَّرَ النَّهْجَ
 كَيْ يَمُدَّ الْحَيَاةَ مِنْ أَكْسَجِينَ الدُّنْيَا
 لُغَةُ الْحُبِّ تَسْتَفِيقُ بَقْلِبِ الدُّنْيَا
 وَ أَضَاءَ الْمَجَازَ يَغْسِلُ وَجْهَهَا
 وَ أَزَاحَ الْمَعْنَى إِلَى جِهَةِ الرُّوحِ
 وَ مَشَى يُشْرِبُ الْوَفَاءَ بِكَفْيِ الدُّنْيَا
 كُلَّمَا جَفَّ سَاحِلُ الْجُودِ مَدَّ الدُّنْيَا
 لَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ الْقَصِيدُ لَعِينِي الدُّنْيَا
 وَثَبَةً وَثَبَةً لِيَجْتَازَ غَيْبَهَا

و الْفَرَاشَاتُ تَقْتَفِي طَوْفَانَهُ
 رَسَنِيًّا مَهْوَمًا عَرَفَانَهُ
 ل - شُعَاعًا - وَجُودَهُ وَ كَيَانَهُ
 فَيَخْبُ السُّؤَالُ يَلْوِي عَنَانَهُ !
 هَرِ وَ النَّهْرُ لَمْ يُرْخِ هَذِيَانَهُ ؟
 وَهُوَ يَرْقَى عَلَى الرَّؤْيِ إِمْكَانَهُ
 شَهِيقًا وَ خَالِقُ زَمَكَانَهُ
 حَمْدِ - بِأَسَا مُصَارَعًا طُوفَانَهُ
 نَبَوِيًّا ، يَقُولُ : كُونِي أَمَانَهُ
 عَلَوِيًّا مُبَلَّلًا كُثْبَانَهُ
 لِلْسَوَاقِي فَيَاضَةً مِلَانَهُ
 سَيْلِ أَسْقَى صَدَى الْحَيَاةِ حَنَانَهُ
 مَوْتِ حَيْثُ الْعَبَاسُ أَرْخَى بَيَانَهُ
 رَ وَ أَلْقَى فِي طَمِيهِ جَرِيَانَهُ
 غَيْبِ وَحِيًّا وَ بَاعَثَا قُرْآنَهُ
 وَقْتِ وَ الْإِثَارُ اسْتَعَارَ لِسَانَهُ
 لِلنَّهَارَاتِ سَاكِبَاتِ حَنَانَهُ
 حِ كَأَنَّ الْمَجَازَ كَانَ رَهَانَهُ
 لَ وَ يَسْقِي مِنْ وَجْدِهِ وَجْدَانَهُ
 بَحْرَ فِيهِ مُمَوَّجًا شُطَّانَهُ
 لَ وَ حَيْثُ الْهَوَى يَقُودُ حِصَانَهُ
 صَفْحَةً صَفْحَةً يُدِيرُ بَنَانَهُ

غارسًا في طقوسها ريحانه
 واهبًا حقل حُلُمها زعفرانه
 في رؤى الضوء مُسدلاً الحانه !
 في دُم العشق يشتري أثمانه
 وأبو الفضل فاتح دكانه
 يهب الغيب - في المدى - قربانه
 زة جرح و ماسه و جمانه
 هل أتى الدهر يقتضي أحيانه ؟
 بعيداً مُنادماً أشجانه
 وحي ما فرط الهوى تبيانه
 دُ غديرًا مُصاهراً سيلانه
 ليل يمضي مُرنحاً سُلطانه
 و السماء انطفأت و كانت دُخانَه
 موت إذ كان في المدى ما كانَه
 عطش الوقت حُلُمه و زمانه
 من فراديسه يصب دنانَه

في مرايا الجهات يفتح دربا
 يحرق الآن في السماء شعاعا
 يصقل الفجر كانعكاسه حُلُم
 ثمن العشق موقد كربلائه
 يفتح الوقت سوقه في المنايا
 ليبيع الخلود لحظة عشق
 كان يا قوته الضمير و فيرو
 إنما الدهر لحظة في مداه
 فلسف الموت عابراً برهة الله
 شاعر الروح يستفيء بظل الـ
 كاسر الضوء حالم شفهُ الوجـ
 توأم الريح يسقط الآن وهم الـ
 واستوى فوق عرش ماء المنايا
 ذاهب للحياة يعبر سور الـ
 عاد من شرفة الغيوب يُروى
 عاد يسقي الضمير فيضاً شهياً





نشيد الماء

يوسف علي عزيز/ العراق - كربلاء المقدسة.



نطقت جراحك كل جرح منبر
ودنا إليك الماء يشكو نزفه
يممت شطر هواك وجه قصائدي
وحملت روعي صوب اسمك حائراً
يغتالني معنك حين أمسه
يا سيد الرايات إن سفائني
بالرغم من ليل الخريف ولونه
أعر اخضرارك للحقول لكي ترى
وأمنح شذى كفيك للكون الذي
ما زلت تختصر العصور بلحظة
فتشت في وجه الليالي كلها

وسما هلالك فاقتنته الأشهر
وأتى بخطو ذنوبه يتعثر
واتيت من وجع الهوى أتضور
فأنا القليل وفيض اسمك أكثر
ويلفني قلق وصمت يكبر
لولا شرارك لا أظن ستبحر
ما زلت تورق بالضياء وتثمر
مذ إن رحلت وعينها لا تبصر
قد صار بالموت الزئام يعطر
هي لحظة قد خلدتها العصر
لم ألق وجهاً مثل وجهك يزهر

وقرأت أبطال الوغى فرايتهم
 أنا لم اجد الاك في كلِّ الدُّنا
 عباس يا دفناً يسيل بأضلعي
 اتقنت موتك فانهمرت غمامة
 يا مبتغى كل العطاش وحلمهم
 يا عطر عاشوراء أي عزيمة
 لك أبجديات المياه فأنت من
 عيناك أخرى أن تصاب بقبلة
 كفأك أولى أن تلف بغيمة
 لا تبتتر الكف التي برئت بها
 هذا نشيد الماء أعلن يتمه
 كم غيمة قدت عليك ثيابها
 كم لحظة مرّت وزينب ملؤها
 كم طفلة جفّ الرحيق بريقها
 كم سورة في لوح صدرك مزقت
 لك يا ربيع الظامئين هواجسي
 فارقت أرضاً فاعتليت إلى السّما
 يتكررون وأنت لا تتكرر
 ظمناً ولكن تشتهيهِ الأنهر
 حين الشتاء الطوال تزمجر
 تهب الحياة الى الذين تحرروا
 لوح بغيمك فالعطاشى كبروا
 قد اقتني أو أيهن أفسر
 قد علّم الأنهار كيف تعبّر
 لا أن نبال الغدر فيها تكسّر
 لا أن بها كف الرمال تعفر
 كل الجراح فكيف كفك تبتتر
 لما رآك على الرماح تسمّر
 وبخدها دمع الأسى يتحدّر
 لله درك عندما تتذكر
 كم خيمة بدخانها تستر
 كم آية صلى عليها الخنجر
 مستنضرات والحروف تكبر
 ورفضت نهراً فالتقاك الكوثر



أتيت لنوح أرى فلكه

نزار حبيب ظاهر الحسناوي / العراق - كربلاء المقدسة.



أصوره في مرايا الجسد
وأقطف من نخلتيه الثمار
وأشرب من جوده جرعة
أروّض خدي على تربه
وأزرع بستان حلمي لديه
اتخذته خيط حمأ أخضراً
خريف السنين بخضرته
فيخضر قلبي بعد المحول
بأنهروجهي تعود الدماء
أتيت لنوح أرى فلكه
سمعت العجائب سبعاً أتت

وأحمله عوذة للحسد
لتعتاد روحي طعم الشهد
لينطق قلبي برب أحد
ليعلو مني جبين وخذ
منى بذره من رجائي استمد
على عضد الخوف حرزاً يشد
يحول ربيعاً ولا من نكد
وعصف البياض يحدُّ بحد
وبعد يباس كحبل المسد
وكيف على الماء دهرأ ركده؟؟
بهذي تيقنت زاد العدد

كضوف الضءء هنا قد رست
فمن كل زوجين تلقى هنا
وبذل ومنع وسلم لقوم
شراع السفينة تلك القباب
ومرساتها الجود حيث استبيح
بسفر الرسالات حطت هنا
هنا البدر ما مر فيه المحاق
يبث انبعاثاته كالضراش
ويعصر من ضوئه المستفيض
يذيب الديقاى اذا طبقت
هو الصبح وسط الظلام الثقيل
له هالة من عناق الحسين
تجلله ثم تضفى اليه
لقد قلدته وسام السقاء
يجاذب روى اذا ما دنوت
أصالحه بدموع الوصال
لناصع أثوابه أرتدى
أطوف عليه طواف الحجيج
بنافلة الجود أنهى الصلاة
أسبح تسبيح أم البنين
وعبر أثير العبير النقى
وأختم سعيي بشوط اللقاء
وحط الوفاء بدق العمء
سماح وغيظ ولين وشء
وحرب لشر وود وصد
وعين الكفيل عليها رصد
وهل غير كفيه يجدى وقد
هى الآن حل بهذا البلد
ولا عن ليالى الطفوف افتقد
نور على النور فيه احتشد
خيوط هدى ينتشيتها الخلد
بفك الطلاس عنها انفرد
وهل ينجلي الليل إلا بغد؟
إكسيراها: دعوة لا ترد
جمالاً، كدر عليه انتضد
لذا لونها كان لون البرء
فبُعءى وقربى كجزر ومد
بُعءى يءر على الكمد
ليقاته القلب منى استعد
فروى تلبى ويسعى الجسد
وورءى من بعءها: يا سند
لألهم معنى الفءى بالوء
أقبله قبلة المعتقد
وهل للءى طاف إلا مرء؟

الختام

رضوان السلامي

الأئمة الأطهار-صلوات الله عليهم- هم الصفوة التي اختارها الله -عز وجل- للبشرية؛ ليتم بهم النور إلى العالم أجمع، وهم الراسخون في العلم، وأهل الذكر الذين أمرنا الله -سبحانه وتعالى- بالرجوع إليهم...

وهم الذين جعلهم الرسول-صلى الله عليه وآله- عدل القرآن الكريم، والثقل الثاني الذي أمر كل المسلمين بالتمسك به بعد كتاب الله -عز وجل- وفي حديث عن النبي-صلى الله عليه وآله- أنه قال: «من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنات عدن التي غرسها ري، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلّقوا من طينتي...».

لقد جعل الله -سبحانه وتعالى- من أهل البيت -صلوات الله عليهم- رحمة للعالمين؛ ليصحّحوا المفاهيم والمعتقدات، ويرجعوا بالمخالفين إلى الحق، فلولاهم لما عرف الناس معالم دينهم وعقائدهم، ولتأهوا في ظلمات الكفر والضلالة لقد ترك أهل البيت-عليهم السلام- لنا أعظم وأضخم تراث من تعاليمهم التي تقاربت وتجاوبت مع العقول، وهذه الآثار لا يبلغها الإحصاء، وهي كقوة طبيعية إذا فهمناها لعمت البركات، ودامت الخيرات إلى يوم القيامة...

فكلُّ ما نقدمه من عمل فكري أو ثقافي يستمد رؤاه من النهج القويم والحق للسيرة المعطاء والمنهل العذب الذي إن سرنا عليه لن نضل أبداً، فمنهم نتعلّم كيف نحيا وكيف نكون..

فشكراً لجميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والمؤسسات والشخصيات والقنوات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ولكل من ساهم ولو بكلمة لإنجاح هذه المسابقة التي أرخت أصحابها، فقمر العشيرة عليه السلام نحن من نحتاجه لا هو فهو الواهب العظيم ومنه نتعظ وبسيرته نستنير..

المحتويات

الفصل الاول

الأراجيز.....	٩
ملاحم الجود.....	١٠
المبحث الأوّل: الأرجوزة الأولى.....	١٧
المبحث الثاني: الأرجوزة الثانية.....	٢٧
المبحث الثالث: الأرجوزة الثالثة.....	٣٩
المبحث الرابع: الأرجوزة الرابعة.....	٥١

الفصل الثاني

القصائد الفائزة.....	٦٣
المبحث الأوّل: السّنة الأولى ١٤٣١هـ.....	٦٥
المبحث الثاني: السّنة الثانية ١٤٣٢هـ.....	٩١
المبحث الثالث: السّنة الثالثة ١٤٣٣هـ.....	١١٥
المبحث الرابع: السّنة الرابعة ١٤٣٤هـ.....	١٣٩
المبحث الخامس: السّنة الخامسة ١٤٣٥هـ.....	١٧١
المبحث السادس: السّنة السادسة ١٤٣٦هـ.....	١٩٩
الختم.....	٢٢٢

